



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علوم التربية  
تخصص إرشاد وتوجيه



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه

تحت عنوان :

الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مع اقتراح برنامج إرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2

تحت إشراف الأستاذ:

رريب الله محمد

من إعداد الطالبة:

بن عيشوش شهرة

أعضاء لجنة المناقشة:

جامعة وهران 2	رئيسة	أستاذة التعليم العالي	أ. ياسين آمنة
جامعة وهران 2	مشرفا	أستاذ التعليم العالي	أ. رريب الله محمد
جامعة وهران 2	مناقشة	أستاذة محاضرة. أ	أ. جفال مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ  
اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ]

(الرعد: 28)

# إهداء

إلى:

نفسى، لي أنا ، ليس أنانية أو نرجسية، إنما تقديرا لجهودي المبذولة  
و تعبى و سهري ليال طويلة و صبرى وتحملى الصعوبات  
و اجتيازي العقبات التى واجهتنى طيلة المشوار حتى أصل إلى ما  
وصلت إليه اليوم .  
لهذا أهدي ثمرة جهدي لنفسي التى عليها أستند وبها أعتز وأفتخر.

# شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولاً وآخراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " محمد ربيب الله " على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الذي بذله معنا وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة وتقويم هذه المذكرة ، وإثرائها بأرائهم العلمية السديدة.

ولا أنسى توجيه الشكر لثانوية "محمد الرويعي" على استقبالهم وتعاونهم معنا في إجراء التربص الميداني.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من وقف معي ووجهني ونصحتني وساعدني من قريب أو من بعيد.

فشكرا لكم جميعاً

## ملخص الدراسة:

إن الأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات الأساسية الضرورية للإنسان ونظرا لتأثيره على دافعية الإنجاز، جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة وطبيعتها بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2 (محمد بن أحمد) مع عرض برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى الأمن النفسي، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية؟

2. هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (نكر/ أنثى) ؟

3. هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (نكر/ أنثى) ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعلى مقياسين، مقياس الأمن النفسي من إعداد " د. زينب الشقير (2005) "، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد " أ. بشير معمري (2012) " والذان تحققت من صدقهما وثباتهما باستعمال " اختبار (ت) " لحساب صدق المقارنة الطرفية و معامل " ألفا كرونباخ " لحساب الثبات، وهذا بعد أن طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) طالب وطالبة، ومن ثم طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (100) طالب وطالبة، وبعد تفرغ وتحليل النتائج احصائيا باستعمال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

\_ وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

\_ وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

\_ وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

## Résumé de l'étude :

La sécurité psychosociale est l'un des besoins les plus fondamentaux des êtres humains et en raison de son impact sur la motivation de la réalisation. Cette étude a été conçue pour révéler la relation entre la sécurité psychosociale et la motivation de réussite chez les étudiants de la première année de sciences sociales à l'Université d'Oran 2 (Mohammed bin Ahmed) et de présenter une proposition de programme de mentorat pour améliorer le niveau de sécurité psychosociale en soulevant les questions suivantes:

1. Y a-t-il une corrélation entre la sécurité psychosociale et la motivation à la réussite étudiants de première l'année Sciences Social?
2. Existe-t-il des différences dans le niveau de sécurité psychosociale chez les étudiants de la première année des sciences sociales attribuables à la variable Sexe (homme/femme)?
3. Existe-t-il des différences dans le niveau de motivation des étudiants de la première année des sciences sociales attribuable à la variable Sexe (homme/femme)?

Pour atteindre les objectifs de l'étude, le chercheur s'est appuyé sur le programme descriptif et sur deux mesures, la mesure de psychosécurité, préparée par "d. Zainab elchagir (2005)", The Impulse Measure of Achèvement préparé par p. Bachir Maamaria (2012) "qui a vérifié leur sincérité et leur force à l'aide d'un test" (t) "Pour calculer la véracité de la comparaison périphérique et le "coefficient Alpha Cronbach" pour calculer la persistance, c'est après que l'enquête a été appliquée à un échantillon de sa force (30) Etudiant et donc appliqué l'étude de base à un échantillon de sa force (100) Etudiants et étudiants. Après avoir analysé les résultats statistiques à l'aide de SPSS, l'étude a atteint les résultats suivants:

\_ L'existence d'une corrélation entre la sécurité psychosociale et la motivation de réussite chez les étudiants de première année sciences sociales.

\_ L'existence d'une Différences entre les hommes et les femmes en ce qui concerne le niveau de sécurité psychosociale chez les étudiants de première année Sciences sociales en faveur des femmes.

\_ L'existence d'une Différences entre les hommes et les femmes dans le niveau de motivation des élèves de première année Sciences sociales en faveur des femmes.



## فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء.....	أ
شكرو وتقدير.....	ب
ملخص الدراسة.....	ج
فهرس المحتويات.....	ذ
قائمة الجداول.....	ص
قائمة الأشكال.....	ص
مقدمة.....	2

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية الدراسة.....	5
2/ فرضيات الدراسة.....	7
3/ أهداف الدراسة.....	8
4/ أهمية الدراسة.....	8
5/ المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	8

### الفصل الثاني: الأمن النفسي

تمهيد.....	12
1/ مفهوم الأمن النفسي.....	13
2/ الأمن النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم.....	15
3/ أهمية الأمن النفسي.....	18
4 الحاجة إلى الأمن النفسي.....	19

21	/5 خصائص الأمن النفسي .....
22	/6 مكونات الأمن النفسي .....
23	/7 أبعاد الأمن النفسي .....
24	/8 عناصر الأمن النفسي .....
25	/9 أعراض الشعور /عدم الشعور بالأمن النفسي .....
26	/10 التربية من أجل الأمن النفسي .....
27	/11 العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي للطالب .....
29	/12 خصائص الطلاب الآمنين نفسياً .....
29	/13 مهددات الأمن النفسي .....
30	/14 الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي .....
32	/15 أساليب تحقيق الأمن النفسي .....
35	/16 الأمن النفسي من منظور إسلامي .....
44	/17 النظريات المفسرة للأمن النفسي .....
52	خلاصة .....

### الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

54	تمهيد .....
55	أولاً: الدافعية .....
55	/1 لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية .....
56	/2 مفهوم الدافعية .....
57	/3 بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية .....
58	/4 أهمية الدافعية .....

59	5/ وظائف الدافعية .....
59	6/ خصائص الدافعية .....
60	7/ العوامل المؤثرة في الدوافع .....
61	8/ الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الدافعية .....
62	9/ تصنيف الدوافع .....
63	10/ نظريات الدافعية.....
66	ثانيا: الدافعية للإنجاز .....
66	1/ التطور التاريخي لمصطلح دافعية الإنجاز.....
67	2/ مفهوم الدافعية للإنجاز .....
68	3/ أهمية دافعية الإنجاز .....
69	4/ أهداف دافعية الإنجاز.....
70	5/ مكونات دافعية الإنجاز .....
72	6/ أنواع دافعية الإنجاز.....
72	7/ العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز .....
74	8/ مميزات الطالب ذوي الإنجاز العالي .....
75	9/ بعض الإطارات النظرية المفسرة لدافعية للإنجاز.....
80	الخلاصة.....

#### الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي

82	تمهيد .....
83	1/ مفهوم البرنامج الإرشادي .....
84	2/ الحاجة إلى البرنامج الإرشادي النفسي.....

84	3/ خدمات برنامج الإرشاد النفسي.....
85	4/ أهداف البرنامج الإرشادي.....
86	5/ الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي.....
88	6/ خطوات التخطيط للبرنامج الإرشادي.....
90	.....خلاصة

### الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

93	..... تمهيد
93	.....أولاً: الدراسة الاستطلاعية
93	1/ أهداف الدراسة الاستطلاعية
93	2/ مجالات الدراسة الاستطلاعية
94	3/ عينة الدراسة الاستطلاعية.....
94	4/ أدوات الدراسة الاستطلاعية
96	5/ الخصائص السيكمترية للأدوات
98	.....ثانياً: الدراسة الأساسية
98	1/ منهج الدراسة
99	2/ مجالات الدراسة الأساسية.....
99	3/ مجتمع الدراسة الأساسية.....
99	4/ عينة الدراسة الأساسية.....
99	5/ أدوات الدراسة الأساسية
101	6/ الأساليب الاحصائية.....

### الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

102	تمهيد .....
102	1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....
103	2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .....
104	3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة .....
105	خلاصة.....

### الفصل السابع: مناقشة النتائج:

107	تمهيد .....
107	1/ مناقشة نتائج الفرضية الأولى .....
109	2/ مناقشة نتائج الفرضية الثانية .....
110	3/ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .....
112	خاتمة .....
113	التوصيات .....
114	الاقتراحات .....
115	جلسات البرنامج الإرشادي.....
127	قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق

قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	أعراض الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي	01
94	جنس عينة الدراسة الاستطلاعية	02
95	طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي	03
96	طريقة تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز	04
96	الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الأمن النفسي	05
97	معامل ثبات مقياس الأمن النفسي	06
97	الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الدافعية للإنجاز	07
98	معامل ثبات مقياس الدافعية للإنجاز	08
99	جنس عينة الدراسة الأساسية	09
103	معامل ارتباط الأمن النفسي والدافعية للإنجاز	10
104	الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي	11
105	الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز	12

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
35	أساليب تحقيق الأمن النفسي	01
39	مقومات الأمن النفسي	02
45	التقسيم الهرمي للحاجات ماسلو	03
70	مكونات دافعية الإنجاز لدى جيلفورد Guilford	04
71	مكونات دافعية الإنجاز ميشيل Michell	05
76	التصور العام لاستثارة الدوافع لدى "ماكلياند"	06

مقدمة

## مقدمة :

الأمن هو شعور وهاجس قديم وجد مع الانسان منذ القدم لمواجهة الوحدة والخوف فكان هاجس الإنسان

حماية نفسه ؛ ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن ، كان مفهوما ذاتيا يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها ، الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة، فالأمن الفردي لا يمكنه أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن والاستقرار، فظهرت الأسرة والقبلية ثم الدولة فيما بعد انطلاقا من حاجة الإنسان للأمن وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن بأبعادها المختلفة ( [www.minshawi.com](http://www.minshawi.com) ) ،

وقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماما كبيرا ويتجلى ذلك في دراسات علم النفس النمو لمطالب النمو ، وحاجاته النفسية لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة ، يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة (مرسي، 1996، ص81) ، وإن هذه المطالب ( الحاجات الجسمية والنفسية) أكثر ما تكون إلحاحا في فترة

الفتوة والشباب، بسبب تميزها بالحيوية والجودة وقلة الخبرة ، فالحاجة إلى النجاح والاستطلاع والسكون النفسي والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة من العمر .

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض الضغوطات النفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (جبر، 1996، ص80)



وإن أكثر ما يتأثر من الأنشطة السلوكية تبعاً لفقدان الحاجة إلى الأمن هو دافع الإنجاز ، فقد أكدت دراسة

" هانز " بأن عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى انخفاض الدافعية نحو الإنجاز (Haines,2000 ,10) وتعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية ، فهي مكان جوهرية في عملية إدراك

الفرد وتوجيه سلوكه وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف وهي مطلب يسعى له جميع المتعلمين ، وتعتبر عن مدى سعي الطالب واجتهاده ومثابرتة من أجل تحقيق مستوى عال من الأداء وخاصة أنه في مرحلة التعليم العالي مما قد يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد ومواجهته مختلف التحديات من أجل تحقيق أهدافه. (برابج،2016، أ )

وانطلاقاً من هذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الأمن النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، وتحتوي على الجانب النظري ويضم الفصل الأول وهو فصل تمهيدي تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها، أهدافها، وأهم المفاهيم الإجرائية للبحث ،الفصل الثاني يتناول المتغير الأول " الأمن النفسي " تعريفه ،علاقته ببعض المفاهيم ،جوانبه ....، أما الفصل الثالث يتناول المتغير الثاني "الدافعية للإنجاز " وتناولها فيه الدافعية بصفة عامة مفهومها، مصادرها .. ، ثم الدافعية للإنجاز بصفة خاصة مفهومها ،مكوناتها ، مظاهرها ... والفصل الرابع يتناول البرنامج الإرشادي تعريفه ، أسسه ، أهدافه ...أما الجانب التطبيقي فيتكون من فصلين الأول خاص بإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و يتمثل في الدراسة الاستطلاعية و منهج و حدود الدراسة ،ومجتمع و عينة الدراسة الأساسية وأدوات الدراسة ،والأساليب الإحصائية ،أما الفصل الثاني فخاص بعرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

# الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

## 1/الإشكالية:

تعد المرحلة الجامعية من أكثر المراحل المهمة في حياة كل شخص، سواء أكان ذكراً أم أنثى ، فهي مكان لتلقي العلم والمعرفة والنقاشات والأبحاث الأكاديمية في ذات الوقت كما يمتزج معها العديد من المغامرات والتحديات لذلك يتعين على كل فرد أن يجعل من الجامعة مكاناً للتعرف على الذات وصقل المواهب والتعرف على نقاط القوة والضعف وتحديد مستقبله المهني ، وبالنسبة للكثيرين فالمرحلة الجامعية خليط غريب بين الفشل والنجاح، التحديات والإنجازات والاجتهاد والنشاط والمتعة والضجر، وتحتاج الدراسة الجامعية إلى تضافر العديد من المقومات للنجاح بالإضافة إلى ما يحتاجه الطالب من حاجات و في مقدمتها الحاجات النفسية الجسمية .(برابح،2016، 03)

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك الإنساني طوال الحياة ، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية.(أحمد زهران ،2003، 142)

وتعد الحاجة إلى الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس ، في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات، ما يعطي مزيداً من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهيئ للفرد حياة مستقرة ليحس بالسعادة والرضا ، ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية .

وقد أشار (كفافي 2005 ) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي، حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة ، وهذا لا يعني أن الفرد السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ، بل إنه يقلق عندما يعرض له مثير للقلق ويخاف إذا تهدد أمنه ولكنه يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة، ويعمل على إزالة مصادر التهديد ، ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته . (كفافي، 2005: 24)

ويعد "ماسلو" من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي، وقد استطاع أن يحدد أربعة عشر مؤشر للأمن النفسي أهمها الشعور بتقبل الآخرين والاستقرار والشعور بالأمن في المجموعة ، والراحة

النفسية والجسمية ، الرضا والقناعة ، تقبل الذات ، الثقة بالنفس ، والاحساس بالتفأؤل . (الأحمد ، 2004 ، 164 )

وأظهرت (الجوشي 1985) أن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والتحصيل وأن الأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به . (الخصري، 2003، 56)

فبالنسبة بدافعية الإنجاز فقد أشار (ماكلياند 1998) إلى الدور الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع، ويرتبط ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز . (عياصرة ،2006، 89)

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس التربوي، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطالب وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه ، كما يعتبر مكوناً أساسياً في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وما ينجزه من خلال ذلك وما يحققه من أهداف . (عبد اللطيف، 17، 2000)

وتعد الدافعية للإنجاز اهتماماً بالعلم وهذا هو من أهم أهداف المجتمع لأن دراسته التحصيل وكل ما له علاقة يعد ضرورة ملحة ، وإن تشخيص عدم الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى جذب اهتمام المسؤولين وإلى تعزيز حالة الأمن النفسي الإيجابي واتخاذ التدابير اللازمة للعمل على رفع مستواه إذا كان سلبي والاهتمام بدراسته يعد مدخلاً للأمن القومي العربي . (زهران ، 1979، 13)

وتوجد العديد من الدراسات التي تناولت كلا من الأمن النفسي و دافعية الإنجاز مع متغيرات أخرى ، وتوجد بعض الدراسات التي تناولت المتغيرين معا ، فحاولنا اختيار البعض منها ، والتي من شأنها أن تساعدنا في إتمام هذه الدراسة ونذكر منها دراسة الدلبي ، ضيف الله (2009) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض و توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الأمن النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ودافعتهم للإنجاز في العمل، وهذه العلاقة طردية موجبة الاتجاه بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يؤدي إلى زيادة الآخر والعكس صحيح ، أما دراسة بلقاسم نور الدين (2017) و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز ، دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات

دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الموظفين إزاء الأمن النفسي تعزى إلى متغير (سنوات الخبرة، الحالة العائلية) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الموظفين إزاء الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير (سنوات الخبرة، الحالة العائلية) أما دراسة بوخالفة محمد الأمين (2019) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي و دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة ،كذلك عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي ومستوى دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة تعزى لمتغير (درجة الإعاقة) ،وعدم وجود فروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة تعزى لمتغير (درجة الإعاقة).

ومن خلال عرض هاته الدراسات والتي تمكنا من الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية مما ساعدنا في تكوين تصور شامل لموضوع دراستنا من خلال ما اتبعه الباحثون من طرق ومناهج بحثية . ف جاءت دراستنا هذه لتحاول الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2 .

وعلى ضوء ذلك كانت صياغتنا لتساؤلات الدراسة كما يلي :

1. هل توجد علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية؟
2. هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) ؟
3. هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) ؟

## 2/ فرضيات الدراسة :

1. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) .

### 3/ أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بين الذكور والإناث.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بين الذكور والإناث
- إعداد برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى الأمن النفسي.

### 4/ أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في أهمية موضوع الأمن النفسي والحاجة للشعور بالأمن في بناء الشخصية المتزنة والمستقرة للطلبة .
- إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوعين حيويين ومهمين هما الأمن النفسي والدافعية للإنجاز .
- كما تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة الجامعية التي تعتبر مرحلة مهمة في بناء شخصية المتعلم وتطوير ذاته وتنمية قدراته.
- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم معرفة إضافية عن هذه العلاقة لدى طلبة الجامعة.
- الاستفادة من البرنامج الإرشادي من طرف المرشدين لمساعدة الطالب على الشعور بالأمن النفسي.

### 5/ المفاهيم الإجرائية للدراسة :

1/ الأمن النفسي: **sécurité psychologique** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية .

**2/ الدافعية للإنجاز : Motivation d'achèvement** ويقصد به رغبة الطالب في انجاز مهامه على الرغم من العوائق التي تواجهه ويقاس دافع الانجاز بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

الجانب النظري



الفصل الثاني:  
الأمن النفسي

## تمهيد:

تلعب حاجات الفرد النفسية دورا مهما في التأثير على سلوكه وتصرفاته، فهي لا تقل أهمية عن حاجاته الأخرى ويعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية بل أنه يمثل قاعدة للحاجات النفسية جميعا، ويسعى الفرد إلى إشباعه في كافة مراحل حياته، ويبدل قصار جهده وطاقته لتحقيق هذا الإشباع وتجنب كل ما يحول دون هذا الإشباع.

إن فقدان شعور الفرد بالأمن النفسي يؤدي إلى دخوله دوامة الأعراض المرضية كالقلق والتردد وتوقع الشر والاستغراق في أحلام اليقظة والتسلط في الفكر والسلوك، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام ثقة الفرد في نفسه والآخرين والكراهية لمن حوله، والعزوف عن الحياة والاستسلام للضغوط، ولأهميته جعله ماسلو في هرمه ثاني أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، والحصول على فرد آمن يعني الحصول على فرد سوي يستفيد منه المجتمع ويفيد نفسه.

وسوق نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأمن النفسي، بعض المفاهيم وعلاقتها بالأمن النفسي، خصائصه، مكوناته، مهادته، أهميته، أساليب تحقيقه.....

## 1/ مفهوم الأمن النفسي:

### أ-التعريف اللغوي :

أمن، أمناً ، وأماناً ، وأمانة ، ومناً ، وإمناً ، وأمنةً : اطمأن ولم يخف ، فهو آمن ( ابن المنظور ، 1999 : 28 ) .

فإنه يقال أمن ، آمن وأمان وأمنة ، إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن ، والبلد الأمين الذي اطمأن أهله ، ويقال أمن فلان علي، أي وثق به واطمأن عليه. ( بن فارس، 1979: 78 )

ويوضح ( الشربيني ، 2003 ) أن كلمة أمن على ما يتعلق بالأمان والسلامة ، ودافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان ، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها ( الشربيني ، 2003 : 323 )

وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا} (البقرة: 125) أي: مكاناً آمناً للناس. (ابن منظور، د.ت: 140)، وجاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع، منها قوله سبحانه: {زَرَبِ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا} (البقرة: 126)، وجاء (اسماً) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ} (النساء: 83)، وجاءت (فعالاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: {فَإِذَا أَمِنْتُمْ} (البقرة: 196) .

ولفظ (الأمن ) جاء في القرآن الكريم كما ورد في لسان العرب (لابن منظور) على معان ثلاثة:

**أحدها:** بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة، وعليه قوله سبحانه: {فَإِن أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ} (البقرة: 283)، يعني: فليعط المؤتمن ما أوتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه: {وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنهُ بِنَتَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} (آل عمران: 75).

**ثانيها:** بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} (الأنعام: 82)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به، آمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك قوله سبحانه: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا} (آل عمران: 154)، يعني: أمناً، والأمن بمعنى واحد، أي: أنزل على المؤمنين أمناً بعد الخوف الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم .

**ثالثها:** بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ (التوبة:6)، أي: أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه. ومما لا شك فيه أن للقرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي، والطمأنينة القلبية والسكينة. والسكينة روح من الله ونور يسكن إليه الخائف، ويطمئن عنده القلق، والإنسان المؤمن يسير في طريق الله آمناً مطمئناً، لأن إيمانه الصادق يمهده دائماً بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد أن هذا الإنسان المؤمن يتمسك بكتاب الله لاجئاً إليه دائماً، Hui بالنسبة له خير مرشد بمدى أثر القرآن الكريم في تحقيق الاستقرار النفسي له.

### ب\_ التعريف الاصطلاحي:

يعرفه "ماسلو Abraham Harold Maslow أنه: « هو شعور الشخص بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق» (أقرع، 2005: 14).

ويعتبره أيضاً على أنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان ، ويعرف الحاجة إلى الأمن بأنها : " الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب ، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة ، والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم والإعاقة والاستثارة والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الحماية من الضوائق المالية والتأمين ضد التعطل والعجز والشيخوخة والمرض " (Maslow,1970:120)

ويشير جبر إلى أن الأمن النفسي يتكون من شقين :

أ\* **شق داخلي:** يمثل عملية التوافق مع الذات، والقدرة على حل الصراعات وتحمل الأزمات وإحباط الإشباعات .

ب\* **شق خارجي:** يمثل عملية التكيف الاجتماعي ، وقدرة الشخص على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية للهو ونواهي الأنا الأعلى. (جبر، 1996: 82)

وتذهب ناهد الخراشي (1987) إلى أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالهدوء، والسكينة، والسلام وأن يحيط الفرد الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الفرد ( **ناهد الخراشي، 1987: 128**)

ويعرف حامد زهران (1989) الأمن النفسي بأنه حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية ، والحاجة إلي الأمن ، والحاجة إلي الحب والمحبة ، والحاجة إلي الانتماء والمكانة ، والحاجة إلي التقدير ، والحاجة إلي احترام الذات ، والحاجة إلي تقدير الذات ، وأحيانا يكون اشباع الحاجات بدون مجهود ، وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه ( حامد زهران ، 1989 : 297).

ويعرف جمال مختار ( 2001 ) الأمن النفسي علي أنه مفهوم معقد لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات النوع السريع ، وبذلك فدرجة احساس وشعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطية بذاته وعلاقاته أسلوب حياته ، ومدى اشباع حاجاته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية ( جمال مختار حمزة ، 2001 : 12)

بينما تعرف إيمان صقر (1998) الأمن النفسي بأنه درجة الاستقرار التي يستشعرها الأبناء وتتضمن شعور الطفل بالأمن الداخلي (من خلال ذاته) وشعوره بالأمن الخارجي (من خلال الآخرين)، ويقترن ذلك بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية .(إيمان صقر 1998: 90)

من العرض السابق للتعريفات التي تناولت الأمن النفسي يتضح للباحثة أن أغلب هذه التعريفات قد اتفقت على أن الأمن النفسي ما هو إلا حالة يشعر فيها الفرد بالإيجابية تجاه ذاته ، ومختلف جوانب الحياة ، ويرتبط بأمن الفرد الاجتماعي وصحته النفسية ، ويرى الباحث أن الأمن النفسي حالة نفسية عقلية يشعر فيها الفرد بالرضا عن ذاته وحياته ، وتساعده على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين .

## 2/ الأمن النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم:

### 1/ الأمن النفسي و الصحة النفسية:

الأمن النفسي من أهم مؤشرات الصحة النفسية، يرتبط بالجانب الذاتي الداخلي للشخص كما الجانب الاجتماعي والمحيط ، إضافة إلى ارتباطه بالعقيدة في القرآن الكريم الذي يربط الطمأنينة النفسية بقوة الإيمان ويخاطب النفوس بما يطمئنها ويهدئ ثائرها، و آيات القرآن فيها شفاء للنفوس وهي حصن واق من الاضطراب. قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } [الرعد،

[28

وفي ذلك يشير فراج عثمان أن الشعور بالأمن النفسي يمثل أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، وأساس إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتحقيق التوافق النفسي، وقد أشار سمين في دراسته على 530 طالبا عراقيا 1997 على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية. (الزبيدي، 2007 :80)

## 2/ الأمن النفسي و التوازن الانفعالي :

يشير مرسي إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي الذي هو الطريقة التي تساعد الشخص على خفض التوتر من خلال إشباع الدوافع والعودة إلى حالة التوازن بين المشاعر والمنبهات الخارجية المدركة، كما يكون التفكير والسلوك متسقا مع مفهوم الذات والدافعية لإنجاز المهمات، والمثابرة لاجتياز المواقف المحبطة. (الخضري، 2003)

## 3/ الأمن النفسي والتوافق النفسي :

يقول " Maslow " : « أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته النفسية والفيسيولوجية حسب أولوياتها». (حسن الداھري، 2008 : 16)

ويعرف الأمن النفسي على أنه « : شعور الشخص بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق » (أقرع، 2005 :14) فالشخص الآمن هو الذي يستطيع التوافق مع ذاته ومع البيئة المحيطة، كما أن الشخص المتوافق هو شخص يشعر بالطمأنينة النفسية والسلام الداخلي، إضافة إلى أنه قادر على التوافق مع متطلبات البيئة، ومنه فإن الأمن النفسي والتوافق النفسي وجهان لعملة واحدة، فهما حالتان متمفصلتان متموصلتان لحياة سوية.

## 4/ الأمن النفسي والقلق :

أشار "دالتون" إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة يعد مصدرا هاما من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي. ويتوقف على مدى استجابة الفرد للخطر الذي يهدده فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق ( كالهروب الدفاعي أو الهجوم الإيجابي) قد لا يسبب القلق النفسي للفرد، ولكن إذا عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منظم فإنه قد يصاب بالقلق النفسي. (دواني وديراني، 1983 : 48) ومنه نستنتج أن الشعور بالقلق النفسي في مواقف الحياة المختلفة يعد من المهددات الرئيسية للأمن النفسي في حياة الانسان.

## 5/ الأمن النفسي والتوتر :

إن التوتر عبارة عن ظاهرة ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة التي تهدد حاجات الفرد ووجوده، وتتطلب منه نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية، وهو الأساس الدينامي الذي يكمن وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه، وما يترتب على ذلك من تحفز للقضاء على هذا التهديد، وهذا يعني أن هناك علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والتوتر، حيث يتضح أن التوتر الذي يصيب الفرد، ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الأفراد ومن ضمن تلك الحاجات، الحاجة إلى الأمن النفسي، كما يتضح أن أساس شعور الفرد بعدم الأمن والطمأنينة ينتج من خلال اختلال التوازن في الجهاز النفسي لديه. (الخضري، 2003: 23)

## 6/ الأمن النفسي والتفاؤل :

يعرفه عبد الخالق الأنصاري 1995 بأنه : نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك.

ويفترض أن التفاؤل هو سمة وليس حالة، وبالرغم من توجه السمة نحو المستقبل فهي تؤثر في السلوك الحالي للفرد وترتبط بالنواحي الايجابية للسلوك، ويمكن أن يكون لها تأثيراً جيداً في الصحة النفسية والجسدية للفرد، الأمر الذي سوف ينعكس ايجابياً على شعور الفرد بالأمن النفسي. (السهلي، 2007: 27)

## 7/ الامن النفسي و الثقة بالنفس :

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة، والسعادة هي حالة نفسية من الارتياح تركز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وليس من الممكن أن يحس شخص بالطمأنينة إلا إذا توفرت لديه الثقة بالنفس وأكثر من هذا فإن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي للطمأنينة، فمن يفتقر إلى الثقة بالنفس يكون عرضة في أية لحظة للاضطراب والشعور بأن كل شيء يتربص به و يتآمر عليه و يتوعده. أن الأمن يتضمن الثقة بالنفس والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر .

<https://educapsy.com>

### 8/ الأمن النفسي و مفهوم الذات :

أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذاتهم ، كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك فرقاً في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات. وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة و المنخفضة. <https://educapsy.com>

### 9/ الأمن النفسي ودافعية الإنجاز :

تشير "سهام عريبي" إلى أن للأمن النفسي تأثيراً على دافعية الإنجاز، وأن فقدان الأمن النفسي يؤدي إلى عرقلة جميع أنشطة الحياة، وإحداث خلل في توازن الأفراد. إن المحرك والموجه للسلوك الانساني هو مجموعة الحاجات الإنسانية، فالنشاط الذي يقوم به الفرد ما هو إلا استجابة لدوافعه وحاجاته، وإن الفرد يغير سلوكه إما للحصول على مزيد من إشباع الحاجات أو تجنباً لنقص في إشباع الحاجات، هذا وإن عدم الشعور بالأمن يؤثر على النمو، والأمن النفسي يلعب دوراً بالغ الأهمية في الإنجاز والابتكار فالآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين. (عريبي، 2008 : 10)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الأمن النفسي هو القاعدة التي ترتكز عليها الصحة النفسية وهو ضرورة لنمو نفسي سوي.

### 3/ أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة تطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن نشد فيه الأمان و الاطمئنان، وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ، وهذا التقسيم بدا بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات.

ويرى ماسلو أن تحقيق الذات قليل الاحتمال فقد أوضح أن 1% فقط يحققون ذاتهم. (الشهري،

2009 : 20 ، حسين، 1989)



والأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء ،  
والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ، و لخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن  
النفسي ، فأمن المرء يصير مهددا في مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو  
اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من  
الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا. ( الشهري، 2009: 39  
، جبر ، 1996)

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية البد من إشباعها ليستطيع الفرد أن  
ينمو سليما، فتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في  
طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية  
فيرى أنها مشبعة لحاجته ، فيتعاون و يتعامل بصدق مما يجعله يحظى بتقدير و تقبل الآخرين  
فينعكس ذلك على تقبله لذلك. (باشماخ ، 1999: 39)

يشير الخليل (1991م ) إلى أهمية الجو العاطفي للأسرة وتأثيره على شعور الأبناء بالأمن  
النفسي فقد أكد على وجود علاقة بين الجو العاطفي السائد في الأسرة ومستوى تكيف الأبناء النفسي  
والاجتماعي، فالجو الأسري الذي يسوده الوفاق والاحترام والتفاهم يعكس أثره على تكيف الأبناء  
وعلى نمو الاتجاهات الإيجابية عندهم كما أنه ينعكس على علاقتهم وسلوكهم بشكل عام  
(الشهري، 2009، ص 29، الشريف، 2003)

#### 4/ الحاجة إلى الأمن النفسي :

##### 1/ حاجة الفرد للأمن النفسي :

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية. ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة. وهي من الحاجات  
الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

ويذكر زهران أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة  
المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة،  
مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً،  
ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسمياً

ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (زهران، 1988: 292).

ويذهب سوليفان إلي أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنه، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات تنشأ من مشاعر القلق، وخفض التوترات الناشئة عن القلق يعتبر ن العمليات الهامة في نظرية سوليفان والتي أطلق عليها "مبدأ القلق"، والقلق في نظر سوليفان هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد (عثمان، 2001: 38).

والأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة، وتوضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء. الحاجة الانتماء الأسري، والانتماء إلى الجماعة (الأصدقاء) والانتماء إلى الوطن. من خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط سلوكه المختلفة داخل مجتمعه، وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً، واجتماعياً. (عطية، 2001: 20)

وتعد الحاجة إلى الأمن كالحاجات الفسيولوجية حاجة أولية من حيث نشأتها، فهي تظهر في حياتنا اليومية، و إذا ما طرأ تغير على هذا الروتين بحيث يؤدي إلى حدوث اضطراب في إشباع حاجته إلى الأمن فإن ذلك يثير انفعال الخوف و القلق لدى الشخص، أما الأشخاص الذين يعانون المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يألف إشباع تلك الحاجة منذ الطفولة وفقاً لروتين حياته من التهديد اللاشعوري للأمن بحكم ما تعرضوا له من ظروف خلال حياتهم فإنهم يلجئون إلى القيام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد أخطار مجهولة لا سند من حقيقة ولا مبرر لها من واقع (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999: 23).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأفراد، وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الأفراد فإن ذلك يشعرهم بالتهديد ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم.

ولقد أشار ماسلو إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس. (Maslow 1970: 39-43)

## 2/ حاجة الطالب للأمن النفسي :

يحتاج الطالب إلى الأمن النفسي وإلى الشعور بأنه مقبول اجتماعيا من أفراد أسرته وأقرانه وأهله ومدرسته وهذه الحاجة السيكولوجية من الحاجات الكامنة في الطفولة، فالذي يفقد الأمن في طفولته لا يستطيع أن يجده، وإن توفر له فيما بعد، فالكل يحتاج إلى أم تمده بالأمن والعطف والدفء كما تؤكد دراسات "بولي وأنا فرويد" و "جولد فارب" المشار إليها في دراسة "هالة عبد العظيم" بأن الأطفال الذين يعانون من الحرمان من أمهاتهم حاملون ومضطربون وشديدوا البكاء وسريعوا البكاء، وذلك لأنهم حرّموا من الطمأنينة والأمن ولذلك يحتاج الطالب للأمن من قبل أفراد أسرته حتى يتغلب على هذه صعوبات هذه المرحلة التي تتسم بالقلق والتوتر والأزمات، وهو يحتاج إلى تقدير الأهل واحترام الآخرين له، وتعتبر عدم الثقة بالنفس والشعور بعدم تقدير المجتمع من العوامل المهمة التي تشعر الطالب بعدم الأمن وتجعله في حالة قلق دائم. ( هالة عبد العظيم، 2002: 34)

إن اكتساب الطالب بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي عن طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع، وحتى يتسنى للطالب ذلك يعمل جاهداً على زيادة تحصيله الدراسي ودافعيته، في حين يعمل شعوره بالخوف والقلق على تدني مستواه وتحطيمه الكلي.

## 5/ خصائص الأمن النفسي :

الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وإنسانية ومن أهم خصائص الأمن النفسي : ( سعد، 1999 : 19)

**1/ النفسية:** تستند إلى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية و الإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك للإنجاز الشخصي والاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر أمن الشخص النفسي بهما، فضلا عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.

**2/ المعرفية فلسفية :** يتحدد الأمن النفسي أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، إذ قلما نخشى أو نهدهد أو يساء اتزاننا ونسلك سلوكا ماديا يجسد ذلك قبل أن نكون قد حكمنا مسبقا أفكارا معرفية فلسفية تشكل جزءا من منظومتنا المعرفية بطبيعة ونمط السلوك الذي نسلك، إن اتجاهاتنا السلبية أو الإيجابية وتقويماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دورا فاعلا في تحديد آثارها. فمشاعر القلق والخوف والاحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك

المشاعر، فهناك فرق كبير بين شخص يُقوم الحياة بمتغيراتها تقويماً عالياً ويعدها جديرة بالحياة والعمل من أجلها وبين آخر يعدها عبئاً وغير جديرة بالحياة.

**3/الاجتماعية :** فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، والنسيج الاجتماعي المستقل نظرياً عن نسيج هذه الذات، وإنما علاقة تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية وتشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات الاهتمام في مجتمع آخر.

**4/الكمية :** ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك أو طاقة، وهذا ما جعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي معقولاً ويستند إليه عمل تشخيصي يصنف انماط الشخصيات إلى سلوك أمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

**5/الإنسانية:** الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية الثقافية أو المعرفية، وبالتالي فهو سمة إنسانية وتحصين هذه السمة والتدخل للتأثير الإيجابي بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية تؤدي إلى إنسانية آمنة منتجة ومبدعة.

## **6/ مكونات الأمن النفسي :**

للأمن النفسي ثلاث مكونات وحددت فيما يلي : (دلال عبدالعزيز , 2008 , 29)

**1 - الأمن الاجتماعي:** ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذاتاً وأن لهذه الذات دوراً في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وأن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يمثلها الفرد كما لو كانت معاييرها الذاتية .

**2 - الأمن الجسمي:** حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية ، حيث أن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى

اضطراب في شعور الأمن عند أفرادها عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة. ولعل ما حدث في عام المجاعة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين .

**3 - الأمن الفكري والعقائدي :** وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لاتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحد على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.

### **7/أبعاد الأمن النفسي :**

للأمن النفسي ثلاثة أبعاد ، تتمهل في شعور الفرد: (عبد السلام، 1979: 126)

1 - بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينهرون إليه ويعاملونه في دفاء ومودة.

2 - بالانتماء والإحساس بأن له مكاناً في الجماعة.

3 - بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

في حين يرى زهران 1989، تحديداً قد يكون أشمل لأبعاد الأمن النفسي لوجود أبعاد فرعية (ثانوية)، حيث يرى أن الإنسان يكون آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفيسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة. وبغير هذا الأمن يضل الإنسان قلقاً ضاللاً خائفاً لا يستقر على الأرض، لا يطمئن إلى الحياة، وأن للأمن النفسي أبعاده الأساسية الأولية التي يكون لها أثرها على الفرد وهي :

● الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية)

● الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، وتحقيق العمل الذي يكفل له حياة كريمة.

● الشعور بالسلامة والسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف.

كما يشير إلى وجود أبعاد فرعية ثانوية للأمن النفسي لها أثرها على الفرد تتمثل في : ( زهران، 1989 :

**(298)**

1. إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة ، يشعر من خلالها بالكرامة ، و العدل و الارتياح.
- 2 .إدراك الآخرين بوصفهم ودودين وأخيارا وتبادل الاحترام معهم.
- 3 .الثقة في الآخرين و حبهم ، و الارتياح للاتصال بهم ، وحسن التعامل معهم كثرة الاصدقاء .
- 4 .التسامح مع الآخرين ، وعدم الغضب .
- 5 .التفاؤل وتوقع الخير ، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل .
- 6 .الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة .
- 7 .الشعور بالهدوء و الارتياح والاستقرار الانفعالي ، والخلو من الصراعات .
- 8 .الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات ، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية و ممارستها .
- 9 .تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس ، والشعور بالمنافع والفائدة في الحياة، الخلو من الاضطراب النفسي والشعور بالسوء ، والتوافق والصحة النفسية .
- 10 .المواجهة الواقعية للأمور ، وعدم الهروب.

## 8/ عناصر الأمن النفسي:

يشير (الصنيع ، 1993) إلى أن هناك ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي ، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالأمن النفسي ، وهي على النحو التالي : (الصنيع، 1993: 36-38)

- (أ) تقبل الذات : ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمته .
- (ب) العلاقات الايجابية مع الآخرين : وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
- (ج) الاستقلالية : وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- (د) السيطرة على البيئة الذاتية : وتتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها جيداً

( ه ) الحياة ذات أهداف : وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

( و ) التطور الذاتي : وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن .

وترى الباحثة أن هذه العناصر موجودة عند أي شخص ولكن تتفاوت من شخص لآخر، فكلما كانت هذه العناصر متوافرة بدرجة أكبر كان شعوره بالأمن النفسي أفضل ، وزادت فعاليته الذاتية واستقلاليته وطموحه وميله للإنجاز .

### 9/ أعراض الشعور/عدم الشعور بالأمن النفسي :

وقد أورد Maslow سنة 1952 في كراسة تعليمات اختباره النهائي لقياس درجة الشعور/عدم الشعور بالأمن إلى أعراض أساسية تتمثل في (الشعور بالحب والانتماء والأمن) التي تمثل الجانب الموجب، في حين (الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد ) ومنها تنتج أعراضا ثانوية نسبية حددها بأحد عشر عرضا لكل جانب هي كما أوردها (دوناني وديراني 1983)

### الجدول رقم (01) أعراض الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي

أعراض الشعور بالأمن النفسي	أعراض عدم الشعور بالأمن النفسي
1. إدراك العالم كونه مصدر تهديد وخطر وعداء	1. إدراك العالم كونه يبعث السعادة والتآخي.
2. تصور الناس بوصفهم أشرار يشكلون مصدر تهديد له.	2. التصور بأن الناس طيبون خيرون.
3. الشعور بالغيرة والحسد والتعصب والكراهية للآخرين.	3. الشعور بالود والتعاطف بالآخرين والثقة بهم.
4. الميل لتوقع الأسوأ ونظرة متشائمة للمستقبل .	4. الميل لتوقع الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل.
5. الميل للشعور بالحزن وعدم الرضى.	5. الميل للشعور بالرضا والسعادة.
6. الشعور بالصراع والإجهاد وما ينسحب على ذلك من نتائج مثل الاضطرابات النفسية وعدم الاتزان الانفعالي.	6. الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات النفسية المرضية.
7. التمركز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة	7. عدم التمركز حول الذات والاهتمام بالآخرين.
8. الشعور بالذنب والخطيئة واليأس وإدانة الذات	8. الواقعية وتقبل الذات والتسامح إزاءها.
9. اضطرابات تعتري تقدير الذات مثل حب	9. الثقة في قدرته على حل المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة.
	10. الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية والتعامل مع الحياة اليومية الواقعية.
	11. الاهتمام الاجتماعي والتعاطف والتعاون

العظمة والعدوانية والتعطش للمال أو الاتكالية المفرطة.	
10. التعطش للأمن و ميول عصابية مختلفة والإفراط في اعتماد الآليات الدفاعية والأهداف الوهمية .	
11.الميول الأنانية أو الذاتية المفرطة.	

(عبد الحميد وغسان، 2006: 158)

## 10/ التربية من أجل الأمن النفسي:

يلاحظ ان التربية من اجل الأمن، والتربية من أجل السلام، والتربية من اجل التفاهم العالمي، أصبحت من الآمال الكبرى التي يجب ان تأخذ طريقها الى التطبيق العملي، حيث يوجه الاهتمام الى تربية النشء على الولاء للأسرة، والبيئة المحلية وللقومية وللعالم الأكبر، ويجب ان يدعم هذا إقليمياً، حتى يتحقق الأمن في الوحدات الكبرى في العالم، ومنها الوطن العربي ومن أهم أهداف التربية والصحة النفسية في الوطن العربي والإسلامي، تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الصحيح نفسياً والذي يعيش في أمن وسلام، ومن المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أن التربية لا بد ان تعمل على إقامة دعائم السلام والأمن السياسي والاقتصادي (زهرا، 2002: 85)

كما ان المدرسة التي تعد الفرد للحياة بما توفره من ظروف تعمل على توظيف إمكانياته وتنمية فاعليته مع المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع وما فيه من تقاليد وعادات ومثل عليا ونظم اجتماعية مختلفة تتيح الفرص المتكافئة لجميع أفرادها لممارسة الحياة على نحو إيجابي فعال، في العمل المناسب المنتج، والحرية الواجبة، والثقافة البناءة فضلا عن توفير الشعور بالولاء والعدل في توزيع المكاسب والتضحيات (الزعيبي، 2002)

ويواجه الطلبة في المدارس وضمن المراحل الدراسية المختلفة مشكلات عديدة قد تعيق عملية تعلمهم وبالتالي فهي تحتاج إلى حلول جذرية، وهذه المشكلات تختلف من طالب لآخر.

ويمكن تحديد ثلاث أنواع من هذه المشكلات هي :

1. مشكلات عدم الشعور بالأمن والقلق.
2. مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق.



### 3. مشكلات التحصيل.

أما مشكلة عدم الشعور بالأمن ترتبط بالأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس ولاشك بان المشكلات عادة تبنى على مواقف وخبرات سابقة، ويعرف القلق (Anxiety) بأنه توتر شامل ومستمر وشعور بعدم الارتياح وخوف متوقع من خطر فعلي أو غير حقيقي (رمزي) يصحبه أعراض نفسية وجسمية، ويتميز عادة بأعراض البكاء والصراخ والتوتر والأرق وفقدان الشخصية وصعوبات في التنفس والنشاط الحركي الزائد للأزمة العصبية أو الحساسية الزائدة وقد يكون في المراهقة على شكل فقدان السيطرة على الأعصاب وبالتالي يزيد من فقدان الهوية (سماره، نمر، 1999، :179)

تتفق جميع مدارس العلاج النفسي على ان القلق هو السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية، ولكنها تختلف فيما بينها في تحديد العوامل التي تسبب القلق، وتتفق هذه المدارس أيضاً على أن الهدف الرئيسي للعلاج النفسي هو التخلص من القلق وبث الشعور بالأمن في نفس الإنسان (الخراسي، 1990: 13)

### 11/ العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي للطالب :

يتداخل الأمن النفسي تداخلاً شديداً بين مجموعة من المتغيرات التي تدخل في مفهومه، وأشار ماسلو (Maslow) 1972 إلى أن هذه المتغيرات تشكل حيناً عاملاً وحيناً آخر نتيجة، يعتقد الباحثون بضرورة التركيز على بعض العوامل المركبة، ولهؤلاء الباحثين في تصديهم لتحليل عوامل النمو النفسي وما يترتب عليه من أمن نفسي مذاهب عدة.

**1- الوراثة والبيئة:** من غير الموثوق به الركون إلى دور الوراثة في الأمن النفسي مع غياب دراسات قابلة للتعميم في هذا المجال، والحال سباق بين أنصار الوراثة وأنصار البيئة من الباحثين فقد ذكر كاتل (Cattel, 1966) المذكور في فاروق عبد السلام في نتيجة دراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق هو أحد محكات الأمن النفسي ويقول أن أسباب القلق وراثية وأن للبيئة الأثر الأكبر، وأشار (إيزنك Esenck) و(سلاتر Slater) إلى إن للظروف البيئية الدور الرئيس في تنمية سمة القلق العالي. (زهران، 1978: 42)

**2- التنشئة الاجتماعية:** يرى حامد زهران أن خبرات الطفولة تلعب دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمن، وأن القلق ومشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في

مراحل النمو وما يتعرض له الطفل من إحباطات تتمثل في إشباع حاجاته الأولية، ومن البحوث التي أكدت على أثر خبرات الطفل على تنمية مشاعر الطمأنينة ما قام به (ميوسن Mussen) وآخرون أن الأطفال الذين لم يحصلوا على عطف أسري كافٍ كانوا أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقاً وأقل توافقاً من أولئك الذين لا يحصلون على عطف أسري بينما يركز فريق آخر من العلماء على دور أساليب معاملة الأطفال على الشعور بالأمن، وإن أساليب المعاملة الخاطئة من أهم مصادر الشعور بالطمأنينة ويشير علاء الدين كفاي (1989) إلى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن النفسي والعكس صحيح. (زهران، 1988: 95)

ويؤكد سعد 1999 على أن لخبرات الطفولة دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمن لدى الفرد؛ وذلك استناداً لما أشار إليه فريق من العلماء، و من البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمن، ما قام به (ميوشن) وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كافٍ كانوا أقل أمناً، و أقل ثقة بالنفس، وأكثر قلقاً، و أقل توافقاً من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري، كما أكد (محمود عطا حسين) على أن أساليب التنشئة الاجتماعية، و العلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل، و أساليب التعامل؛ القائمة على تفهم الطفل و تقبله و إشعاره أنه مرغوب فيه، و أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص تعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال. (سعد، 1999: 21)

**3- جماعة الرفاق :** يرى حامد زهران (1989) أن الفرد يجد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بالأمن، وأن الفرد القلق يجد الراحة والأمن في صحبة الآخرين وأنه يحتاج إلى الآخرين ليكونوا بجواره عندما يقابله خطر وعندما تحل به كارثة أو مصيبة، وأن وجودهم معه يخفف الخطر وإن لم يمنعه، ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج حيث يعتمد بعضه على بعض بشكل واضح حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن.

**4- أسلوب التعامل المدرسي :** يرى السيد عبد المجيد (2004) أن أسلوب التعامل في المدرسة يعد من العوامل المهمة ذات التأثير في الأمن النفسي، فإذا كان أسلوب تعامل المدرسين للطلاب يتسم بالعنف والقسوة والإهمال والسخرية والازدراء، كان ذلك تهديداً لأمن الطالب في المدرسة وفي الحياة، أما إذا كان أسلوب التعامل في المدرسة يقوم على احترام متبادل ويرقى بإنسانية الطلاب ويحافظ على حقوقهم، ويصبرهم بواجباتهم ويلبي رغباتهم ويشبع حاجاتهم المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتربوية كان ذلك مدعاة للإحساس بالأمن والطمأنينة والتمتع بالصحة النفسية والتوافق الذي ينعكس جلياً على ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

(غاية أحمد، 2006: 20)

## 12/ خصائص الطلاب الآمنين نفسياً :

تري غاية أحمد (2006) أن الطلاب الآمنين نفسياً يتميزون بخصائص عديدة منها : ( غاية أحمد،

2006: 22)

- 1 -الثقة بالذات والاعتماد عليها.
- 2 -التفاعل والاتصال الاجتماعي.
- 3 -الشجاعة والإقدام والدخول في المغامرات الاجتماعية.
- 4 -المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
- 5 -القدرة على المنافسة والتحدي.
- 6 -الإرضاء والإشباع المناسب لحاجاته النفسية المتنوعة.

## 13/ مهددات الأمن النفسي :

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يؤدي ويكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم المحبة

والعزلة والوحدة، والشعور الدائم بالتهديد والخطر، إضافة إلى إشاعة الخوف والفوضى .

1 - **العوامل الاقتصادية** : حيث يعد الوضع الاقتصادي ضغطاً يهدد حياة الأشخاص بالخطر، فقلة الدخل الشهري تخلق لدى الأشخاص مشاعر عدم الاطمئنان على إشباع الحاجات المعيشية والرغبات الذاتية .

2 - **التغير في القيم** : تشير القيم إلى الفلسفة العامة للمجتمع، وما القيم إلا انعكاس لأسلوب تفكير الأشخاص في ثقافة معينة، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجات، فإن الشخص يتبنى قيماً تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعياً، ويحدث التغير في القيم لدى الأشخاص والجماعات نتيجة للتغير الاجتماعي السريع، فقد يبرر العدوان على أنه دفاع عن النفس مثلاً .

**3 - الحروب و النزاعات:** دوما تؤدي الحروب والنزاعات إلى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية تعمل على تفكيك العلاقات الاجتماعية وارتباك الأوضاع الاقتصادية، مما يترتب عليه نشوء حاجات إنسانية جديدة وظهور أنماط من السلوك لإشباعها، نتيجة خوف الشخص من عدم قدرته على سد حاجاته الأساسية، مما يدفع الشخص نحو الجانب الاقتصادي الذي يخيم على كافة مناحي اجتماع مما يؤدي لضعف القيم الخلقية والاجتماعية والمعرفية

**4 - العوامل الثقافية و التنشئة الاجتماعية المضطربة :** تعد أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية من أهم العوامل المهددة للأمن النفسي، حيث سرعان ما تتحول إلى تناقضات وصراعات تهدد استقرار الشخص وسكينة في حال مواجهته ببيئات مختلفة في أنماط بنائها، فيحدث خلل في درجة إشباع حاجاته. كما أن النزاعات الثنائية بين الدول والتي في غالبيتها نزاعات حدودية تاريخية أو تنافسية تطال الموارد الطبيعية، لطالما شكلت عائقا أمام الاستقرار الوطني وبالتالي تهديدا لأمن واستقرار المواطنين . إضافة إلى أن النزاعات الداخلية في أي دولة، كالتعدد العرقي ومشاكل النمو الديمغرافي والبطالة كلها تهدد الأمن القومي ومنه الأمن الشخصي.(حسن وحسين سالم، 2006)

**5\_ ضعف الوعي الديني:** يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة والأمن النفسي للفرد والمجتمع أيضا، فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي، وكذلك أن مستوى التدين يرتبط ايجابيا بشعور الفرد بالرضا والإنتاجية في مجال عمله.( القحطاني، 1996: 30)

#### **14/ الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي :**

**1 -** يؤثر الشعور بانخفاض الأمن النفسي بصورة سلبية على الصحة النفسية للأفراد ، ويختلف تأثيره على الفرد باختلاف المرحلة العمرية المنخفض فيها . حيث يشير(مرسي، 1981) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيء قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن ، و قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل

الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها ، فيشبع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيء التي من أهمها سمات القلق والعداوة و والشعور بالذنب ( مرسى 126 : 1981 )

2 - يؤثر فقدان الأمن النفسي بصورة سلبية على الأداء الوظيفي للفرد .

حيث يرى ( السهلي ، ماجد ، 2007 ) أن الأمن النفسي للعاملين أصبح من الموضوعات التي تعني بها المنظمات بشكل كبير ، و تشجع على دراستها في بيئة عملها بهدف التعرف على مدى وجود هذه بين عاملها لوضع الحلول المناسبة خاصة و أن هذه الظاهرة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الوظيفي مما ينعكس على إنتاجية المنظمة ، ومن هذا المنطلق تسعى المنظمات إلى رفع أداء عاملها من خلال توفير مقومات الأمن النفسي لديهم ، في ظل الأمن النفسي و الطمأنينة يودي كل فرد عمله على أحسن حال وأحسن وجه ( السهلي، ماجد ، 2007 : 7 ) .

3 - أن انعدام الأمن يؤثر بصورة سلبية على الفرد في حل مشكلاته ومواجهتها وفي اتخاذ قراراته .

حيث يؤكد ذلك ( لبيب ، 1970 ) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث انه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه ( لبيب ، 1970 : 115 ) .

4 - يؤثر انعدام الأمن النفسي بصورة سلبية على مستويات الطلاب ويؤثر كذلك على تحصيلهم الدراسي.

حيث يشير ( السهلي ، عبدالله ، 2004 ) الى أن عدم وجود الأمن النفسي لدى الطلاب يؤثر بشكل سلبي على المستوى في التحصيل الدراسي كما أثبتت ذلك نتائج دراسة ( السهلي ، 2004 : 86 ) .

5- إن عدم الشعور بالأمن يؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد بكافة اشكاله المختلفة :

حيث يرى فاتل ( Fatil , 1985 ) أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت نتائج الدراسات أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه ( Fatil , 1985 : 12 ) .

6 - أنه إذا انعدم الأمن النفسي لا يستطيع الفرد تحقيق الحاجات الأعلى من حاجته الشعور إلى الأمن والطمأنينة إلى أن يصل إلى تحقيق ذاته .

حيث يشير ( سمين ، 1997 ) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية ( غير العضوية ) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهياً لحاجاته النفسية ، والاجتماعية الأخرى ، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية و لو جزئياً ، ويسعى الفرد الأمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات ( سمين، 1997 : 10 ) .

### 15/ أساليب تحقيق الأمن النفسي:

- يلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (زهرا، 2003: 300).

- وتدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي.

- والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمو سليماً. وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والتوافق المهني والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي. ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن.

يذكر الشريف الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم. وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية ، فإذا أتيج لخبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم ، أما إذا مروا بخبرات نابغة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة، شخصية قلقة مضطربة وغير متوافقة (الشريف، 1987: 32)

ويذكر (صادق 1990) أن الوالدان يقومان بدور كبير في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة وأنهم في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم

معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ والخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم وتؤثر على شخصياتهم في سن الرشد (مهندس، 2006: 15).

وقد أكدت أنستازيا (Anastasia) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس ذلك على شخصية الأبناء حتى سن متقدمة، فاتجاهات الأمن والطمأنينة قد تستمر مع الطفل عند مواجهة مواقف إحباط شديدة أما أن اتجاهات عدم الثقة والخوف قد تستمر مع الطفل حتى عند مواجهة مواقف يشعر فيها بالأمن والارتياح وهذا يرجع إلى تأثير الوالدين في تكوين شخصية الأبناء. (شكير، 1996 : 99).

**ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد :**

**- إشباع الحاجات الأولية للفرد:**

أساساً هاماً في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، و هذا ما أكدت عليه النظريات النفسية و التصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة: الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها (الصنيع، 78: 1995).

**- الثقة بالنفس و بالآخرين :**

و التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصيح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين (عيد، 1997: 229).

**- تقدير الذات:**

و تطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارات، وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة (الصنيع، 1995: 78).

**- العمل على كسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية:**

بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح: 1973 : □□□□).

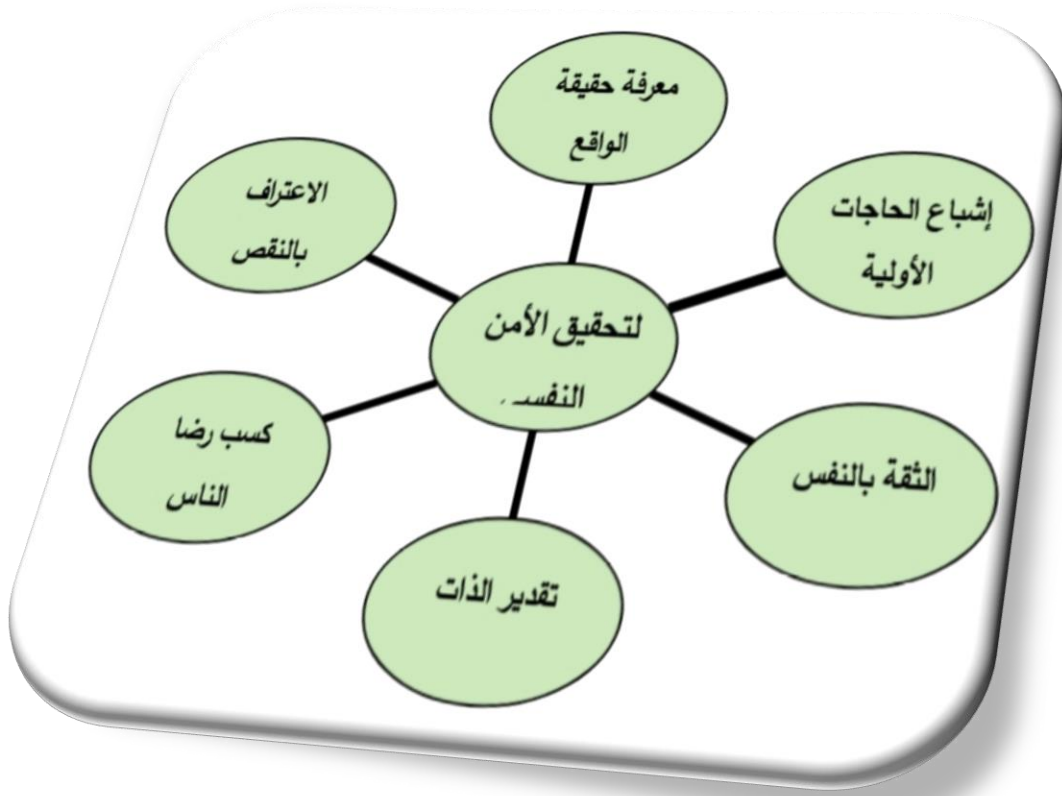
## □ الاعتراف بالنقص و عدم الكمال:

حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، و من هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، و هذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم (الصنيع، 2002 :79).

## - معرفة حقيقة الواقع:

وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره و خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، و تظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (الصنيع، 1995: 80) .





شكل 01: أساليب تحقيق الأمن النفسي (الصنيع, 1995: 77)

## 16/ الأمن النفسي من منظور إسلامي :

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياً واضحاً من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (الصنيع, 1995: 77)

## أ/ الأمن النفسي في القرآن الكريم :

فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فورد لفظ الأمن في الآيات الكريمة التالية: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} {آل عمران:126}، وقوله: {قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ} {المائدة:113}، وقوله: {جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُم وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} {الأنفال:10} ، {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} {الرعد: 28}، {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} {الفجر:27}، {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} {النساء:83}، {وَمَا وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} {النحل: 112}

يقول الأستاذ محمد البرزنجي: والمتدبر لآيات القرآن الكريم يرى أن الآيات القرآنية تتحدث عن مستويين من الأمن أو نوعين منه:

الأول: الأمن على مستوى الفرد (عامل الأمن النفسي).

الثاني: الأمن على المستوى الجماعي (الأمة).

**أولاً:** الأمن الفردي أو (عامل الأمن النفسي): يذكر الله سبحانه وتعالى عن إبراهيم عليه السلام وهو يحاور قومه المشركين: {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} {الأنعام: 81-82}.

**ثانياً:** الأمن الجماعي (أمن الأمة الإسلامية): قال الحق سبحانه : {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}. والمعنى أنه سبحانه يجعل لهم مكان ما كانوا فيه من الخوف من الأعداء أمناً، ويذهب عنهم أسباب الخوف الذي كانوا فيه بحيث لا يخافون إلا الله ولا يرجون غيره .

فالقرآن فيه عطاء من الله ما تحبه النفس وتستميلها إليه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن، ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى، وهذه الملكات تتفعل حينما نقرأ القرآن (الخراسي، 1989 : 13).

لقد عني القرآن الكريم عناية شاملة بالنفس الإنسانية بحيث أنه لم يترك زاوية من الزوايا أو جانباً من الجوانب إلا وتعرض لها، فلقد تناول نفوس الناس وقلوبهم، وعرف أنه هنا يكمن سر قوة الإنسان، فالإصلاح يبدأ منها وينتهي إليها، ولذلك فإن عناية القرآن الكريم بالنفس كانت من الشمول والاستيعاب بما يمنح الإنسان معرفة صحيحة بالنفس . وقاية وعلاجاً . دون حساب طاقة أخرى .

وهذا وجه الإعجاز والروعة في عناية القرآن الكريم بالنفس الإنسانية.. إذ إنها عناية لم تترك زاوية من زوايا النفس، أنه خالق النفس الإنسانية العليم بأسرارها وخفاياها....

إنها عناية من {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} (غافر: 19)، {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا نُؤَسِّسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} (ق: 16).

وترجع عناية القرآن الكريم بالنفس الإنسانية إلى أن الإنسان ذاته هو المقصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح، فإذا ما أريد أن يصل إلى ما له وما عليه، فلا بد أن يستكشف نفسه لتتضح له سائر جوانبها ونوازعها، حتى يكون على بصيرة منها وعلى مقدره من ضبط وتقويم سلوكها.

فالإيمان هو الذي يقودنا إلى الأمان والطمأنينة والسعادة. وأن يصبح الإنسان مهتد في كل لحظة من حياته. ولكن كيف نسلح أنفسنا بالأمن النفسي، حتى تصبح نفوسنا قوية بالأمن مطمئنة تستطيع أن تواجه صعاب الحياة ومشكلاتها.

وبصفة عامة، تقسم درجات النفس وأحوالها ومقاماتها إلى مراتب سبعة هي: النفس الأمانة- النفس اللوامة- النفس الملهمة- النفس مطمئنة- النفس الراضية- النفس المرضية- النفس الكاملة.

النفس الإنسانية بين علم النفس الحديث وعلم النفس الإسلامي هناك تساؤل يطرح نفسه هو: لماذا تعجز المجتمعات الحديثة . بالرغم مما لديها من تطور هائل في التكنولوجيا وفي جميع وسائل الحياة . عن أن تخلق مجتمعاً آمناً ؟ لقد حدث هذا بناء على خطأ النظرية الغربية لدراسة علم النفس الإنسانية والحياة الإنسانية بمعزل عن الله ..... بعيداً عن الدين، فاندثرت الفضائل، وضاعت القيم والأخلاق (نجاتي ، 1990:5).

إن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس عندما أوضح لنا أهمية الإيمان في تحقيق الأمن النفسي، لأنه:

1. يزيد من ثقة الإنسان بنفسه.
2. يزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة.
3. يبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويغمر الإنسان الشعور بالسعادة (الشرقاوي، 1984: 99).

هياً الإسلام بتشريعاته للمسلم أمناً نفسياً، فحفظ نفسه من التمزق والصراع الداخلي، فحصر غايات الإنسان في غاية واحدة هي إرضاء الله تعالى، وركّز همومه في همّ واحد هو العمل على ما يرضيه سبحانه، ولا يريح النفس الإنسانية شيء كما يريحها وحدة غايتها، ووجهتها في الحياة. قال ﷺ (من جعل الهموم همّاً واحداً، همّ آخرته كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبالي الله في أيّ أوديتها هلك) (ابن ماجه، 257: 95، ج1).

قال عز من قائل: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (الأعراف: 96). فبين لنا أن الإيمان والتوحيد هما أعظم أسباب الأمن والطمأنينة، وبالتالي يكون الجحود بالله أو الشك فيه، أو الشرك به، أعظم أسباب الخوف والاضطراب والرعب. وصدق الله إذ قال: {سئلتني في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين} (آل عمران: 151)، {وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين} (سورة البقرة: 35-36). يوضح الله، سبحانه وتعالى، في هاتين الآيتين، كيف أنه بعد أن خلق آدم (عليه السلام)، وهبه حاجاته البشرية. فأسكنه الجنة، ومعه زوجته، وبها مأكله، وحذرهما من الخطأ. فلما أزلهما الشيطان، عصيا ربهما، فأخرجهما من المسكن الأمن (الجنة)، وأمرهما بالهبوط إلى مكان غير آمن (الأرض)، وجعل من ذريتهما أعداء لبعضهم بعضاً، كما جعل في الأرض مستقراً (بقاء ودواماً)، ومتاعاً (مطالب وأطماعاً دنيوية)، إلى أن تقوم الساعة.

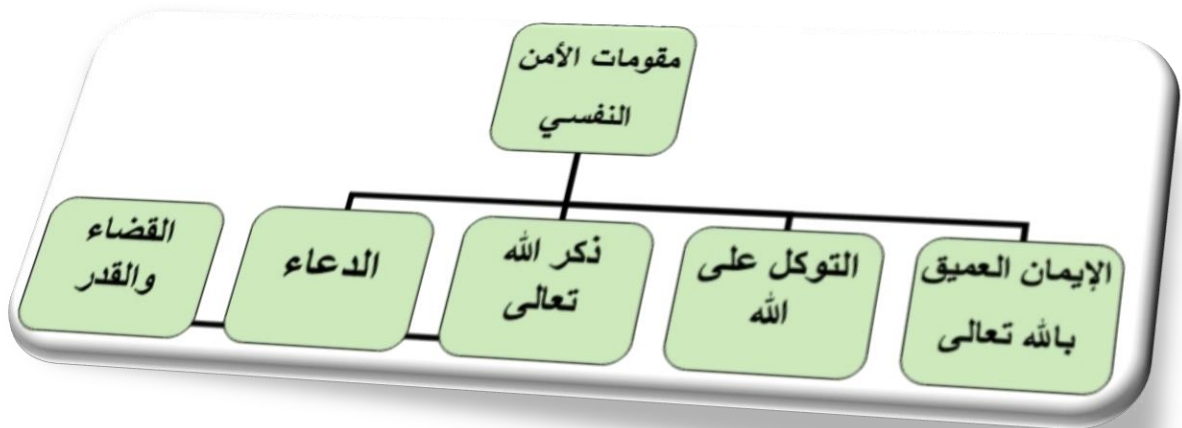
فالأمن تعبير، يدل على حالة نفسية يوجد عليها الكائن الحي، عندما يشبع حاجاته، التي تختلف باختلاف الكائن الحي نفسه. وهي عند الإنسان ما يشعر به نحو حاجيات، بالحصول عليها تُستكمل مطالبه من الاستقرار. وهذه الحاجيات تختلف من إنسان لآخر، ومن مكان لآخر. فهناك من يبحث عن المأوى {وكانوا ينحثون من الجبال بيوتاً امنين} (الحجر-82). ليحقق أمنه الأولي، ومنهم من يطلب الطعام {الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف} (قريش-4). وإذا تحقق لدى الإنسان المأوى والمأكل، فإن الأمن يتحقق باستقرار الرزق الأمن {وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان} (النحل-112).

ليست مطالب النفس البشرية، هي الغرائز الأولية فقط (تنفس . أكل . شرب . تناسل)، بل هناك العديد من مطالب النفس، التي يحتاج الإنسان أن يشبعها، طبقاً لأولويات حددتها الغريزة. وهي الدافع الذي يحرك السلوك الإنساني، لينتهج الإنسان سلوكاً خاصاً للحفاظ على حياته وأسرته وممتلكاته. كما أن سلوك

الإنسان، أصبح كذلك يتدرج من إشباع حاجات أساسية، إلى حاجات ثانوية، إلى مطالب تحقيق الذات، إلى مطالب رفاهية. ثم تعلق الدرجات التي ينتقل فيها السلوك الإنساني، من مطالب فردية ذاتية، إلى مطالب جماعية، تحتها الأسرة والجماعة، فالقبيلة، فالقرية فالمدينة، فالدولة، حتى يصبح الشعور الأمن جماعياً أيضاً.

#### ب/ مقومات الأمن النفسي في الإسلام :

والأسس الإسلامية التي تحقق الأمن النفسي من هدى القرآن الكريم: الاعتصام بالله واللجوء إليه، العبادات: (1) الصلاة (2) الصيام (3) الحج (4) الزكاة، ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم، تقوى الله، طاعة الله، التوبة، الصبر، الإخلاص، الصفح الجميل، الرضا، شكر الله، محبة الله.



شكل (2) مقومات الأمن النفسي (الشريف، 2005: 20)

## أولاً: الإيمان العميق بالله :

الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى ، ومعينه لعبيده المؤمنين ، وتشبيته لهم في الشدائد ، وإعانتهم إياهم في النوائب ، يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً عجيبين، إذ شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يمسح يمسحاً جـوانحهم بالرضي والتسليم والطمأنينة. فقول موسى عليه السلام {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (الشعراء: 62) علامة على الإيمان العميق بالله تعالى، ودلالة على الطمأنينة والأمن النفسي للذين إن تحققوا للعبد فاز وسعد.

ثانياً: التوكل على الله: والتوكل مهم جداً في باب الأمن النفسي، لأن العبد إذا قدم كل ما يستطيع، وبذل ما يقدر أن يبذله من أسباب، فإنه لا يبقى له إلا أن يفزع إلى مولاه، ويلقي بنفسه بين يديه، ويطمئن إليه، ويثق تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه ومناعه من أعدائه.

ومن الأدلة على علاقة التوكل بالأمن النفسي قوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَبُّوهُمْ وَإِنَّا بِمَا عَمِلْتُمْ فَاعِلُونَ} (آل عمران: 173 - 175)

## ثالثاً: ذكر الله تعالى:

ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك، فقد قال سبحانه: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: 28).

وقد بين النبي ﷺ في أحاديثه أثر الذكر في تحقيق الأمن النفسي من خلال:

أ- أذكار الصباح والمساء .

ب - دعاء الهم والكرب .

ج - الصلاة على النبي ﷺ

د - قول: الله، الله ربي ولا أشرك به شيئاً.

هـ - ذكر الخروج من المنزل .

و- الذكر المطلق .

#### رابعاً: الدعاء:

والمطلوب أن يتعلق المؤمن بالدعاء في أحوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء". (المستدرک، 1997، ج1، 729).

جملة من الأدلة القرآنية والنبوية على أنواع من الأدعية تحقق الأمن النفسي، مثل: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فعن سعد بن أبي وقاص ر قال: قال رسول الله ﷺ "دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها"، وفي زيادة: فقال رجل: يا رسول الله ﷺ: هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال ﷺ: "ألا تسمع إلى قول الله تعالى: (وَجِئْنَا مِنْ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ)" (الحاكم: 684-685، ج1).

#### خامساً: معرفة شأن القضاء والقدر:

هناك بعض القواعد في قضية القضاء والقدر مفيدة جداً في تحقيق الأمن النفسي، وهي:

- 1) مقادير الخلائق تُرغ منها.
- 2) ما نزل بالعبد من بلاء لم يكن ليتجنبه، وما هُدد به من مخاوف وبلاء لا يصيبه منه إلا ما قدره الله عليه.
- 3) كل قضاء الله تعالى وقدره خير وإنما الشر بالنسبة للعبد.
- 4) القضاء والقدر قائمان على حقيقتين عظيمتين وهما: العدل الكامل والعلم الشامل.

#### سادساً: معرفة شأن الابتلاء:

المؤمنون معرضون للابتلاء، وذلك سنة من سنن الله تعالى. قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام: فحال الشدة والبلوى مقبلة بالعبد إلى الله تعالى، وحال العافية والنعماء صارفة للعبد عن الله تعالى (السهلي، 2002: 30).

وقال الغزالي: إذا رأيت الله تعالى يحبس عنك الدنيا، ويكثر عليك الشدائد والبلوى، فاعلم أنك عزيز عنده، وأنت عنده بمكان، وأنه يسلك بك طريق أوليائه وأصفيائه، وأنه يراك... أما تسمع إلى قوله تعالى:

{وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} (الطور: 48)، بل اعرف منته عليك فيما يحفظ عليك من صلاتك وصلاحك، ويكثر من أجورك وثوابك، وينزلك منازل الأبرار والأخيار والأعزة عنده.

- والصبر طريق النصر كما وعد الله تعالى بقوله : {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا} (لسجدة: 24) .

- والصبر يهون من كيد الكافرين، كما قال تعالى : {وَإِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} ( آل عمران : 120 ) .

- وجعل الله الصبر أحد شروط النصر الخمسة ، كما قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأنفال : 45-46) . {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ} (البلد: 17) {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} (العصر:3)

وتؤكد هذه الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن تتحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى .(الصنيع ,1995: 48) .

### ج/ الأمن النفسي في السنة النبوية :

لقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي ﷺ وادعيته وتشريعاته وتوجيهاته السديدة، ومدح به من انعم الله عليهم. وقد بين ﷺ أهمية الأمن كمطلب ضروري، وحاجة أساسية، يمن بها رب البرية على من حازها بحيازته للدنيا بحذافيرها ،وذلك في قوله ﷺ:

الحديث الأول : عن سلمة بن عبید الله بن محسن الخطي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ : "من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا" (الترمذي: ب ، ت ، 574). ففي هذا الحديث أشار الرسول ﷺ إلى ثلاث أسباب رئيسية للسعادة هي : الشعور بالأمن في الجماعة ، وصحة الجسم والحصول على القوت كمقومات لحياة الإنسان السعيدة وهي من المؤشرات الهامة للصحة النفسية (الشيباني,1977 : 45).



الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضى. ربنا وربك الله» (الدارمي: 1639, 287, ج1).

الحديث الثالث: وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه, «اللهم انى أسألك الأمن يوم خوف, وإذا رأى الهلال دعا ربه قائلاً "اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان» (يوسف, د.ت: 19).

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده, والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» (ابن ماجه, 4141, ج1).

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وقف على أناس جلوس فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم قال: خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره. وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» (أحمد, 13651, 334, ج8).

الحديث السادس: عن شرحبيل بن السمط عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان» (البخاري: 1913, 1520, ج3).

الحديث السابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «المستشار مؤتمن» (رواه الترمذي: 2369, 583, ج3).

الحديث الثامن: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً» (رواه أحمد والبخاري: 1979, 7877).

**د/ الأمن النفسي عند الفقهاء والعلماء:**

أما ابن تيمية فإنه يرى أن سعادة الإنسان وأمنه النفسي لا يتحققان إلا بعبادة ومحبة الله فيقول "قل قلب لا يصلح, ولا يعلم, ولا يسكن, ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه والإنابة إليه ..... وبذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة, والسكون, والطمأنينة (ابن تيمية, 1977: 728).

وذكر ابن القيم إن الطمأنينة مصدرها من الله سبحانه وتعالى ولا يحصل عليها إلا بذكر الله تعالى فقال: (.... فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده تجمععه عليه, وترد قلبه الشارد إليه حتى مكانته جالس بين يديه .....؟! ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقية إلا بالله وبذكره (الجوزية, 1996: 232).

## 17/ النظريات المفسرة للأمن النفسي:

### 1- النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو) :

"أبراهام ماسلو" Maslow عالم النفسي الأمريكي يقول في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالاحتياجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (الخضري، 2003: 33).

لقد ذكر ماسلو (Maslow، 1942: 334) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زمالات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.

2- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.

3- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة (الدليم وآخرون، 1993: 7).

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم في الشكل (3) حيث تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل. وتتخلص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

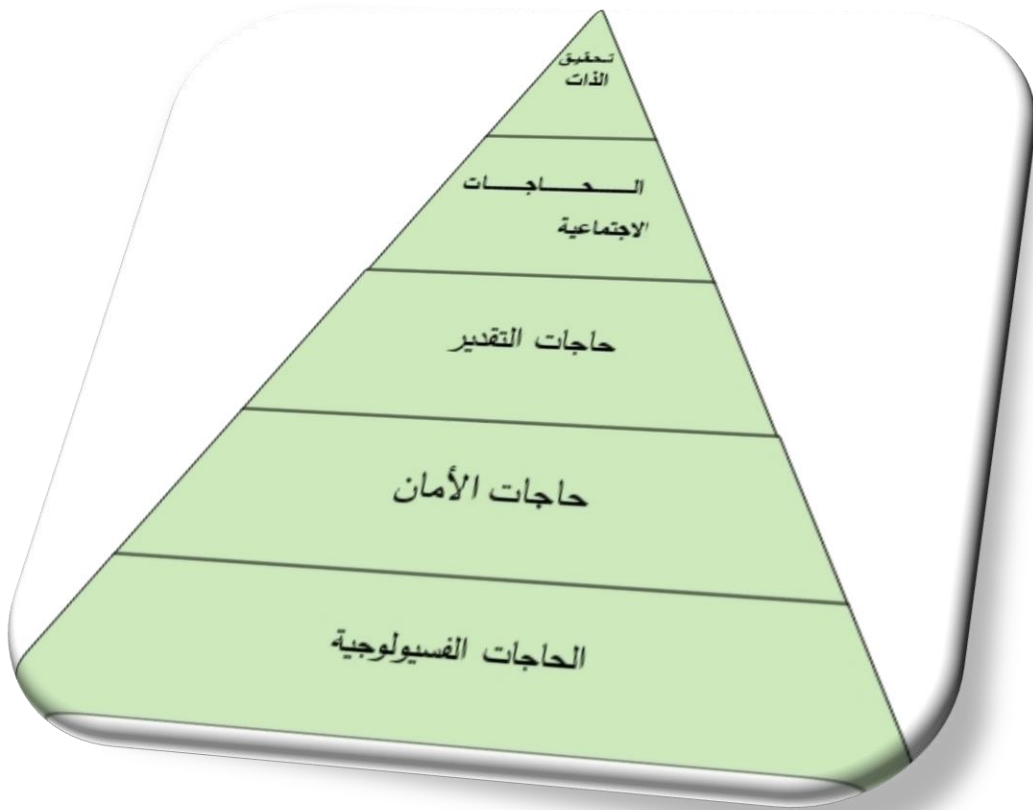
الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs) وهي تشمل الحاجات الجسدية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.

حاجات الأمان (safety needs) هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.

الحاجات الاجتماعية (Social needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع .

حاجات التقدير (Esteem needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.

حاجات تحقيق الذات (Self-actualization) وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوماً أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون " أفضل ما يكون " وتزيد من إمكاناتك.



شكل (3) التقسيم الهرمي للحاجات ماسلو (Samuel,1981:90)

و يشير عبد السلام أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي :

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفاء و المحبة مع الآخرين .
- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء و المكانة بين المجهول .
- الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع). (عبد السلام, 1970:50)

كما وضع ماسلو Maslow : أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر .
- الشعور بالثقة نحو الآخرين
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتقاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة و القناعة .
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي □ .
- الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته بموضوعية ومن التمرکز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة نظامية في مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين .(دلوني و ديراني, 1983:51)

ويرى ماسلو Maslow أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق والبحث عن الطمأنينة(الصنيع، 1995 :75).

يتضح مما سبق أن ماسلو Maslow بذل جهوداً طيبة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية و الثانوية و الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى ( الخضري, 2003: 36).

## 2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق. ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العنزي, 2005: 20).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي " الهو و الأنا و الأنا الأعلى". و يمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية . ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي . وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة. ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير لأخلاقية الاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب . أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة. وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم (العقيلي, 2004: 34)

### 3- نظرية إريكسون Erickson في (النمو النفسي والاجتماعي).

في النمو النفسي الاجتماعي تعتبر نظرية إريكسون في نظريته عن النمو النفسي الجنسي، إلا أن إريكسون امتداداً لما قدمه فرويد Freud ركز على نمو الأنا وفعاليتها مؤكداً على أهمية الجوانب الاجتماعية والباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو ( جابر، 1989: 16 ).

ويقسم إريكسون Erickson دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسمى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات ، Psychosocial Crisis نفس/اجتماعية جديدة تزيد قوتها، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة ( المجنوني، 2002: 50 ) والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلباً مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد لعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل .

ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، 2000: 25).

ويتفق إريكسون (إريكسون Erickson، 1942 : 247) مع ماسلو في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة . إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد تفقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، فشلت المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (العسيري، 2004: 15 ) .

#### 4- نظرية ألفرد أدلر, Adler (نظرية التحليل النفسي - علم النفس الفردي )

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة و الطمأنينة (العزة وعبد الهادي، 1999: 29).

يرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي ؛ (Adler, A., 1929: 31)، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور (إيجابياً) ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبياً) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه (وتعرف هذه الظاهرة) بالتعويض النفسي الزائد ( جبل، 2000: 333).

أما أدلر وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (الخضري، 2003: 32).

أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر ( أنجلر ، 1990 : 138 ) .

#### 5- نظرية كارين هورناي Horney,k (نظرية التحليل النفسي - المدرسة النفسية الاجتماعية)

تشير كارين هورناي إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه ( منذ اللحظات الأولى في حياته، و يمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الولدان في

إبداء عطفاً حقيقياً، ودفناً نحو الطفل ، و بالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن ، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن (كارين هورني 1945:

(41

هورناي تهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره

يؤدي إلى القلق ، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات ، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الخضري,2003: 31).

يتضح مما سبق أن هورناي أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، و أن السلوك العصا بي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

#### 6- نظرية كاتل(Kattel)

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك. فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية. لعزل السمات الأولية P.F. وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها اختبار 16 للشخصية إلى عزل بعد عدم الأمان / الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب متقلبي المزاج وأحياناً مكتئب ين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هم للأصدقاء وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة و الاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهازامية والانزعاج بينما يتصف ذوى الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين ( عبد الرحمن، 1998:492)

#### 7- نظرية جيلفورد(Gelford)

اتفق جيلفورد مع كاتل في اعتماده على التحليل العاملي لاستخراج بعد الطمأنينة راحة البال مقابل العصبية. وتوصل إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميز بأنه هادئ ومسترخ أكثر منه عصبي سريع التهيج، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه (عبد الخالق،1987: 163).



لم تكن الحاجة إلى الأمن أو الطمأنينة الانفعالية مجالاً للتنظير في حد ذاته سواء في مفهومها أو مكوناتها أو ما يؤثر فيها ذلك أن الحاجة للأمن واحدة من مجموعة حاجات مترابطة ومتداخلة، حيث نظر العلماء والباحثون للحاجات الإنسانية أو الدوافع أو الغرائز بصفة شمولية أياً كانت المسميات المطلقة عليها فالاختلاف في اللفظ إنما الجوهر واحد، ومن جانب آخر نظروا لها كسمة من سمات الشخصية. وقد اختلف كل من فرويد وماسلو في نظرتهم إلى الحاجة للأمن فهي في هرم ماسلو في المستوى الثاني وتأتي بعد الحاجات الفسيولوجية في الأهمية وتشمل التحرر من القلق والبحث عن بيئة ثابتة.

ومن وجهة نظر فرويد أن مقومات الطمأنينة الانفعالية هدف يسعى الفرد لتحقيقه من خلال مبدأ اللذة حيث يعمل الفرد من خلاله على خفض التوتر واستعادة تكامله وهدوءه عندما تثار المحفزات ومصدرها الغرائز في رأي التحليل النفسي.

## خلاصة :

على ضوء ما سبق عرضه لمفهوم الأمن النفسي يتضح أنه من الحاجات الهامة لبناء شخصية الفرد، وأنه شرط من شروط تحقيق الصحة النفسية، وهو ينشأ نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها خلال مسار حياته، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر فما يحققه لشخص قد لا يحققه للآخر كما يختلف تأثير غياب الأمن النفسي على الصحة

النفسية من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.

ومن الملاحظ أن جميع الدارسين لمفهوم الأمن النفسي اتفقوا على أنه مفهوم متعدد الأبعاد ، وأن مكوناته تتداخل بشكل مباشر أحيانا وبشكل غير مباشر أحيانا أخرى مع مفاهيم عدة كالتوافق والصحة النفسية، وأنه أحد العوامل المهمة التي تساعد الفرد للوصول إلى ما يصبو إليه سواء كان أسريا أو مهنيا، دراسيا أو غير ذلك.

الفصل الثالث:

الدافعية للإنجاز

## تمهيد:

في كثير من الأحيان نتساءل عن المصدر الذي يوجه سلوكنا ويؤدي بنا إلى البحث والسعي في سبيل تحقيق وإشباع أهدافنا، والمثابرة والاهتمام وحب الاستطلاع، والذي تم تفسيره من طرف العلماء والباحثين في علم النفس وإعطائه مصطلح الدافع، وإذا ما وصل الأمر إلى الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح والتفوق والتخطيط للمستقبل من أجل تحقيق طموحات وأهداف الفرد فيطلق عليه مصطلح الدافع للإنجاز.

ويعتبر الدافع للإنجاز عملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني.

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية بشكل عام و بعض المفاهيم المرتبطة بها و خصائصها والعوامل المؤثرة فيها.... ثم إلى مفهوم دافعية الإنجاز بشكل خاص، مكوناتها، أنواعها، العوامل المؤثرة فيها، أهميتها، بعض النظريات المفسرة لها.

## أولاً: الدافعية

### 1/ لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية :

لقد جاءت التفسيرات الأولى لمفهوم الدافعية من الاتجاهات الفلسفية المتعددة، حيث أكدت بعض الاتجاهات الفلسفية على الجانب العقلاني للإنسان وحرية الإرادة والاختيار، وقد ميزت بين الإنسان والحيوان على أساس نوعي، لاسيما أن الإنسان يمتلك الروح والعقل اللذين يتحكمان في سلوكياته ودوافعه، في حين يسلك الحيوان وفقا لآلية معينة متمثلة في الغرائز. (Houston, 1985)

وهناك بعض الاتجاهات الفلسفية التي ترى أن الإنسان يستجيب على نحو ميكانيكي

للقوى الخارجية، وكان من بين هذه الاتجاهات الترابطية التي ظهرت في إنجلترا وتبنى

أفكارها جون لوك وهوبز وغيرهم .

وكان لأفكار دارون في النشوء والارتقاء الأثر البالغ في إفساح المجال لاستخدام الغرائز لتفسير السلوكيات الإنسانية، إذ يرى أن الفرق بين الإنسان والحيوان ليس نوعيا وإنما كميًا، ويعد مكدوجل من أكثر المدافعين عن دور الغرائز في السلوك إذ يرى أن الإنسان يستجيب وفقا لمبدأ تحقيق اللذة وتجنب الألم. ويعتبر الغرائز هي المصدر الرئيسي للسلوك الإنساني (Owen, 1981)، ويضيف مكدوجل أن كافة أشكال السلوك الإنساني لها جذورها الغريزية، واستطاع تصنيف (121) غريزة مثل الحب، والاستطلاع، والعدوان، الجنس...

وكذلك تأثرت نظرية فرويد في التحليل النفسي لهذا الاتجاه، إذ يرى فرويد أن الأفراد مدفوعون على نحو لاشعوري بغريزة الحياة التي تجد في الجنس تنفيسا لها وبغريزة الموت التي تتجلى في الأعمال العدوانية والتدميرية، وهذا ولقد ظل تفسير السلوك القائم على الغرائز سائدا حتى العشرينيات من القرن الماضي إلى أن ظهرت اتجاهات نظرية حديثة في علم النفس اعتمدت على المنهج العلمي والتجريبي في دراسة السلوك ومن هذه الاتجاهات النظرية السلوكية والمعرفية والإنسانية.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2009 :

(165 – 164)

## 2/ مفهوم الدافعية :

**لغة:** كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي: دفع أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر في اتجاه

معين.(محمود بن يونس، 2007 : 14)

**اصطلاحا:** لا يوجد تعريف واحد فقد تعددت التعريفات وتتنوعت، وذلك بسبب اختلاف وجهات

نظر العلماء في مدارس واتجاهات علم النفس ونجد منها :

- يعرفها محمد حسن عمرانى (2006): أنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ودونها لا يحدث التعلم.(ثائر أحمد عبارى، 2008 ،ص 18)

- ويرى أتكينسون (Atkinson.J 1976) : أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبدل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين.(ثائر أحمد عبارى، 2008 : 16)

- الدافعية هي : كل ما يحث الفرد على القيام بنشاط سلوكي معين، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، وبعض هذه الدوافع ينشأ عن حاجات الجسم وبعضها ناتج من تعامل الفرد مع المجتمع.(صالح أبو جادو، 2000 ،ص 324)

- في حين يعرفها "ويتيج" ( 1983 ) أنها شرط لا تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أو لا تتحقق، كما يعرفها على أنها العامل النفسي الشعوري يهيئ الفرد إلى تادية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2009 : 178)

- أما زهران ( 1983 ) فعرفها أنها الطاقة الحيوية الكامنة أو الإستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متوصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته وملاحظته.(صالح محمد علي أبو جادو، 2006 : 324)

من خلال ما سبق من تعاريف نستنتج أن الدافعية هي حالة داخلية لدى الفرد لها أهمية كبيرة في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم وهي كذلك تثير نشاط الفرد للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية.

### 3/ بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

#### 1/ الحاجة: (Need)

- تعرف بأنها : حالة لدى الكائن الحي تنشأ عن الانحراف الشروط البيئية عن الشروط البيولوجية الحيوية اللازمة لحفظ بقائه , تعبير عن حالات النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن، تقترن بنوع من التوترات التي تلبث أن تزول إلا إذا زال النقص وتحققت الحاجة.

- الحاجة : هي نقطة البداية لإثارة الدافعية لدى الفرد بغية السعي في الاتجاه الذي يحقق الإشباع

(عسكر، 2005 : 140-150).

#### 2/ الحافز : (Drive)

- الحوافز: هي تسهيلات مادية ومعنوية تقدمها البيئة المحيطة بالأفراد لمساعدتهم في

وصول بدوافعهم إلى أهدافها (نفس المرجع السابق : 157).

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي إلى إصدار السلوك . و يرادف البعض بين مفهوم الحاجز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. كما يعرف أنه الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها (رشاد، 1994: 40 )

#### 3/ الباعث : Incentive

- الباعث : هو موقف خارجي مادي أو معنوي يستجيب له الدافع فيؤدي إلى إشباعه ومن ثم استعادة توازن الكائن الحي والدافع لا يوجه السلوك بمفرده وإنما بمساعدة الباعث الخارجي، يعرف الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية وتقف الجوائز المكافآت المالية والترقي ،كأمثلة لهذه البواعث فيعيد النجاح والشهرة مثال من بواعث الدافع للإنجاز (عمران، 2004 ، 136-140).

4/ المثير أو المنبه : وهو أي تغير في الطاقة ينبه عضوا حسيا، وقد يكون المنبه داخل الكائن الحي أو خارجه فهو قد يكون ألما أو صوتا فجائيا أو هو عارض مؤقت يحيل الدافع من حالة الكمون إلى حالة النشاط .

**5/ الدافع** كما سبق تعريفه هو استعداد داخلي موجود داخل الفرد قبل أن يؤثر فيه المنبه فهو (أي المنبه) كالزناد لا يخلق الطاقة ولكنه يطلقها ، فقد يكون التلميذ منهمكا أثناء الدرس ولا يفتن إلى حاجته إلى الطعام ، إذ أن دافع الجوع في هذه الحالة كامن وغير مثار ووظيفة المنبه الذي قد يتمثل في سماع الطالب لصوت الجرس هي استثارة دافع الجوع أي تحرير الطاقة الكامنة (نفس المرجع السابق ، 212).

#### **6/ الطموح: Aspiration**

نسمي مستوى الطموح، الهدف الذي يضعه الفرد في سياق سلوك مدفوع ويسعى إلى الوصول إليه والذي يعتبره كهدف محقق، مع الأخذ بعين الاعتبار اتجاهاته والشروط الموضوعية. وهو يناسب المعايير التي يحددها الفرد. ونستطيع القول أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه كي يبلغه مستقبلا في عمل معين، إذ يمكن تفسير النجاح على أنه أداء يساوي أو يفوق المستوى الذي كان يطمح إليه الفرد، في حين أن الإخفاق يمثل دون المستوى الذي كان الفرد يهدف إلى بلوغه. إن وضع مستويات طموح، تمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها. وهذه المستويات الموضوعية المنشودة التي يتوق الفرد إنجازها، تحفز الفرد إلى تجنيد كل طاقاته وإمكاناته لتحقيق تلك المستويات، فالطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح بل يسعى إلى التفوق. (جديدي، 2014: 229)

#### **4/ أهمية الدافعية :**

- جعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين .
- تساعد الدوافع في التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا تم معرفتها، وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع. (معصومة سهيل المطري، 2005: 90)
- كما أنها تحدد نوعية السلوك وتوجيهه وإعادة المحاولة لإشباع الحاجة. (عامر عوض، 2008: 89)
- تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في إنجاز أهداف معينة على نحو أفضل وفعال .
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف والغايات التي تستهدف تحقيقها والوصول إليها. (فايز مراد دندش، 2007، ص 235)



## 5/ وظائف الدافعية :

إن الدافعية يلعب دورا مهما في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان، فإن الدافعية تحقق أربع وظائف رئيسية وهي:

**1-الدافعية تثير السلوك:** فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وبين العلماء أن أفضل مستوى من الدافعية هي لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط .

**2-الدافعية تؤثر في نوعيات التوقعات:** التي يحملها الناس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، وهذه التوقعات على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها. (رمضان محمد القذافي، 1997 : 173)

**3-الدافعية توجه السلوك:** نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فهي

تساعد في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف .

**4-الدافعية تؤثر في نوعية توقعاتنا:** ذلك تبعا للأفعال التي نقوم بها، فهي بالتالي تؤثر في مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل. (محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، 2011: 180)

## 6/ خصائص الدافعية:

- تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص : (كلثوم العايب، 2010 : 89)

**1 - الفرضية purposive :** إن الدافعية توجه السلوك نحو عرض معين تنتهي حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباعه .

**2 - الاستمرارية continuity :** يستمر نشاط الفرد بوجه عام إلى أن ينهي حالة التوتر ويعود إلى حالة توازنه .

**3-النشاط Action :** يبذل الفرد نشاطا ذاتيا تلقائيا ليشبع حاجاته، ويزداد هذا النشاط كلما زادت قوة دافعيته .

4-التنوع variation : يأخذ الإنسان في تنوع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه عندما لا يستطيع إشباع دافعيته بطريقة مباشرة .

5 - التحسن Improvement : يتحسن سلوك التلميذ أثناء المحاولات لإشباع حاجاته، مما ينتج عنه سهولة في تحقيق أغراضه عند تكرار المحاولات .

6-التكيف الكلي adjustment whole : يتطلب إشباع الدافعية تكيفا كليا عاما، وليس في صورة تحريك جزء صغير من جسمه ويختلف مقدار التكيف الكلي باختلاف أهمية الدافعية وحيويتها، فكلما زادت قوة الدافعية كلما زادت الحاجة إلى التكيف الكلي.

## 7/ العوامل المؤثرة في الدوافع:

إذا كانت الدوافع هي المسبب الرئيسي للسلوك وتؤثر فيه بطريقة مباشرة من حيث شدته ومبدئه ووجهته فبدورها هي الأخرى لها العديد من العوامل التي تؤثر فيها: ( محمد سلمان، 2002: 279)

من حيث المنشأ والنوع وشدة إلحاحها على الإشباع وهدفها ومن هذه العوامل ما يلي :

### 1. التكوين النفسي للفرد والخصائص الشخصية

فتختلف دوافع الفرد تبعا لاختلاف تكوينه الجسمي والنفسي كاختلاف دوافع الفرد المنبسط عن دوافع الشخص المنطوي، أو اختلاف دوافع الرجل المدني عن دوافع الرجل القروي في موضوع الزواج مثلا.

### 2. ثقافة المجتمع

أن الفرق بين المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي واضح، ولا شك كذلك في اختلاف دوافع الأفراد بين المجتمعين، سواء من الناحية الدينية أو حتى الخلقية .

### 3. الظروف الاقتصادية

وهذا ما يبرز في هرم ماسلو للحاجات حيث يدرجها من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا، فدوافع الفرد الفقير تكون دوما نحو إشباع الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية، بينما يتطلع الأغنياء إلى أرقى المراتب بعد تحسن مستواهم المعيشي، فيفكرون في الشهرة والتقدير الاجتماعي .

### 4. التعليم ودوره في ثقافة الفرد:

إن دوافع الدكتور لن تكون أبدا كدوافع الرجل البسيط نحو المسؤوليات والدور الاجتماعي المنوط بكل منهما .

## 5. خبرة الفرد في الحياة العملية

كمقارنتنا لدوافع شخص مسؤول عن حكومة أو ولاية مع دوافع فرد بسيط من عامة الشعب .

## 6. تفاعل هذه العوامل مع بعضها

7. التغير الذي يطرأ على أحد هذه العوامل

## 8/ الأسس و المبادئ التي تقوم عليها الدافعية :

من أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الدافعية هي : ( جابر، 2006: 31)

أ - مبدأ الطاقة والنشاط : تؤدي الدوافع إلى القيام بحركات جسمانية مثل مد عضلات الجسم بالطاقة أو تقلص عضلات المعدة أثناء الجوع .

ب - مبدأ الغرضية : تؤدي الدوافع إلى توجيه السلوك نحو غرض أو هدف معين فالكائن الحي يسعى دائما للحصول على الطعام والشراب والشريك الجنسي والمال والمركز .

ج - مبدأ التوازن : وهو من مبادئ علم وظائف الأعضاء بمعنى انه يوجد لدى الكائن الحي استعداد لان يحتفظ بحالة عضوية ثابتة كاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة في الجسم .

د - مبدأ الحتمية الديناميكية : يوجد لكل سلوك أسباب وهذه الأسباب ما هي إلا نتائج لأسباب أخرى وتضل الدافعية في عملية دينامية مستمرة .

هـ - الحاجة والدافع والمشبع : الحاجة تؤدي إلى استثارة الدافع ( حالة التوتر ) الذي يؤدي بدوره إلى عدم استقرار الكائن الحي ، مما يسبب نشاط تأهبي ومن ثم البحث عن مشبع وهو موجود في الخارج ، والذي يؤدي إلى إشباع الحاجة والتخفيف من الدافع عن طريق النشاط الاستهلاكي .

و - مبدأ جاذبية الدوافع : للدوافع جاذبية أما إيجابية أو سلبية ، فالدوافع قد تكون حالة دفع للنشاط والحركة كما قد تكون للتوقف والإقلاع عن السلوك.

## 9/ تصنيف الدوافع :

عندما ندرس سلوك نحاول تقسيم ما نقوم بدراسته إلى أجزاء، وفي الحقيقة أن الجوانب السيكولوجية متداخلة ومنتشبكة ترتبط ببعضها في علاقات متفاعلة، فالإنسان وحدة متكاملة لا تقبل التقسيم، ولذا صنفت الدوافع لكي تتناسب مع أنواع السلوك المختلفة إلى عدة تقسيمات من بينها:

### 1 - الدوافع الفطرية :

الدوافع الفطرية هي مجموعة من الدوافع يشترك فيها الإنسان مع الحيوان ويولد الكائن الحي مزودا بها عن طريق العوامل الوراثية وهذه الدوافع لا تحتاج إلى اكتساب أو تعلم فهي ترتبط بالعوامل الوراثية وحاجات الجسم الفيزيولوجية والنفسية والتي يحتاجها لكي يعيش ويحفظ نوعه ويتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويمكن هذه الحاجات فيما يلي :

- حاجات تكفل الفرد لاستمرار حياته وبقائه مثل: الحاجة إلى الطعام والماء والهواء والنوم والراحة وعمليات الإخراج والاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة .

- حاجات تحفظ بقاء نوع الكائن الحي وحمائته من الانقراض مثل: الدوافع الجنسية ودوافع الأمومة...

- حاجات إلى استطلاع البيئة وهي الدوافع لا يستقي عنها الكائن الحي، فهو يستطيع على ما يحيط به لتجنب ما يؤديه أو يسبب له ألما. (خليل ميخائيل معوض، 2001 : 71)

### 2 - الدوافع الاجتماعية أو المكتسبة :

وهي الدوافع التي يكتسبها الفرد من خبراته وتعلمه، والمقصود خلال تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها و الدوافع الاجتماعية متعددة لا حصر لها وتبدو في حاجات الفرد النفسية الأساسية مثل :

- الحاجة إلى الحب .

- الحاجة إلى الأمن والتقدير .

- الحاجة إلى الانتماء .

- الحاجة إلى النجاح.

وتبدو أيضا في الاتجاهات والعواطف مثل الاتجاهات نحو طبقة العمال أو نحو الأجانب أو رجال الدين ومثل عاطفة حب الوطن، أو حب أفراد الأسرة والأصدقاء، وتبدو أيضا في الميول مثل: الميل إلى القراءة أو التمثيل أو الموسيقى، وكذلك العادات المتنوعة، إذ من المعروف أن الدوافع الاجتماعية ينفرد بها الكائن الحي الإنسان دون الحيوان. (خليل ميخائيل معرض، 2001، ص 83)

و هناك من العلماء من يجمع إلى أن أشهر أنواع هذه الدوافع هي :

#### أولاً: الدوافع الداخلية

القوة التي توجد في داخل النشاط أو العمل والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي ظاهر، فالتعزيز في العمل نفسه أو في النشاط نفسه، ويعتبر هذا النوع من المعززات أو الدوافع أفضل من الدوافع الخارجية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم ومن الأمثلة عن الدوافع الداخلية: الارتباط بين الموضوع والحاجات لدى المتعلم والانسجام بين طريقة تعلم الموضوع (النشاطي) أو محتواه وبين ميول المتعلم واتجاهاته وقيمة الموضوع وأهميته بالنسبة لحاجات المتعلم وحياته .

#### ثانياً: الدوافع الخارجية

هي تلك القوة الموجودة خارج العمل أو النشاط أو الموضوع ولا علاقة تربطها به، لا من حيث الهدف أو الطريقة أو القيمة الذاتية وتستخدم عادة لدفع المتعلم نحو العمل أو الموضوعات المختلفة وتحفزهم للقيام به كالعلاقات وعبارات التقدير والجوائز المادية ونيل الخارجي. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2007 : 97)

### 10/ نظريات الدافعية :

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الدافعية بعض منها فيما يلي :

#### 1- النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدافعية تنشأ عند الفرد بسبب مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر الفرد سلوكا استجابة لهذه المثيرات إذ يرى ثرونديك "thorndike" 1966 بأن السلوك يحركه باعث له ثلاث وظائف: الأول يمد السلوك بشحنة محرّكة يبعث فيه النشاط والثاني أنه ينتقي استجابات معينة تؤدي إلى الإثابة والثالث يوجه إلى الهدف الذي يبعده عن العقاب، والإثابة في هذه الحالة تهيء الفرد

بواسطة استعداد عصبي لربط الاستجابة بالموقف وجعلها تتكرر في المواقف المتشابهة . وعليه فإن المنظور السلوكي لدافعية ""يقوم على أساس أن الارتباطات بين المثير والاستجابة هي التي تقوم بالوظيفة الاستشارية والتوجيهية للباحث" (حمدي الفرماوي، 2004 : 23)

ويشير "سكينر" أن خبرات الفرد هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المواقف لاحقة خاصة التعزيزية منها تشكيل الحافز الذي يدفع الأفراد لسلوك بطريقة معينة.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2004 : 233)

كما أن الفرد عند حصوله على التعزيز والإثابة على سلوكياته يؤدي ذلك إلى استثارة الدافعية لديه للمحافظة على هذه السلوكيات وتكرارها، ولذلك ذهب "سكينر" إلى مفهوم التعزيز الذي أفرد له أهمية كبيرة في دفع السلوك، وبالتعزيز يمكن تشكيل وتعديل سلوك الإنسان.(حمدي الفرماوي، 2004 : 24)

وأن التركيز على عوامل التعزيز والحرمان والحوافز والمكافأة في دراسة الدافعية في هذه النظرية يحدد دور المتغيرات البيئية المحيطة بالفرد في دفع السلوك في حين قللت من دور المتغيرات المتعلقة بخصائص الفرد .

## 2 - النظرية الإنسانية :

تنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو (maslow 1970) وجاءت رادا على نظرية التحليل النفسي واعتراضا على النظرية السلوكية، بحيث يرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو مرمي الإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية.(عبد المجيد نشواتي، 1998 : 212)

إذ يرى أن الأفراد يسعون جدياً إلى تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم وفقاً لسلم هرمي تترتب فيه الحاجات حسب أولويتها وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما، الحاجات الأساسية وتتمثل بالحاجات الفيزيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي، مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن والجنس والحاجات النفسية والاجتماعية وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والسلامة والانتماء أو المعرفة، والتقدير والحاجات الجمالية، وتحقيق الذات .

3- نظرية العزو : تؤكد نظرية العزو على أهمية الأسباب التي يدرها الفرد، لنجاحه أو فشله في المهام التي يقوم بها سواء كانت دراسية مهنية أو حياتية، فعندما ينجح أو يفشل أحدنا في مهمة ما فإنه يبدأ

بالبحث عن الأسباب التي تقف وراء نجاحه أو فشله، ويعزو الفرد نجاحه أو فشله إلى قدراته - جهده - الحظ - سهولة أو صعوبة المهمة - حالته البدنية - الظروف المادية أو الاجتماعية المحيطة - تخطيط واستراتيجياته، وترى النظرية العزو أن الأسباب التي يدركها الفرد تؤثر على دافعية وبالتالي على الأداء فإن العزو يؤثر على انفعالات وعواطف الفرد. (أحمد يحيى الزق، 2006، ص 237)

#### 4- النظرية التعلم الاجتماعي :

تفترض هذه النظرية افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين، ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك الآخرين من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين ومحاكاة هذه السلوكيات وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البديلي دورا في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه، وبهذا المعنى فهي ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية التقليد والملاحظة وفق النتائج التي تتبع سلوكيات الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء أكان ذلك على شكل تنافس - الآخرين - وتركز هذه النظرية على تأثير سلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء أكان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين أو تعاون معهم أو مسابرتهم. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2010، ص 166)

#### 5- نظرية التحليل النفسي :

تعتمد هذه النظرية على مفهوم الغريزة التي يعتبرها "فرويد" حالة داخلية من التوتر تبحث لها عن منفذ يؤدي إلى تصريف القلق، والغريزة عند فرويد لها أربعة مكونات أساسية هي (المصدر، الهدف لموضوع، القوة الذاتية)، وتتضمن تلك النظرية مفهومين دافعين الأول الاتزان البدني ويعمل على استثارة أو تنشيط السلوك والمحافظة على بيئة حيوية داخلية مستقرة أو متوازنة، فعندما تنشأ لدى الفرد حاجة معينة كالحاجة إلى الطعام فإن ذلك يؤدي إلى فقد حالة التوازن البيولوجي أو الحيوي وعندئذ يوجه نشاط الفرد إلى الحصول على الطعام، وبذلك يستعيد حالة التوازن، بينما الثاني: مذهب المتعة ويحدد اتجاه الأنشطة أو السلوك .

وقد شاعت هذه النظرية خلال النصف الأول من القرن العشرين وقد أنصب اهتمام هذه النظرية على فهم معالجة السلوك الشاذ .

ويعتبر الجنس والعدوان دافعان غريزيان أساسيان في نظرية (فرويد) لكنهما ضروريان لبقاء النوع، وتؤكد هذه النظرية على خبرات الطفولة وتعاضم أثارها على الدافعية وعلى شخصية الأفراد طول حياتهم وما

يرتبط بها من رقابة الوالدين للأساليب التعبير عن الدوافع الجنسية والعدوانية (سمير عطلة المعراج،  
2013 : 60-61)

## 6- النظرية المعرفية :

تعد من أهم النظريات التي فسرت الدافعية، حيث ترى أن الأفراد يستجيبون للمثيرات في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على المثيرات وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للمثيرات تحدد طبيعة السلوك .

حيث يركز المعرفيون على المعارف التي يكتسبها الفرد والتأكيد على كيفية فهم الأحداث من خلال الإدراك والتفكير الذي يؤثر على سلوكه في مختلف المواقف، وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان كائن إرادي عقدي يتمتع بإرادة حرة تسمح له باتخاذ قرارات واعية في انتهاج السلوك الملام للمواقف، وهذا ما يشير إليه حمدي علي الفرماوي في قوله: "هو كائن نشط فعال يقيم نشاطه ويبدأ فيه ويتوقع نتائجه إضافة إلى وعيه بالانفعال المصاحب لسلوكه". (حمدي الفرماوي، 2004 : 31)

لذلك فهي تؤكد على تدخل القصد والتوقع في السلوك الناجم من عمليات معالجة المعلومات، والمدرجات الحسية المتوفرة للفرد إزاء المثير فظاهرة الفضول أوجب الاستطلاع مثل تمثل نوعا من الدافعية الذاتية التي يمكن تصورها بشكل قصدي يهدف إلى تأمين معلومات حول موضوع من خلال سلوك استكشافي "حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك". (عبد المجيد نشواتي، 1998 : 210)

## ثانياً: الدافعية للانجاز

### 1/ التطور التاريخي لمصطلح دافعية الانجاز : (أبو رياش، 2003 : 88-119).

يعود استعمال مصطلح دافعية الانجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "أدлер" الذي بين أن الحاجة للانجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، حيث عرض "ليفن" هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استعمال موراي مصطلح الحاجة للانجاز، وعلى الرغم من هذه البيانات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" في أنه أول من قدم مفهوم



الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا هاما في الشخصية والتي تعرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، ثم اتفق ماكلياند وزملائه استكمال ومواصلة البحوث الميدانية في هذا المجال من خلال الاستعانة ببعض الاختبارات الاسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع TAT وقدموا نظرية لتفسير دافعية الانجاز، تعد من أوائل النظريات التي قدمت في هذا الشأن.

## 2/ تعريف الدافعية للإنجاز :

يرجع الفضل في تحديد مفهوم الدافع للإنجاز وإرساء الأسس التي يمكن أن تستخدم في قياسه إلي موراي Morray عام 1938 أن غير هذا المفهوم قد أخذ في الذيوع والانتشار منذ بداية الخمسينيات من خلال الأبحاث الكثيرة والمتنوعة التي بها قام ماكلياند واتكنسون Atkinson § Maccland واعدد من كبير الدارسين منذ عام 1953 إلي الآن. ويلاحظ أن ماكلياند قد اختلف عن موراي في استخدام مصطلح دافع الانجاز بدلا من مصطلح حاجة الانجاز، ولكن لم يختلف مفهوم الدافع إلي الانجاز عند ماكلياند عما يقصده موراي بمفهوم الحاجة للإنجاز، إن بل المصادر الأصلية المتعددة لهذا المفهوم تستخدم مصطلح موراي ذاته للدلالة ما على تقصده هذه المصادر بمفهوم الدافع للإنجاز .

يعرف **فاروق عبد الفتاح** الدافع للإنجاز بأنه "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط السلوك أو يوجهه، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي" ( **مجدي، 1996: 187** )

وعرف **أحمد عبد الخالق**(1991 ) الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح.( **عبد اللطيف، 2000: 94** )

ويعرفه الكتاني بأنه: "سعي الفرد لتركيز الجهد والانتباه والمثابرة عند القيام بالأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة في أسرع وقت وبأقل جهد وأفضل نتيجة، والرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع، والنضال والمنافسة من أجل بلوغ معايير الامتياز". ( **مجدي، 1996: 185** )

يعرف **موراي Murray** الحاجة للإنجاز بأنها "رغبة الفرد وميله نحو تذليل العقبات لأداء شيء صعب بأقل من قدر الوقت مستخدما ما لديه من قوة ومثابرة واستقلالية". ( **مجدي، 1996: 184** )

وتتوافر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يكسبون قدرا كبيرا من المال، ومن يحققون المستحيل، ومن يلتمسون معيارا مرتفعا جدا لأدائهم، أولئك الذين يضعون الانجاز هدفا شخصيا لهم، وينشأ دافع الانجاز عن حاجات ال مثل سعي وراء التفوق، تحقيق الأهداف السامية،

وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة، وليس له أصول فيزيولوجية واضحة لدى الإنسان، ومع ذلك فإن لهذا الدافع أهمية قصوى في الارتقاء بمستوى الحياة ووصول الفرد إلى أهدافه .

أما **ماكلياند** فيعرف الدافع للإنجاز " بأنه حاجة الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل بكفاءة وسرعة و بأقل جهد وأفضل نتيجة". ( مجدي، 1996: 184 )

وفي ضوء تصور **اتكنسون** (1964) **Atkinson** فإن دافعية الانجاز هي ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد، والباعث بما ذاته يمثله من قيمة بالنسبة . له ويشير هذا التصور أن إلى التوجه الانجازي لدى الأفراد في مجتمع ما يتحدد من الناحية النفسية على الأقل بعدة عوامل هي:

\_ مستوى الدافعية أو الحماس للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف والإحساس بالفخر عند لنجاح والخلج عند الفشل.

\_ توقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو الفشل.

\_ قيمة النجاح أو ذاته المترتبات الناجمة عن النجاح أو الفشل.

وأوضح **اتكنسون** أن مؤشرات الدافعية للإنجاز من حيث قوتها أو ضعفها تتمثل في الآتي :

- محاولة الوصول إلى الهدف والإصرار عليه

- التنافس مع الآخرين وما يعنيه ذلك من تسرع الوصول للهدف وبذل الجهد.

- أن يتم ذلك وفقا لمعيار الامتياز أو الجودة في الأداء. ( **عبد اللطيف، 2000: 91-92** )

كما عرف **جولدن سون Goldenson** الدافعية للإنجاز بأنها تشير إلى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. ( **عبد اللطيف، 2000: 94** )

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج أن دافعية الإنجاز هي تلك الرغبة في القيام بالعمل بشكل جيد وتحقيق النجاح فيه والتغلب على العقبات بكفاءة، أو هي ذلك الطموح الذي يدفع الفرد إلى المثابرة من أجل بدل الجهد من خلال سلوكيات إنجازاتها مهمة تدل على رغبته في العمل.

### 3/ أهمية دافعية الإنجاز:

يعد موضوع دافعية الإنجاز من الموضوعات الأساسية التي اهتم بفحصها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعلمي في إطار علم نفس التربوي، فضلا عن علم نفس المهني، ودراسة دوافع العمل وعوامل النمو الإقتصادي كما حضي الدافع للإنجاز بأكبر اهتمام بالمقارنة مع بقية الدوافع الاجتماعية الأخرى، ولا ترجع أهمية الدافع للإنجاز إلى توجيهه السلوك وتنشيطه فحسب، بل أنه يؤثر على إدراك الفرد للمواقف إضافة إلى مساعدته لفهم السلوك الذاتي و سلوك المحيطين به. (أحمد عبد الخالق ومايسة احمد النيال، 2009)

تبرز أهمية دوافع الإنجاز من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في حد ذاتها فاستشارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاطات خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية الهامة التي يستقبلها أي نظام تربوي، كما تظهر أهميتها من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المؤثرة على التحصيل والآخر لأن دافعية الإنجاز لها علاقة بميول التلميذ وتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى ، لذا فالدافع لها اثر كبير في عملية التعليم فلا تعلم دون دافع معين لأن نشاط الفرد وعملية الناتج من هذا النشاط في موقف خارجي معين تحدده ظروف دافعية الإنجاز في هذا الموقف. (أحمد فلاح العلوان، 2009: 288)

ويؤكد علماء النفس على أهمية دور الدافع للإنجاز فيما يكون عليه الفرد والمجتمع في مستوى التطلع والطموح اللذان يشكلان دعامة أساسية لمدى قدرة أي مجتمع من مجتمعات هذا العصر على النمو والتقدم وتحدي متغيرات العصر السريعة المتلاحقة التي إذ لم يكن الإنسان على درجة من اليقظة والوعي لمتطلبات هذا التحدي، والتي تمثل أولا وقبل كل شيء لدى أفراد المجتمع قوة الدافع للإنجاز وهذا الأخير ينمي لدى الأفراد السعي نحو الإلتقان والتميز والقدرة على تحمل المسؤولية وتحديد الهدف، القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف، استكشاف البيئة، وتعديل المسار حيث أشار بوكوك (Boocock) (إلى أن الدافع للإنجاز وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي الفعلي. (راشد مرزوق راشد، 2005)

#### 4/ أهداف دافعية الإنجاز :

تحتوي دافعية الإنجاز على مجموعة من الأهداف التي تريد تحقيقها منها :

- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم .

- تأكيدها على النجاح المرتفع في إنجاز أي وظيفة. (ملحم سامي، 2001 : 186)

التأكيد على السعي نحو تحقيق هدف صعب بصورة معتدلة ليجعل الفرد قادرا على الإنجاز، حيث يعتبر ذلك الهدف نقطة هامة يجب تضمينها و اضافتها في تفسير دافعية والإنجاز والتحفيز على الإنجاز .

- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم.(بني يونس، محمد محمود، 2007 : 33)

- تحقيق نجاح الموقف التعليمي التعليمي .

- توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم .

- تثير العمليات للمتعلم بصورة إيجابية وتوجه نشاطه نحو تحقيق الهدف وتقلل فرص

الشروع الذهني والتشتت والسرطان.(ملحم سامي، 2001 : 186)

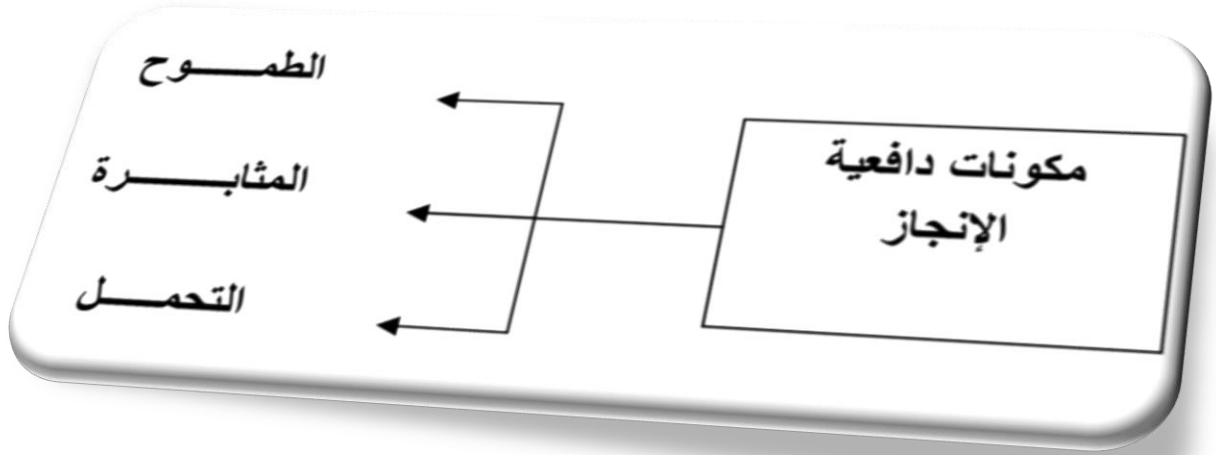
### 5/ مكونات دافعية الإنجاز :

- الدافع للإنجاز حسب بعض النظريات يتكون من بعد واحد (مكون) أو هو بلوغ النجاح أو تجنب الفشل.

- أما بالنسبة للنظريات المتبقية فإنها ترى أن الدافع للإنجاز، يتكون من عدة أبعاد (مكونات) أهمها: الطموح، المثابرة، الامتياز ، الاستقلال، الذاتية، الأمل في النجاح، الخوف من الفشل .

وفيما يلي نستعرض بعض النظريات :

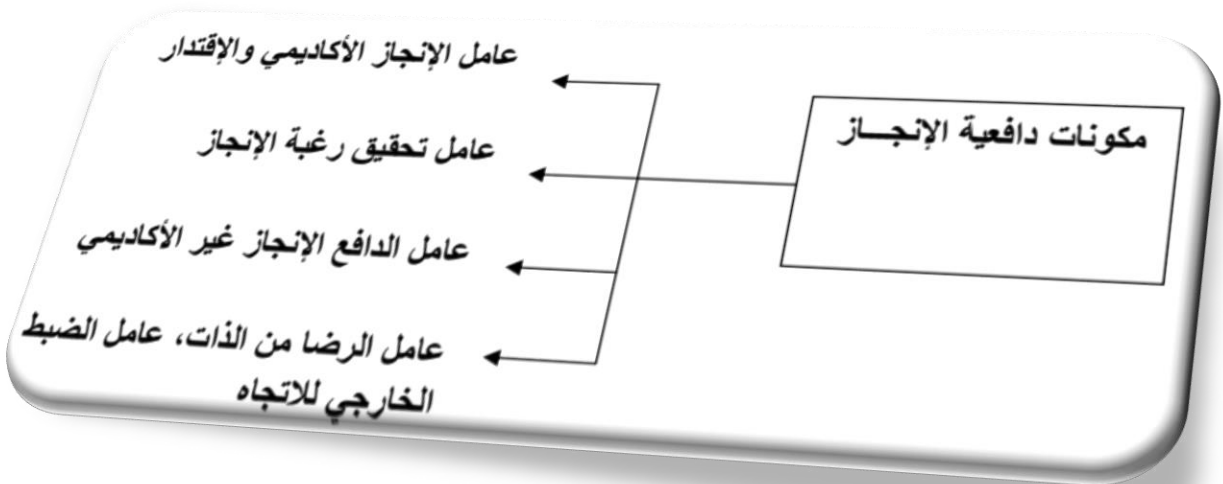
• نظرية "جيفورد" Guilford 1959: انتهى إلى وجود ثلاث مكونات لدافعية الإنجاز :



الشكل 4 : يوضح مكونات دافعية الإنجاز لدى جيلفورد Guilford

( رشاد عبد العزيز، 1994 : 120 )

• نظرية "ميشيل" Michell: توصلت هذه النظرية إلى دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية (مكونات):



الشكل (05): يوضح مكونات دافعية الإنجاز ميشيل Michell

( قحام وآخرون، 2020 : 35 )

كما يرى "عبد الحميد" (1985) أن الدافع للإنجاز له سبع عوامل هي :

- التطلع للنجاح .
- التفوق للنجاح عن طريق بذل الجهد والمثابرة .
- الإنجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط .
- القدرة على الإنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين .
- الإلتزام إلى الجماعة والعمل من أجلها .
- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة واتقان .
- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.(ضياء يوسف حامد أبو عون، 2014 : 59)

## 6/ أنواع الدافعية للإنجاز :

لقد ميز "veroff" بين نوعين من الدافعية للإنجاز هما : (الزليتي ، 2008 : 163).

- 1 \_ دافع إنجاز ذاتي : ينبع من داخل الفرد ، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يجد لذة في الانجاز والوصول إلى الهدف، فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها .
- 2 - دافع إنجاز اجتماعي : يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكون في سن المدرسة الابتدائية حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليتشكل دافع إنجاز متكامل ينمو مع تقدم السن، وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناجحة لأقران.

## 7/ العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز :

يتوقع أن الأشخاص الذين لديهم الدافع للإنجاز عالي يكون إدراكهم للأشياء التي يؤديونها أو التي يطمحون إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع الإنجاز منخفض، وذلك راجع إلى تدخل عدة عوامل هي :

### 1/ العوامل الشخصية :

## -متغيرات نفسية وعقلية :

### 1 - تقدير الذات :

يعتبر مفهوم الفرد وما مدى اعتقاده وثقته واستعداداته وقدراته، وهو ما يطلق عليه تقدير الذات التي تعتبر أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك إنجاز الفرد، حيث الاختبار، المثابرة أو نوعية الأداء، فالفرد الذي لديه تقدير ذات إيجابي للأداء يتوقع أن يؤيده بقدر كبير من الحماس والمثابرة والثقة بالنفس، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له بأداء ذلك فهذا يؤثر سلبا على سلوكه الإنجازي .

### 2 - الحاجة والإستعداد للإنجاز :

يمكن أن يتميز السلوك الإنجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر، ويتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل، ومستوى الحاجة إلى الإنجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد، حيث تحمل المبادرة والإقبال عليها وتطوير الأداء (غباري، 2008 : 253-254)

### 3 - الدافع للإنجاز والسن :

توصلت فيروف إلى وجود تحفيز بين الدافع الذاتي والدافع الاجتماعي في الدافع للإنجاز، حيث ينبع الأول من داخل الفرد ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد لنفسه بينما يخضع الثاني لمعايير يرسمها الآخرون وترى هذه الباحثة أن كل من الدافعين يندمجان في تقدم السن في الدافع للإنجاز واحد، وتوصلت الباحثة إلى أن هذا الدافع يكون مرتفع أكثر من سنتي 21 إلى 24 سنة وبين 35 إلى 50 سنة.(نسيمة حداد، 2001، ص 60)

## 2/ العوامل الصفية :

### 1 - الممارسات الصفية للطلبة :

يقوم الطلبة داخل الصف بعدة ممارسات صفية تؤدي إلى تدني مستوى دافعية الإنجاز ونذكر منها ما يلي :

- الجو الصفّي السائد وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو قد تكون عدوانية .

- التباين والاختلاف الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية مع أبناء الطبقة الغنية .

- كذلك التباين في أعمار الطلبة وأجسادهم مما يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لاستغلال قوتهم والسيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزيلي الصحة .

- التنظيم الصفي السبلي الذي يعيق حرية الحركة والتواصل بين الطلبة.(قطامي،1992:173)

- شعور الطلبة بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي، أي غياب النماذج الحية الناجحة.(أبو عواد نوفل، 2011 : 186)

2 - ممارسات المعلمين: تبين الدافعية أن :

- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية حتى يحسن من تفاعله معهم

بصورة إيجابية ويستطيع مراعاة ذلك في إنجازهم الواجبات وتعلمهم.(قطامي،1992: 180)

- تهاون المعلم في تقديم التعزيزات للطلبة .

- سيطرة الروتين على الأنشطة والإجراءات الصفية.

- الجمود والنظام الشديد التشدد في غرفة الصف .

- تركيز المعلمين على قيمة الاستجابات التي يصدرها الطلبة .

- استخدام الامتحانات كأساليب عقاب ومن ثم تعنيف الطلبة على النتائج المتدنية التي يحصلون عليها.(غباري، 2008 : 40)

3/ العوامل الأسرية :

تتخذ الأسرة أشكالاً متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائبا عن الأسرة ويعيش الابن مع أحدهما أكثر الأشكال الأسرية تأثيرا في الإنجاز، كذلك ترتيب الطفل في الأسرة دورا هاما أيضا في تحديد مستوى دافعية الإنجاز .

كذلك أساليب التنشئة داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي يمثلها آرائهم بمختلف أنواعها، وبالتالي فإن قيم الوالدين تمارس تأثيرا غير مباشر على مستوى دافعية الإنجاز عند الأبناء.(محمد فتحي، فرج الزليتي، ص 189)



## 8/ مميزات الطالب ذوي الإنجاز العالي: المميزات التي يمتاز بها الطالب ذو الإنجاز العالي

هي: (خويلد، 2005: 107)

- \* الاستقلالية في كل أعماله الدراسية.
- \* يناقش المعلومات التي يقدمها الأستاذ و يرفض المعلومات الخاطئة.
- \* يهتم بفهم المعلومات و يسعى لتطبيقها في حياته اليومية
- \* يفضل الأستاذ الذي يكلفه بعمل و يترك له حرية الاجتهاد.
- \* يهتم بفهم المادة المدروسة بغض النظر عن نجاحه في الامتحان .
- \* يسعى للتفوق و النجاح بغض النظر عن موقف الأساتذة منه و علاقتهم به.
- \* يدرس من أجل العلم و تنمية شخصيته و يجد متعة في ذلك.
- \* التنافس مع الذات - التنافس مع الآخرين - الاستغراق في عمل طويل - الإنجاز الفردي المتميز.

## 9/ بعض الإطارات النظرية المفسرة لدافعية للإنجاز :

### 1/ نظرية دافعية الحاجات لـ "هنري موراي":

- يرى "موراي" أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحد على حسب نوع الاهتمام أو الميل، فالحاجة إليه في المجال العقلي تكون على هيئة الامتياز العقلي وحاجته في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبته في الامتياز الرياضي .

- التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها إشباع هذه الحاجة ويظهر هذا في ذكره أن سبل هذا الإشباع تتحد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام .

التأكيد على أن للبيئة الاجتماعية دورا فاعلا في استثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد الدافعية للاستثارة وأن الفرد لابد أن يستثار في وجود الآخرين ليتوقف .

- اهتمامه بقياس الدافع للإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع (AT.T) فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الاختبار هو استثارة الإبداع الأدبي. (باهي مصطفى حسين، 1999: 28)

## 2/ نظرية "ماكلياند":

- تأثر "دافيد ماكلياند" بأعمال "موراي" الذي تبناه في دراسة شخصيته ورغبته في اختيار كل الحقائق المتعلقة بالشخص .

- ويقوم تصوره للدافعية إلى الإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة إلى الإنجاز فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه لتحاشي الفشل .

- يذهب "ماكلياند" إلى أنه في سياق الحياة تصبح مواقف مثيرة معينة مرتبطة بالحالات الوجدانية وترتبط الأعمال بانفعال إيجابي أو بانفعال سلبي لأنها سبقت أن أدت إلى هذه المشاعر في المواقف السابقة .

- ويذهب "ماكلياند" إلى ما هو أبعد من ذلك إذ يعتقد أن الدافع يتضمن نقطتين على متصل انفعالي فالحالة المتوقعة سواء كانت إيجابية أو سلبية ومحايده تحدد من خلال التعلم السابق، والحالة الثانية تتضمن الزيادة أو النقصان في اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة ومن ثم تستثار الدوافع التي يوجد فيها تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة، ويطلق "ماكلياند" على تصوره الدافعية نموذج الإستثارة الانفعالية. (قشوط إبراهيم وطلعت منصور، 1979 : 37)

- نستنتج من خلال هذه النظرية بأن "ماكلياند" ربط بين الأحداث الإيجابية والخبرات السلبية ومتغير الدافع للإنجاز، فيرى أن الفرد يميل إلى أداء السلوكيات عندما تكون مواقف الإنجاز الأولية إيجابية أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتحاشي الفشل فحسبه تحدث الإستثارة الانفعالية عندما يكون هناك تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة .

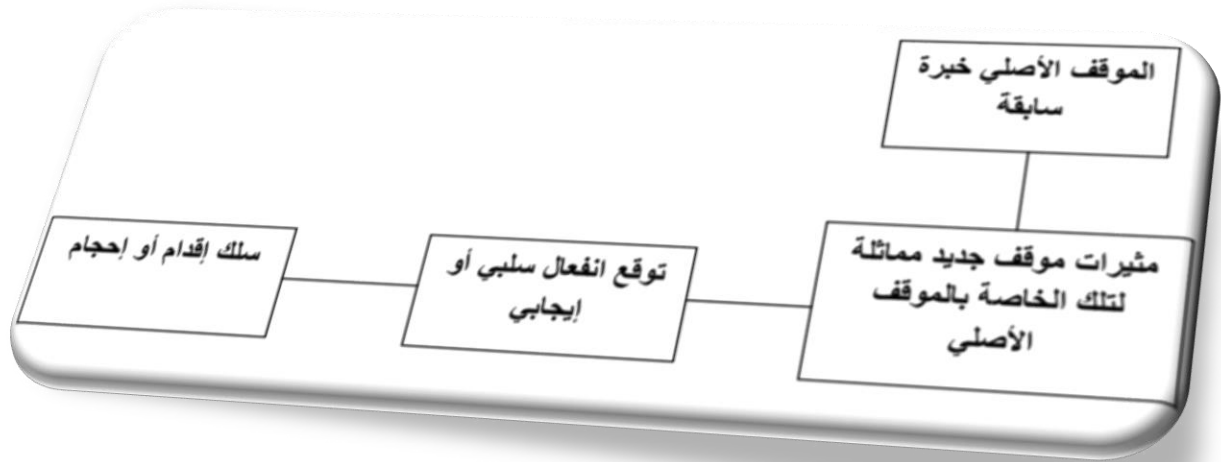
## 3/ نظرية "أتكنسون" : (Atkidnson:1966)

اتسمت هذه النظرية بعدد من الملامح التي يميزها عن نظرية "ماكلياند" ومن أهم هذه الملامح أن "أتكنسون" أكثر توجهها معمليا وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية لمواقف الحياة، ووضع "أتكنسون" نظرية الدافع للإنجاز في إطار منحى التوقع القيمة مراعيًا في ذلك توجيهات كل من كورت ليفن وترمان في افتراض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من

الفشل، كما قام "أتكسون" بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى أن هذه المخاطرة تحددها لأربع عوامل هي :

- عاملان يتعلقان بخصال الفرد .

- عاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه، وذلك كما هو موضح على النحو التالي:



شكل 06 : يوضح التصور العام لاستثارة الدوافع لدى "ماكليلاند". (حداد نسيمية، 2001: 40)

وامتدت أعمال "ماكليلاند" في دراسة المهام التعليمية التجريبية إلى البيئة الطبيعية، ودراسة المشكلات الاجتماعية، وذلك لكي يدعم نظريته من خلال دراسته للنمو الاقتصادي في علاقته بمستوى الإنجاز لدى بعض المجتمعات فهو يرى أن ظاهرة التخلف أساسها نفسي وليس مادي، وأن الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود بالدرجة الأولى إلى دافع الإنجاز وليس إلى القدرات والاستعدادات الفطرية الأخرى كالذكاء مثلا .

• عاملان يتعلقان بخصال الفرد :

هناك نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجيه بالنسبة للخوف من الفشل .

النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر بالنسبة للخوف من الفشل .

النمط الثاني: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة مع الحاجة للإنجاز .

#### • عاملان مرتبطان بخصائص المهنة :

بالإضافة إلى هاذين العاملين للشخصية هناك موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهنة، يجب أخذهما بعين الاعتبار هما :

- العامل الأول: احتمالية النجاح وتشير PS إلى الصعوبة المدركة للمهنة وهي أحد المحددات للمخاطر .  
- العامل الثاني: الباعث المهمة IS يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث، ويحدد أتكسون النشاط المنجز بأنه النشاط الذاتي الذي قام به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة متميزة، وهذا النشاط المنجز يكون محطة بين هدفين متعارضين :

○ الميل نحو تحقيق النجاح .

○ الميل نحو تحاشي الفشل

#### 4/ نظرية "رانيور":

لقد قدم "رانيور" سنة 1971 نظرية في الدافع للإنجاز المستقبلي والتي تعتبر امتداد لنظرية أتكسون وان كانت تهتم بصورة أكبر بقيمة الحافز مثلا: الرضا الاجتماعي والمكافآت الاجتماعية، إلا أنها تشترك مع نظرية أتكسون في أن الدافع للإنجاز محطة، الميل إلى تحقيق النجاح والميل إلى تجنب الفشل وأن الدافع للإنجاز هو استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد .

ويقصد "رانيور" بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية، وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيه وتحتي هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع مستوى الدافع للإنجاز أفضل من يتميز بانخفاض مستواها، وقد يعكس إن لم يكن يتضمن العمل تسلسلا أو تتابعا، ونموذج "رانيور" يفترض أن الميل إلى إفراز النجاح في النشاط العالي ta يحدد باسطة مجموعة مكونات الميول الإنجازية في كل خطوة يبعد ذلك وكل ميل إنجازي مرتبط بخطوة معينة

من الخطوات الكلية، مما يؤدي إلى زيادة كل من الدوافع والاحتمالات الذاتية للإنجاز الناجح ويعبر عن ذلك رياضياً :

$$T_{sn} = -ts_1 + taf_2$$

حيث  $n = 2/1$  هو ترتيب الخطوات بالميل فإن الميل لتجنب الفشل  $le$  هو مجموعة الميول المحيطة بالإنجاز.

$$tpn = -tf_1 + tf_2$$

ويرى "رانيور" أن قوة الميل للتوجه للإنجاز للنشاط الحالي يمكن الحصول عليها من مجموعة الميول للإفراز النجاح مطروحا منه الميول إلى تجنب الفشل ( $tf\_ts$ ). (باهي مصطفى حسين، 1999: 39)

### 5/ نظرية أركسون :

وهي التصور النظري للشخصية، ولقد وضح فيها أركسون المراحل التي يمر بها الإنسان، ومن بين هذه المراحل المرحلة الرابعة التي يحدث فيها الإنجاز

وتسمى بالإحساس مقابل الإحساس بالنقص، حيث تحدث أزمة في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويتولد لدى الفرد الإحساس بالنجاح المدرسي والتفوق الدراسي، وهو ما تهيئه له البيئة المنزلية، والدراسية بخبرات النجاح .

ولقد أوضحت الدراسات التي قدمها "وولف" (wolf 1999) أن البيئة المنزلية لها علاقة بالإنجاز مثل المناخ الذي يهيئه المنزل لدافع الإنجاز للفرد وطموح الآباء، والضغط الاجتماعي في المنزل نحو الإنجاز والكفاءات التي تقدم على الإنجاز .

ويتعلم الطفل في مرحلة الإحساس بالإنجاز تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته، من خلال كفاءته المتزايدة في الأداء وإنجاز المهام التي يكلف بها، ويكمن الخطر الذي يواجهه الطفل في هذه المرحلة الشعور بالنقص، الذي ينجم بشكل خاص من عدم الاعتراف بجهد وقبوله كفرد منتج. (زهرة حميدة،

2006 : 113)

نستنتج من خلال نظرية "أركسون" الدافع للإنجاز أنه ركز على مراحل النمو للفرد، وخاصة منها مرحلة الطفولة المتأخرة، التي سماها الإحساس بالإنجاز، كما أكد على دور البيئة في تنمية الدافع للإنجاز لدى الطفل في هذه المرح .

## الخلاصة:

إن الدافعية للإنجاز من الموضوعات الهامة التي اهتم بها علماء النفس، وتتعدى أهميتها المجال التربوي والنفسي لتشمل العديد من المجالات لتشمل العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي، والإداري والتربوي والأكاديمي.

ويعد الدافع للإنجاز مكونا أساسيا من مكونات الشخصية وعاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وفهمه وتفسيره، وهو القوة المحركة والمنشطة التي تحرك سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والوصول إلى مستوى راق من النجاح والتميز.



الفصل الرابع:

البرنامج الإرشادي



## تمهيد:

تعتبر البرامج الإرشادية والعلاجية الأسلوب العلمي الذي يتبعه الأخصائي النفسي لتشخيص وعلاج الأفراد وتقييم مدى استجابتهم للعلاج وتحسن صحتهم النفسية، ولا تختلف البرامج الإرشادية عن البرامج العلاجية في طرق تقييمها والتقنيات العلاجية المستخدمة فيها وأدوات تقييم فعاليتها، نظرا لعدم الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي في هذه الإجراءات العلمية وإنما تختلف في درجة الاضطراب الذي تتناوله كل من البرامج الإرشادية والبرامج العلاجية، فالإرشاد والعلاج النفسي يختلفان في الدرجة وليس في النوع ويختلفان في العميل وليس في العملية.

## 1/ مفهوم البرنامج الإرشادي:

يشير الباحثون في مجال الإرشاد إلى تحديد البرنامج أو استراتيجية التدخل، التي يقوم المرشد النفسي بإعدادها وذلك لتقديم العون أو الدعم للأفراد الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي، وذلك ومن خلال طرح مجموعة من التساؤلات تتعلق بالحاجة إلى هذه البرامج، وهي: ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ ولمن نقدم الخدمة؟ وأين نقدمها ومتى نقدمها؟

وانطلاقاً من أن مهنة الإرشاد النفسي مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرتين خاصة في الأوساط العلمية والاجتماعية، حيث أصبح ينظر إليها باعتبارها خبرة إنسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح، فقد جاءت البرامج لتسمح للناس بالتعاون مع بعضهم البعض بإنجاز أهداف مشتركة وإتاحة فرص عديدة للتعبير عن الآمال، الطموحات، المخاوف ومشاركة بعضهم بعضاً في هذه الاهتمامات الهوموم، والتخفيف من حدتها من أجل التوافق السليم مع الذات ومع الآخرين. وهنا تتضح أهمية العمل الإرشادي باعتباره مصدراً أساسياً لمساعدة الآخرين فيحل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ويتم ذلك بوجود برامج إرشادية منظمة ومخطط لها بشكل سليم ومتوفرة في جميع مراكز الخدمات النفسية كالمشافي العقلية والجمعيات النفسية والمؤسسات التربوية (رياض العاسمي، 2008: 4)

يعرفه ريبير (Reper، 1985) بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة (رياض العاسمي، 2005: 5)

يعرف "حامد زهران" (1986) البرنامج الإرشادي بأنه برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً، داخل الأسرة أو خارجها (أولياء أمور التلاميذ) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم، بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المتخصصين في العمل الإرشادي (المرشد النفسي، الأخصائي النفسي، مدير المدرسة، المعلم المرشد، أولياء الأمور)، أي أن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي يجب على الأسئلة الآتية: ماذا ولماذا، وكيف، ومن، وأين، ومتى، عملية الإرشاد النفسي (حامد زهران، 1986، 439)

وأما محمود "إبراهيم عبد العزيز" (1992): فيعرف البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً بهدف تحقيق التوافق النفسي والنمو السوي (العاسمي رياض، 2008: 15)

أما "سعدية بهادر" (1992): فتعرف البرنامج الإرشادي بأنه التكنيك الدقيق المحدد الذي تتبعه المشرفة في تهيئة وإعداد الموقف التربوي بقاعات الفصل لمدة زمنية محددة، ووفقا لتحقيق تصميم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، و يعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه.

ويرى "جودت عبد الهادي" وسعيد العزة" (2008) أن البرنامج الإرشادي هو البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين أو بيان عن الموقف و تحديد المشكلات النفسية وتحديد الأهداف المنشودة، ثم حصر المواد المتاحة ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشاكل وتحقيق الأهداف في أقصر وقت وبأقل جهد وتكاليف ممكنة. ( حماد ، عادل ، 2009 )

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف البرنامج الإرشادي على أنه هو مجموعة الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية الإرشادية، والاستراتيجية العلمية لتحقيق هذه الأهداف والإجراءات التنظيمية الخاصة بهذه الاستراتيجية والتصميم التجريبي الملائم لها.

## 2/ الحاجة إلى البرنامج الإرشادي النفسي: (حسني العزة،2003)

الإرشاد النفسي حق لكل مواطن، وبالتالي هو حق للتلاميذ وخاصة في الفترات الحرجة التي يمرون بها كفترة المراهقة التي تتميز بتغيرات كبيرة على المستوى الجسمي و النفسي و الانفعالي ، إضافة إلى التغيرات الأسرية والاجتماعية و التغيرات في المناهج التعليمية ،ومنه كان لزاما إتباع المنهج الإنمائي والوقائي و العلاجي، والعمل على جعل المتعلم مهما كان مستواه متوافقا سعيدا في مدرسته وفي أسرته وفي المجتمع ككل.

## 3/ خدمات برنامج الإرشاد النفسي: (نايل العاسمي، ب س: 343،344)

- أ- الخدمات الإرشادية: ويقوم بها أخصائيو متمرسون في الإرشاد وتطبيقاته
- ب- الخدمات الوقائية: تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للتلميذ وبناء علاقات اجتماعية مع الزملاء.
- ج- الخدمات النمائية: وتهدف إلى تنمية قدرات وطاقاته.
- د- الخدمات العلاجية: وتقتضي التعامل مع الاضطرابات السلوكية و المشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق، والكشف المبكر عنها و عن أسبابها .

- هـ - **الخدمات النفسية:** تشمل تشخيص المشكلات العامة والخاصة و استخدام الفحوص والاختبارات.
- و - **الخدمات التربوية:** وتهتم بتوجيه الدارسين وتحسين العملية التربوية وتطوير أساليب التدريس و معالجة التأخر الدراسي...
- ز - **الخدمات الاجتماعية:** تركز على البيئة والعلاقات الاجتماعية ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى.
- ك - **الخدمات الصحية:** تشمل التربية الصحية و الوعي و الطب الوقائي و الطب العلاجي...
- ل - **خدمات الإحالة إلى المختصين في المؤسسات الأخرى:** كإحالة العميل إلى عيادة نفسية أو صحية، وذلك وفق أسس سليمة.
- م - **خدمات المتابعة:** تشمل متابعة المشكلات، فالأشخاص الذين يحتاجون إلى متابعة و إرشاد بين الحين والآخر.
- ن - **خدمات البحث العلمي :** تتضمن إعداد وسائل الإرشاد بأسلوب علمي و موضوعي يعتمد على الاختبارات المقننة والاستبيانات ودراسة الحالة...
- ح - **خدمات التدريب أثناء الخدمة:** تمس كل العاملين والمشاركين في العملية الإرشادية خاصة الجدد منهم بحيث تتاح لهم فرص التدريب العملي.
- ط - **خدمات البيئة الخارجية:** تشمل المؤسسات التي لها علاقة بالمدرسة من اسر و عيادات استشفائية و مراكز التوجيه المدرسي والمهني و عيادات نفسية و مراكز الخدمة الاجتماعية وغيرها.

#### 4/ أهداف البرنامج الإرشادي: (جودت عبد الهادي، حسني العزة، 1999: 151، 152)

يتمثل الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي، في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق الذات و تحقيق التوافق النفسي و تحسين العملية التربوية و نضيف هنا انه يتوجب العناية بوجه خاص أشياء منها:

- تحقيق استراتيجية الإنماء والوقاية و العلاج
- تنفيذ أفضل مستوى من التوجيه تطبيقاً في عملية الإرشاد.
- تحقيق أفضل مستوى من النمو النفسي مع الاهتمام الخاص بالنمو السوي لمفهوم الذات لدى الفرد.

هذا ويتوجب أن يشترك أكبر عدد من العاملين والمسؤولين المتخصصين لوضع الخطة الدقيقة والمحكمة وبذل الجهد لتحقيق أهداف البرنامج وتقييم عملهم في ضوء تحقيق أهداف البرنامج.

## 5/ الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: (نايل العاسمي، 2006: 450)

يتميز السلوك الإنساني بالثبات النسبي و إمكانية التنبؤ به، ومرونته وقابليته للتعديل و تنظيم الشخصية وبناء مفهوم ذات ايجابي فالسلوك الفردي ايجابي و سلبي معا، فسلوك الفرد و هو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته و فرديته و ينطبق الأمر على الأشخاص الذين يكون سلوكهم متأثرا بسماتهم الشخصية و بالمعايير و الاتجاهات و الأدوار الاجتماعية، ولكل واحد استعداد للتوجيه والإرشاد واستنادا إلى وجود حاجة أساسية لديه وهي حاجته إلى الإرشاد والتوجيه لمواجهة المشكلات التي تعترضه و القابلية للعملية الإرشادية.

فأول مبدأ تقوم عليه العملية الإرشادية هو: تقبل المرشد للمسترشد كما هو، دون شروط أو أحكام مسبقة بل على العكس أن يكون صبورا حتى يشعر المسترشد بالطمأنينة و التفهم، فالعملية الإرشادية عملية مستمرة طوال حياة الفرد ، وهي غير محددة بمراحل وإنما تبدأ في الأسرة و في مقاعد الدراسة وفي العمل لأنها تسعى إلى تقديم خدمات وقائية و علاجية و نمائية.

### 1- الأسس الفلسفية للبرنامج الإرشادي:

يبدأ البرنامج الإرشادي من الفرد إلى الفرد من حيث الاستفادة التطبيق بحيث يسعى إلى تحقيق رغباته وإشباع حاجاته دون الخروج عن ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتعارف عليه أفراد من عادات و تقاليد و معتقدات، ومبدأ التوجيه هو أن الفرد حرفي تحديد أهدافه و اعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجه هو مساعدته على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تحقق له الغرض الذي ينشده، فالهدف من الإرشاد و التوجيه هو مساعدة الفرد في تحقيق ذاته في مختلف المجالات دون إكراه وعن رغبة وان يحترم الموجه حق الفرد في تحديد أهدافه ووضع الخطط التي تحقق له تلك الأهداف.

### 2- الأسس النفسية و التربوية للبرنامج الإرشادي:

يرتكز البرنامج الإرشادي على مجموعة من المبادئ و المسلمات النفسية من دراسة الطبيعة البشرية المتمثلة فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم و استعداداتهم وميزات شخصياتهم.

- تؤثر جوانب الشخصية المختلفة بعضها على الآخر ولذلك لا بد من مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة.

- في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة للفرد نشأ لديه الكثير من الحاجات التي تتطلب الإشباع ولا بد من إشباعها مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عند و الأصول الثقافية و الاجتماعية التي ينشأ فيها.

- تعتبر عملية الإرشاد عملية تعلم، يستفيد منها الفرد في حياته و تعميم الخبرات التي اكتسبها على المواقف التي تواجهه.

### 3- الأسس الاجتماعية للبرنامج الإرشادي:

- يهتم البرنامج الإرشادي بإشباع حاجات الفرد التي تنشأ في مجالات الحياة المختلفة و في أبعاد الشخصية والنمو المختلفة وان عمليتي النمو والإرشاد تكملان بعضهما.

- يستند البرنامج الإرشادي إلى خدمات قائمة على أهداف وأسس واضحة وهي ليست جزءا من البرنامج الإرشادي، بل إن خدمات الإرشاد والتوجيه تستغل البرنامج الدراسي لتحقيق أهدافها.

أن تعاون المرشد مع المعلمين والقائمين على شؤون المدرسة في الأمور الضرورية لإنجاح عملية الإرشاد، وتنشيط العملية التربوية يصوره عامة.

- لا بد من الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة إلى جانب الاهتمام به كفرد.

تعتبر المدرسة من أكثر المجالات أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للفرد، سواء عن طريق أفراد مدرّبين لذلك أو عن طريق تعديل المناهج الدراسية وطرق التدريس و تحسين الجو المدرسي.

### 4/ الأسس الفنية والأخلاقية:

هناك بعض المبادئ مشتقة من طبيعة عملية التوجيه والإرشاد تشمل ما يلي:

- على المرشد أن يبحث مكلة الفرد من جميع الزوايا وان يستخدم كل ما لديه من وسائل وإمكانات لمساعدته على حلها.

- على المرشد أن يكون مرنا في إتباع الوسيلة التي تنفق مع حاجات الفرد و صفاته و طبيعة المشكلات التي تواجهه.

- على المرشد أن يحافظ على سر مهنته ولا يفشي أية أسرار أو معلومات تتعلق بالأفراد الذين يواجههم إلا في إطار الاجتماعات المهنية حتى يحصل على مساعدات معينة كالمساعدات الطبية والنفسية والاجتماعية.

- على المرشد أن يساعد العميل على أن يتقبل ذاته كما هي و أن يفهم العالم الذي يعيش فيه.

- يجب أن تتغير طرق التوجيه لتناسب حاجات العميل و تحويله إلى جهات أخرى إذا تطلب الأمر ذلك.

#### 5/ الأسس العصبية والسيولوجية:

إن الخصائص الفكرية للإنسان ارتبطت بتركيبته الفسيولوجية و النورولوجية و تركيبة الدماغ المسؤول عن الحركة و الإحساس و القدرة العقلية و مظاهر النمو و الفروق الفردية.

#### 6/ خطوات التخطيط للبرنامج الإرشادي:

**أهداف البرنامج الإرشادي:** يتمثل الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، وهذه الأهداف هي تحقيق الذات و تحقيق التوافق النفسي و تحسين العملية التربوية، وكذلك تحقيق استراتيجية الإنماء و الوقاية والعلاج (نايل العاسمي، 2006: 241)

وكذلك تتفق مع الفلسفة العامة للمكان الذي سينفذ فيه على العموم ففي المدرسة مثلا يخطط البرنامج ليتفق مع أهداف العملية التربوية و تسيير النفقات لتحقيق تلك الأهداف، ويختلف البرنامج المعد للمدرسة التربوية من حيث الأهداف مع برنامج معد لمؤسسة أخرى حتى بين المؤسسات التربوية تختلف فيما بينها حسب نوع كل مؤسسة. (صالح الدايري، 2012: 332)

**تحديد الوسائل و الطرق لتحقيق الأهداف:** و ذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة وإمكانيات أعضاء الفريق و البنى التحتية كمراكز الإرشاد أو العيادات النفسية، ومن ذلك تحدد الوسائل كالسجلات و الاختبارات والمقاييس...

- **تحديد ميزانية البرنامج:** و ذلك لتنفيذه في ضوء الوسائل و الإمكانيات المتاحة منها المادية و المالية أن تطلب الأمر ذلك.

- **تحديد الخدمات:** و هي التي يقدمها البرنامج بحيث تكون مستمرة و لا تتوقف و تشمل جميع الأفراد و متكاملة مع بعضها البعض.

- **تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج:** ويتضمن الخطوات الأساسية و الأولويات و النهايات والمدة الزمنية التي يتطلبها التنفيذ و هذا لتجنب الانزلاق في خطوط لا تؤدي إلى نتيجة أو إلى هدف (صالح الدايري، 2007: 15، 16)

**تقييم البرنامج:** التقييم عملية نقدية هامة تكشف عن مدى فعالية البرنامج و مدى نجاحه أو فشله، هو عملية تعاونية جماعية يشترك فيها المسؤولون عن تخطيط البرنامج وحتى المستفيدين منه، ويهدف التقييم إلى إصلاح الأخطاء وتلافي أوجه النقص و تقوية نقاط القوة، فالتقييم ليس هدفا بقدر ما يكون وسيلة للتقويم و التعديل. (إيهاب الببلاوي، 2002: 15)

**خطوات التقييم :** و هي :

- تحديد أسئلة التقييم والإجابة عنها.
- تحديد طرق التقييم و وسائله واستخدامها لتحديد فعالية البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف المسطرة.
- تحليل نتائج عملية التقييم.
- اقتراح خطوات تقويم وإصلاح البرنامج في ضوء نتائج عملية التقويم و ذلك بتحديد ما يجب تدعيمه أو تطويره.

**تحديد إجراءات تقييم البرنامج :**

وذلك بهدف تقويم البرنامج و إعداد المدة اللازمة للمتابعة وإظهار مدى فعالية الوسائل و الطرق المتبعة في تحقيق الأهداف الخاصة بالبرنامج (سهام أبو درويش، 1997: 320)



## خلاصة:

يمكن القول أن الإرشاد النفسي كعملية فنية لا يمكن له إعطاء نتائج أو تحقيق أهدافه و التي هي في الأصل تخليص العملاء من مشاكلهم والتعامل معها و فهمها، أن المرشد النفسي لا يكن له أيضا أداء عمله الإرشادي ما لم يتمكن من كيفية إعداد البرامج الإرشادية بشكل منظم ومخطط قائم على أسس نظرية و علمية وان البرامج الإرشادية هي التي تسمح له بتنظيم عمله و تخطيطه وتمكنه من التعامل مع العملاء بشكل منظم ومخطط وتتيح له الفرصة لاستثمار كل طاقات المهنية.

الجانب التطبيقي

# الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

## تمهيد:

تعتبر الإجراءات الميدانية للدراسة حجر الأساس في جميع الدراسات و البحوث وذلك لأن جمع بيانات الدراسة يتم على ضوءها، لذا سنتطرق في هذا الفصل الى الطرق والإجراءات التي اتبعت في هذه الدراسة بما فيها المنهج المستخدم، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية التي سيقوم الباحث من خلالها باستخراج نتائج الدراسة.

## أولاً: الدراسة الاستطلاعية :

وهي تعد أول خطوة يتخذها الباحث للتعرف على ميدان دراسة والتعرف على العينة وأدوات الدراسة المستخدمة .

### 1/ أهداف الدراسة الاستطلاعية :

حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها . وجمع معلومات وبيانات عنها مع استطلاع الظروف التي يجري فيها الدراسة، تمهيدا للدراسة الأساسية كما تهدف إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي (عبد المجيد، 2000 ص39)

وسعت الدراسة الاستطلاعية الحالية. إلى الاتصال المباشر بميدان الدراسة والمتمثل في جامعة وهران 2 أحمد بن بلة . بغرض الاتصال المباشر مع بعض طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لجمع معلومات أولية .

### 2/ مجالات الدراسة الاستطلاعية :

#### المجال الزمني :

\_ أجريت الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة ما بين الفترة الممتدة من شهر فيفري لشهر مارس 2022.

#### المجال المكاني:

\_ أجريت الدراسة الاستطلاعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

### 3/ عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالب و طالبة، اخترناهم بطريقة عشوائية، بحيث شرحنا لهم موضوع البحث، وتم توزيع الاستبيانين بعد شرح كيفية الاجابة على الفقرات، وبعد ذلك تم جمع الاستبيانين، وأردنا من خلال هذه الدراسة:

- مدى ملائمة بنود الاستبيانين لعينة الدراسة .
- ضبط الوقت اللازم و المستغرق للإجابة من طرف الطلبة
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات إحصائيا .

#### الجدول رقم (02): يمثل جنس العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%13.3	4	ذكر
%86.7	26	أنثى
%100	30	المجموع

### 4/ أدوات الدراسة الاستطلاعية:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها ، و على المنهج المتبع في البحث، والوقت المسموح له و الإمكانيات المتاحة، وجدت الطالبة أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث هي الاستبانة ، حيث اعتمدنا على استبيانين هما :

#### 1\_ استبانة الأمن النفسي (الدكتورة زينب الشقير، 2015):

توصلت المؤلفة من خلال الإطار النظري للأمن النفسي إلى مجموعة من البنود التي تدور حول محتوى ومفهوم الأمن النفسي ، كما أنها طرحت على طالب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية 1600 طالبا التساؤل التالي ” من الممكن أن يعيش الفرد في حياته العامة وسط مجموعة من الناس ينتمي إليهم يتقبلونه ويحبونه ويحبهم مما يشعره بالأمن والسلامة ويقل بذلك لديه الشعور بالخطر أو القلق من حوله ” وطلبت من كل فرد أن يعبر من خلال العبارات عن شعوره الشخصي ورأيه بمدى الإلتناء والحب والتقدير من الآخرين، وكذلك تقدير لمشاعر الأمن والسلامة من حولك ومع من تعيش معهم، بعدها قامت

الباحثة بتفريغ آراء الطلاب و الأكثر تكرارا ومناظرتها للبنود التي وضعتها في ضوء المفهوم العلمي للأمن النفسي توصلت إلى 72 عبارة في البداية، ثم استبعدت بعض العبارات حتى وصل المقياس في صورته النهائية إلى 54 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي : تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ، الحياة العامة والعملية ، الحالة المزاجية ، والعلاقات الاجتماعية والتفاعل وتتم الاستجابة على أربعة مستويات هي موافق بشدة ( كثيرا جدا)، موافق كثيرا، غير موافق أحيانا، غير موافق بشدة (زينب شقير، 2005، ص 11-18).

الجدول رقم (03) يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي:

العبارة	موافق بشدة (كثيرا جدا)	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة
الإيجابية من الفقرة 01 إلى 19	3	2	1	0
السلبية من الفقرة 20 إلى 54	0	1	2	3

## 2\_ استبانة الدافعية للإنجاز ( أستاذ بشير معمريّة ، 2012):

قام أستاذ د. بشير معمريّة بتقنين مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد د. عبد اللطيف محمد خليفة (2006) إلى بيئة جزائرية ، كما أنها طرحت على عينة التقنين 433 فرد من بينهم 209 ذكور و 224 إناث تراوحت أعمارهم بين 15 و 49 سنة ، و تم سحب العينة من طالب وطالبات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ، و من كليات جامعة الحاج لخضر - باتنة و شملت الطلبة و الموظفين و الأساتذة ومن مراكز التكوين المهني و الشبه الطبي بمدينة باتنة ، تم استعمال المقياس من قبل الباحث شخصيا واستغرقت العملية من 2010/10/11 إلى 2011/03/12 ، حيث يحتوي المقياس على 50 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي : الشعور بالمسؤولية ، السعي نحو التفوق و الطموح ، المثابرة ، الشعور بأهمية الزمن ، التخطيط للمستقبل، وتتم الاستجابة على أربعة مستويات هي: كثيرا، متوسط ، قليلا ، لا.(بلقاسم، 2017/2016: 52)

الجدول رقم ( 04 ) يوضح طريقة تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز:

لا	قليلا	متوسط	كثيرا	العبارات من 1 إلى 50
1	1	2	3	

### 5/ الخصائص السيكومترية للأدوات:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى محاولة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي ومقياس الدافعية للإنجاز ومدى صالحيتهم للتطبيق ويقصد بتلك الخصائص السيكومترية للمقياس "تلك الخصائص الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات"، وتعتمد جودة الاختبار على مدى توفير بيانات مناسبة لهذه الخصائص .

### أ/ الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي (الدكتورة زينب الشقير، ، 2015):

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الميدانية للبحث (مقياس الأمن النفسي ) استخدمنا لحساب الصدق (صدق المقارنة الطرفية)، ولحساب الثبات (معامل الثبات ألفا كرونباخ) فكانت النتائج:

**الصدق:**

لمعرفة أن الأداة صادقة تم حساب الصدق بطريقة "صدق المقارنة الطرفية" (الصدق التمييزي)

وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الجدول رقم (05): الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الأمن النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة (ن = 30)	/
دال عند 0.01	9.04	13.98	79.80	10	منخفضي الدرجات	مقياس الأمن النفسي
		7.13	124.70	10	مرتفعي الدرجات	

قيمة "ت. Test" الجدولية عند درجة الحرية (13) ومستوى الدلالة  $3.01=0.01$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الأمن النفسي؛ حيث قدرت قيمة "ت. Test" بـ 9.04 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.01 عند درجة الحرية 13 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

#### الثبات:

لمعرفة أن الأداة ثابتة تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (06): معامل ثبات مقياس الأمن النفسي

طريقة حساب الثبات	قيمة ر
معامل ألفا كرونباخ	0.89

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.89 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، تدل على أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بالثبات.

ب/ الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز ( أستاذ بشير معمرية ، 2012):

#### الصدق:

#### صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

الجدول رقم (07): الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الدافعية للإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة ت. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة (ن = 30)	/
دال عند 0.01	9.97	9.36	94.20	10	منخفضي الدرجات	مقياس الدافعية للإنجاز
		6.68	130.50	10	مرتفعي الدرجات	



قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (18) ومستوى الدلالة  $2.87=0.01$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 9.97 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.87 عند درجة الحرية 18 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

### النتائج:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): معامل ثبات مقياس الدافعية للإنجاز

قيمة ر	طريقة حساب الثبات
0.87	معامل ألفا كرونباخ

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.87 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، تدل على أن مقياس الدافعية للإنجاز يتمتع بالثبات.

### ثانياً: الدراسة الأساسية:

#### 1/ منهج الدراسة:

بما أن الغاية من موضوع الدراسة الحالية هو محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي و دافعية الإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، فإن الحاجة تدعو إلى استخدام منهج يتماشى مع أهداف هذه الدراسة، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعدّ من أبرز المناهج استخداماً في ميدان العلوم الاجتماعية لكونه الأنسب، بما أن الدراسة تتدرج ضمن البحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة في أرض الواقع.

إذ يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة، تم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (مصطفى محمود أبو بكر، 2007، ص51)

## 2/ مجالات الدراسة الأساسية:

المجال الزمني: أجريت الدراسة الأساسية في شهر أبريل 2022.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

## 3/ مجتمع الدراسة الأساسية:

تكتسي العينة أهمية كبيرة في البحوث النفسية و الاجتماعية ، ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل المجتمع الأصلي يطرح صعوبات عدة لما تتطلبه من وسائل مادية و بشرية وهذا ما دفع الباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي ، إضافة إلى مراعاة التجانس في بعض الخصائص ، فتعتبر العينة نسبة جزئية مأخوذة من العدد الإجمالي أو المجتمع الأصلي حيث أنه من الصعب دراسة كل فرد على حدى فعلى الباحث أخذ عينة مناسبة ،

و في دراستنا الحالية فإن المجتمع الأصلي للدراسة هو طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد و عددهم 1147 طالب.

## 4/ عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت العينة على 100 طالب و طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، يتوزع أفراد العينة حسب الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يمثل جنس العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
24%	24	نكر
76%	76	أنثى
100%	100	المجموع

## 5/ أدوات الدراسة الأساسية :

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها ، و على المنهج المتبع في البحث، و الوقت المسموح له و الإمكانيات المتاحة وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث هي الاستبانة ، تم استخدام استبيانين هما :

أ- مقياس الأمن النفسي إعداد/الدكتورة زينب الشقير (2015):

يحتوي المقياس على 54 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي :

1- تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل : ويتضمن 14 عبارة، أرقام العبارات هي: ( 1 -2 -3 -4 -5 -20 -21 -22 -23 -24 -25 -26 -27 -28 )

2- الحياة العامة والعملية للفرد : ويتضمن 14 عبارة ، أرقام العبارات هي: ( 6 -7 -8 -9 -10 -11 -12 -13 -14 -29 -30 -31 -31 -32 -33 -34 -35 -36 -37 )

3- الحالة المزاجية للفرد : ويتضمن 10 عبارات، أرقام العبارات هي: ( 38 -39 -40 -41 -42 -43 -44 -45 -46 -47 )

4- العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد : ويتضمن 12 عبارة، أرقام العبارات هي: ( 15 -16 -17 -18 -19 -48 -49 -50 -51 -52 -53 -54 )

تتم الاستجابة على أربعة مستويات هي:

موافق بشدة (كثيرا جدا) ، موافق كثيرا، غير موافق أحيانا، غير موافق بشدة.

كما أنه يحتوي على اتجاهين للتصحيح :

\_ أرقام العبارات من 01 إلى 19 اتجاه التصحيح موجب، درجات التصحيح على المستويات

الأربعة: موافق بشدة (3)، موافق كثيرا(2) غير موافق أحيانا(1) غير موافق بشدة (0)

\_ أرقام العبارات من 20 إلى 54 اتجاه التصحيح سالب درجات التصحيح على المستويات

الأربعة: موافق بشدة (0) موافق كثير(1) غير موافق أحيانا (2) غير موافق بشدة(1) (زينب شقير،

2005: 11-18)

**ب- مقياس الدافعية للإنجاز (أستاذ بشير معمريّة، جامعة باتنة، 2012) :**

يحتوي المقياس على 50 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي :

**1\_ الشعور بالمسؤولية:** ويتضمن، **10** عبارات، أرقام العبارات هي: (1- 6- 11- 16- 21- 26- 31- 36- 41- 46)

**2\_ السعي نحو التفوق و الطموح :** ويتضمن **10** عبارات، أرقام العبارات هي: ( 2- 7- 12- 17- 22- 27- 32- 37- 42- 47)

**3\_ المثابرة:** ويتضمن **10** عبارات، أرقام العبارات : (3- 8- 13- 18- 23- 28- 33- 38- 43- 48). **ئ**

**4\_ الشعور بأهمية الزمن:** ويتضمن **10** عبارات، أرقام العبارات هي: (4- 9- 14- 19- 24- 29- 34- 39- 44- 49)

**5\_ التخطيط للمستقبل :** ويتضمن **10** عبارات، أرقام العبارات هي: (5- 10- 15- 20- 25- 30- 35- 40- 45- 50)

تتم الاستجابة على أربعة مستويات : كثيرا، متوسط ، قليلا ، لا .

عبارات المقياس كلها ذات اتجاه التصحيح موجب درجات التصحيح على مستويات

الأربعة : : كثيرا (3)، متوسط (2) قليلا ( 1 ) لا (0) (معمريّة، 2012، ص 10-25).

**6/الأساليب الإحصائية:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- **اختبار (ت):** لحساب صدق المقارنة الطرفية لأدوات الدراسة .
- **اختبار ألفا كرونباخ :** لحساب الثبات لأدوات الدراسة.
- **معامل الارتباط بيرسون:** لدراسة العلاقة بين المتغيرين، الأمن النفسي والدافعية للإنجاز
- **اختبار (ت):** لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي
- **اختبار (ت):** لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز

**الفصل السادس:**

**عرض وتحليل نتائج الدراسة**

## تمهيد:

بعد الكشف في الفصل الخامس على المنهج المتبع وعينة الدراسة و الأدوات المستخدمة و حساب صدق وثبات المقاييس و المعالجة الإحصائية للبيانات, سنتطرق الآن إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية وتحليلها.

### 1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

-نصت الفرضية الأولى على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية"

جدول رقم (10): معامل ارتباط الأمن النفسي والدافعية للإنجاز

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	96.14	21.27	*0.29**	دال عند 0.01
الدافعية للإنجاز	111.67	16.52		

\*\*قيمة معامل "بيرسون ر R" الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة 0.01=0.25.

يوضح الجدول معامل الارتباط بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز، وما يلاحظ أن قيمة معامل

الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.29) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية 98 وعند مستوى

الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

## 2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- نصت الفرضية الثانية على ما يلي: "توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)"

جدول رقم (11) : يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت T. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المجموعة (ن=100)	/
دال عند 0.01	3.30	20.22	84.21	24	ذكور	الأمن النفسي
		20.30	99.91	76	إناث	

قيمة "ت" T. Test الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة 0.01=2.61

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي، حيث قدرت قيمة "ت" T. Test بـ 3.30 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.61 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي لصالح الإناث (لأن الإناث هي الفئة صاحبة أكبر متوسط).

### 3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

-نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: "توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس (نكر/ أنثى)"

جدول رقم(12) : يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة ت T. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المجموعة (ن=100)	/
دال عند 0.05	2.59	14.20	104.25	24	ذكور	الدافعية للإنجاز
		16.60	114.01	76	إناث	

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة  $2.35=0.05$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز، حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 2.59 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.35 عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأن الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث (باعتبار الإناث هي الفئة صاحبة أكبر متوسط).



## خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى تحليل وعرض نتائج الفرضيات ومن خلال الجداول التي تعرض المعالجة الاحصائية للنتائج توصلنا إلى نتائج الدراسة التي دلت على وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلاب السنة الأولى علوم اجتماعية، كما نستخلص وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي وفي مستوى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث.

**الفصل السابع:**  
**مناقشة النتائج**

## تمهيد:

بعد عرض نتائج فرضيات الدراسة وتحليلها احصائياً، يتم في هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها على ضوء الأدب النفسي، ومدى موافقتها لنتائج الدراسات السابقة وذلك بحسب ترتيب الفروض.

### 1/ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من خلال نتائج الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، ونشير بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط دال احصائياً بين مستوى الشعور بالأمن النفسي للطلاب ومستوى دافعيته للإنجاز، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والموضح في الجدول رقم (10) والذي قُدر ب (0.29) معامل دال عند مستوى الدلالة (0.01) وهو مؤشر ايجابي مما يدل على أنه كلما زاد الأمن النفسي زادت معه الدافعية للإنجاز والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " بلقاسم نور الدين 2017 " التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، أي كلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الموظفين كلما زادت دافعيتهم للإنجاز في وظيفتهم.

توافقت أيضاً مع نتائج دراسة " الدبلحي ضيف الله 2009 " التي تؤكد أن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الأمن النفسي و دافعية الانجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية (بنين) \_ مدينة الرياض المملكة العربية السعودية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أي كلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى المعلمين كلما زاد مستوى دافعيتهم للإنجاز في العمل التربوي.

وهذا ما يتفق أيضا مع نظرية ماسلو، في ضرورة توفير الأمن النفسي للتلاميذ لتحقيق مطالبهم، ومعنى ذلك أنه كلما توفر الأمن النفسي والاطمئنان لهم تزيد دافعتهم ويزيد تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يتحسن آداؤهم التعليمي، التعلّمي.

ويتفق مع ما يراه حامد زهران 2003، حيث يقول بأن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية، ومن البديهي إن أدى الطالب عمله بالشكل المناسب و سعد به أن تكون وراء هذا الأداء دافعية للإنجاز دفعته للوصول إلى ما وصل إليه.

كما يرى عبد السلام غفار 1981، أن الأمن النفسي حالة نفسية داخلية يشعر خلالها الفرد بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجيا في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه وشعوره بالدافعية للإنجاز، ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

ووفقا لنتيجة الفرضية الأولى المتحصل عليها في هذه الدراسة واتفاقها مع مجموعة من الدراسات السابقة وآراء الكثير من علماء النفس والباحثين جعلنا نؤكد على ضرورة شعور الطالب بالأمن النفسي لتزيد دافعيته ويرتفع تحصيله الدراسي، فشعوره بالأمن يعتبر من المتطلبات الأساسية لصحته النفسية التي تجعله جادا في نشاطه ومهتم ومتحفز لتحصيله الدراسي ومقبل على الإنجاز وهذا ما يحتاجه الطالب في طور الماستر وهي مرحلة تمهد إلى بداية الدراسات العليا.

## 2/ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن

النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس " ، كما نشير بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد أسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة أولى من تكوينهم الجامعي ، وذلك باستخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول رقم (11) حيث قدرت قيمة (ت) ب (3.30) عند مستوى الدلالة (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " سلمان عبد الواحد كيوش 2018 " بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بخط الكتابة اليدوية لدى عينة من طلبة كلية التربية الرياضية (العراق) " ، حيث أوضحت هذه النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح الإناث لحصولهم على أكبر متوسط، وقد فسر ذلك في كون الإناث أقل عرضة لمشاهد العنف والرعب وربما بسبب نزوعهن الغريزي في عدم الاهتمام بالشؤون السياسية وتبعاتها.

وانتقلت أيضا مع نتائج دراسة " ننوش الحبيب وهراندي محمد 2016" بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 17-21 سنة (جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم)، حيث أوضحت هذه النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في درجة الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي ، إلا أنها اختلفت في الاتجاه بحيث وجدت الفروق لصالح الذكور بدلالة الفروق في درجات متوسطات الذكور والإناث في درجة الشعور بالأمن النفسي وقد فسرت ذلك بسبب تعرض البنات إلى الحماية الزائدة أكثر من الأولاد لشعور الوالدين بضعف البنت وحاجتها لحمايتها من الظروف المحيطة بها مما ينعكس بصورة سلبية على شعورهن بالأمن النفسي.

كذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " سيد عبد العظيم محمد 2015 " بعنوان الأمن

النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي عند مستوى الدلالة (0.01) ، إلا أنها لصالح الذكور وقد فسرت ذلك بالرجوع إلى طبيعة المرأة والرجل، فالرجل يكون أكثر قدرة على تحمل الأعباء والضغوطات النفسية، فلا بد أن يكون على قدر كافي من الأمن النفسي.

### 3/ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس " ، كما نشير بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد أسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة الأولى من تكوينهم الجامعي، وذلك باستخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول رقم (12) حيث قدرت قيمة (ت) ب (2.59) عند مستوى الدلالة (0.05).

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "مرباح أحمد تقي الدين و بن سعد أحمد" بعنوان الفروق في أبعاد الدافعية للإنجاز وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث.

خاتمة

## خاتمة:

إن الإنسان لا يفكر ولا يتعلم العلم ولا يقوم بأي سلوك إلا إذا كان مدفوعا بحاجة ما تحركه إلى البحث والتقصي لتحقيق ما يشبع هذه الحاجة مما دفع المهتمين من أنصار عملية التحفيز للتعليم بمحاولة التعرف على حاجات المتعلمين ودراسة عوامل زيادة الدافعية للإنجاز باعتبارها أساسية وضرورة إشباعها أمر في غاية الأهمية لنجاح العملية التعليمية / التعلمية، وبالنظر إلى حاجات المتعلمين نجد أن أغلبها نفسية اجتماعية، تعليمية، صحية، اقتصادية وعي مرتبطة بهوية الطالب واتجاهاته ومشاعره والإحساس بالتحكم الذاتي داخل البيئة الأكاديمية الجامعية.

ويعد الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية بل وأكثرها على الإطلاق أهمية وإشباعه ضرورة للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة ومن بينها المراحل الدراسية المختلفة بما فيها المرحلة الجامعية.

وإن الاهتمام بالأمن النفسي و دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة من أهم الأهداف التربوية التي من شأنها أن تفتح الطريق للمساهمة الفعالة لهم لخدمة المجتمع والمثابرة من أجل تقدمهم العلمي في مختلف الميادين، وذلك لأن ما يكتسبه الطلبة من معارف وسلوك يكون عاملا أساسيا في أحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه المختلفة، ولا يتأتى هذا التطور إلا بتوفير جو آمن ومريح، ففي الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن والتحصيل الجيد.

وهذا يقتضي الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية لتحسين الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين وتعزيز الاحساس به، وتنمية قدرته على التعامل مع المصادر التي تهدد أمنه واستقراره من خلال ادراكه للزمن وتقدير الزمن لديه وتنظيم حياته، بالاستفادة من خبرات الماضي وتجاربه السيئة فيه وقدرة الطالب على التكيف مع المتغيرات الزمنية الحاسمة للحياة الاجتماعية مما يشعره بالأمن وبالمظاهر الإيجابية للصحة



النفسية والتطلع الايجابي للمستقبل.

## التوصيات:

- \_ إجراء المزيد من البحوث حول الأمن النفسي نظرا لأهميته البالغة وتأثيره على دافعية الإنجاز.
- \_ تطبيق مقياس الأمن النفسي على الطلاب المتقدمين على الوظائف والمؤسسات التعليمية، للتأكد من تمتعهم بمستوى عال من الأمن النفسي حتى ينعكس ذلك على أدائهم ودافعيتهم للإنجاز.
- \_ توعية الآباء والأمهات بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي تمكن من بناء شخصية سوية آمنة من خلال الدورات الإرشادية وتخصيص برامج إرشادية عبر أجهزة الإعلام.
- \_ تبني أعضاء هيئة التدريس لأساليب تعزز دافعية الإنجاز لدى الطلبة.
- \_ أثبتت نتائج البحث وجود فروق في الأمن النفسي لصالح الإناث لذلك لابد من توعية الأسر بعدم تكليف الأبناء الذكور أكثر من طاقتهم النفسية والجسمية.
- \_ الاهتمام بتوفير الخدمات النفسية والوقائية والإنمائية والعلاجية للطلاب وذلك بتخصيص مرشدين نفسيين بالجامعات.
- \_ الرجوع إلى القرآن الكريم كونه السبيل الأول و الأنجع في تحقيق الأمن النفسي ورسم الصور الإيجابية للذات.

## الاقتراحات:

\_ إجراء دراسة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلاب البكالوريا.

\_ إجراء دراسة مسحية بهدف معرفة واستقصاء الأسباب والظروف التي تسبب نقص الشعور بالأمن النفسي ونقص دافعية الإنجاز.

\_ إجراء دراسة تكشف عن مستوى الأمن النفسي ومستوى دافعية الإنجاز لدى أساتذة الجامعة.

\_ إجراء دراسة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة الجامعة.

\_ اقتراح برنامج ارشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي

وعليه اقترحنا البرنامج التالي:

**جلسات البرنامج الإرشادي:**

الأولى	رقم الجلسة
الجلسة التمهيدية	عنوان الجلسة
<p>_بناء العلاقة الإرشادية بين المرشد والطلبة المشاركين في البرنامج والتعارف فيما بينهم.</p> <p>_كسب ثقة الطلبة وجعلهم يتقبلون الإرشاد.</p> <p>_تزويد الطلبة بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور وفي الموعد والمكان المحدد.</p> <p>_توضيح شروط العمل والاتفاق على بروتكول الجلسات (المشاركة والالتزام بمواعيد الجلسات، احترام الآخر).</p>	الهدف
السبورة، جهاز (L.C.D) قصاصات ورقية، أقلام	الوسائل
الحوار والمناقشة	الفنيات
<p>- تعارف بين الطلبة المشاركين والمرشد .</p> <p>- إبراز أهمية البرنامج للطلبة.</p> <p>- توضيح أهداف البرنامج الإرشادي للطلبة وطريقة سيره وعدد جلساته وأنشطه وآلياته وتحديد المكان والزمان.</p> <p>- مناقشة المرشد مع المشاركين مواعيد وعدد الجلسات وكذلك قوانين العمل.</p> <p>- ختام الجلسة بإعطاء قصاصات ورقية وأقلام ليكتب كل تلميذ ماذا استفاد من الجلسة ومناقشتها جماعيا وتبادل الأفكار.</p>	المحتوى
45 دقيقة	مدة الجلسة
إرشاد جماعي	نوع الإرشاد
بطاقة تقويم لكل جلسة	التقويم

رقم الجلسة	الثانية
عنوان الجلسة	التحرر من الخوف
الهدف	<p>_تغيير الأفكار غير العقلانية</p> <p>_تعديل الأفكار المتعلقة بالخوف مهما كان مصدره</p>
الوسائل	السبورة، موسيقى هادئة، النشرات الإرشادية.
الفنيات	إعادة البناء المعرفي، الحوار والمناقشة، الاسترخاء.
المحتوى	<p>_تطبيق خطوات علاج الأفكار غير العقلانية لألبرت إيس التي نتج عنها أفكار ومشاعر الخوف.</p> <p>_شرح العميل لأعراضه المرضية المتعلقة بالخوف واستجاباته لها في الماضي والحاضر وعلاقتها بما يفعله وما يشعر به حالياً "هنا والآن"، ومساعدته على إبراز مشاعره وأفكاره الداخلية إلى حيز انتباهه وشعوره مع تحديد المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخرافية والمعلومات الخاطئة.</p> <p>- إظهار عدم منطقية وعدم عقلانية ما يقوله المريض لنفسه، وتأكيد المعالج لذلك وتؤكد المريض من أن ذلك سبب اضطرابه من الممكن تغيير طريقة تفكيره.</p> <p>_مهاجمة الأفكار غير العقلانية وغير المنطقية بالإقناع وتحويلها من اللامعقول إلى المعقول عن طريق المعتقدات العقلانية والتفكير العلمي والمنطقي وتشجيع المريض وإقناعه وحثه على عدم القيام بسلوك كان يقوم به سابقاً في ضوء الأفكار غير العقلانية أو الخرافية.</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة
نوع الإرشاد	إرشاد جماعي
التقويم	بطاقة تقويم لكل جلسة

رقم الجلسة	الثالثة
عنوان الجلسة	السيطرة على الغضب
الهدف	_ الكشف عن مسببات الغضب _ الكشف عن طرق السيطرة على الغضب
الوسائل	السيبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام.
الفنيات	_ الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز
المحتوى	_ شرح الأعراض المتعلقة بالغضب وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بالغضب (تصور، إحساس، موقف، صوت داخلي، اعتقاد خاطئ يظنه أنه صحيح ) ثم الرجوع إلى الحاضر وإظهار مشاعر الغضب إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتلخص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلاً. _ ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى الغضب قبل حدوثه بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوث الغضب ثم يسأل نفسه أين اختفت مشاعر الغضب. _ أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل ما تعلم ومتحرراً من الغضب ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة. _ نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت تماماً.
مدة الجلسة	45 دقيقة
نوع الإرشاد	إرشاد جماعي
التقويم	بطاقة تقويم لكل جلسة

الرابعة	رقم الجلسة
الاستقلالية	عنوان الجلسة
<p>_الاعتماد على النفس في حل المشكلات.</p> <p>- استغلال وقت الفراغ بشكل ايجابي.</p> <p>- يتعلم كيفية اتخاذ القرار.</p>	الهدف
السبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام	الوسائل
الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز.	الفنيات
<p>- شرح الأعراض المتعلقة بعدم الاستقلالية وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بالنقيد ثم الرجوع إلى الحاضر وإظهار مشاعر النقيد إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتخلص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلا.</p> <p>- ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى النقيد قبل حدوثه بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوث النقيد ثم يسأل نفسه أين اختفت مشاعر العناد.</p> <p>- أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل التعلم ومتحررا من النقيد ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة، نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت تماما.</p>	المحتوى
45 دقيقة	مدة الجلسة
إرشاد جماعي	نوع الإرشاد
بطاقة تقويم لكل جلسة	التقويم

الخامسة	رقم الجلسة
المسؤولية	عنوان الجلسة
<p>أن يتحمل الطلبة المسؤولية في التغلب على مشكلاتهم.</p> <p>- أن يدرك أفراد المجموعة أن تحمل المسؤولية هو مفتاح النجاح.</p>	الهدف
السبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام.	الوسائل
الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز.	الفنيات
<p>- شرح الأعراض المتعلقة بعدم تحمل المسؤولية وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بعدم تحمل المسؤولية ثم الرجوع إلى الحاضر و إظهار مشاعر عدم التحمل إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتخلص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلا.</p> <p>- ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى عدم تحمل المسؤولية قبل حدوثها بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوث عدم تحمل المسؤولية ثم يسأل نفسه أين اختفت هذه المشاعر.</p> <p>- أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل ما تعلم ومتحررا من عدم تحمل المسؤولية ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة.</p> <p>- نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت تماما.</p>	المحتوى
45 دقيقة	مدة الجلسة
إرشاد جماعي	نوع الإرشاد
بطاقة تقويم لكل جلسة	التقويم

السادسة	رقم الجلسة
الاستقرار الانفعالي	عنوان الجلسة
التوازن والاستقرار الانفعالي	الهدف
السيبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام	الوسائل
الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار ، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز	الفنيات
<p>_ شرح الأعراض المتعلقة بعدم الاستقرار والتوازن الانفعالي وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بعدم الاستقرار الانفعالي ثم الرجوع إلى الحاضر وإظهار مشاعر بعدم الاستقرار الانفعالي إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتخلص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلاً.</p> <p>_ ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى عدم الاستقرار الانفعالي قبل حدوثه بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوثه ثم يسأل نفسه أين اختفت مشاعر عدم الاستقرار الانفعالي.</p> <p>_ أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل ما تعلم ومتحرراً من القلق ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة.</p> <p>_ نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت تماماً.</p>	المحتوى
45 دقيقة	مدة الجلسة
إرشاد جماعي	نوع الإرشاد
بطاقة تقويم لكل جلسة	التقويم



رقم الجلسة	السابعة
عنوان الجلسة	التفاؤل
الهدف	<p>_ أن يتعرف الطلبة على مفهوم التفاؤل وتأثيره الايجابي في حياة الأفراد.</p> <p>_ أن يصبح الطلبة أكثر تفاؤلاً في الحياة والتطلع نحو المستقبل.</p>
الوسائل	السبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام
الفنيات	الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار ، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز
المحتوى	<p>_ شرح الأعراض المتعلقة بعدم التفاؤل وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بعدم التفاؤل كالتشاؤم والنظرة السلبية للمستقبل ثم الرجوع إلى الحاضر واطهار مشاعر بعدم التفاؤل إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتخلص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلاً.</p> <p>_ ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى عدم التفاؤل قبل حدوثه بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوثه ثم يسأل نفسه أين اختفت مشاعر التشاؤم والنظرة السلبية للمستقبل.</p> <p>_ أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل ما تعلم وطموحا ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة.</p> <p>_ نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت تماماً.</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة
نوع الإرشاد	إرشاد جماعي
التقويم	بطاقة تقويم لكل جلسة

رقم الجلسة	الثامنة
عنوان الجلسة	تقبل الذات
الهدف	تنمية تقبل الذات
الوسائل	السبورة، النشرات الإرشادية، موسيقى هادئة.
الغيات	إعادة البناء المعرفي، الحوار والمناقشة ، الاسترخاء
المحتوى	<p>تطبيق خطوات علاج الأفكار غير العقلانية لألبرت إيليس التي نتج عنها عدم الثقة بالنفس:</p> <p>_شرح العميل لأعراضه المرضية المتعلقة بعدم الثقة بالنفس واستجاباته لها في الماضي والحاضر وعلاقتها بما يفعله وما يشعر به حالياً "هنا والآن"، ومساعدته على إبراز مشاعره وأفكاره الداخلية إلى حيز انتباهه وشعوره مع تحديد المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخرافية والمعلومات الخاطئة.</p> <p>– إظهار عدم منطقية وعدم عقلانية ما يقوله المريض لنفسه، وتأكيد المرشد لذلك وتؤكد المريض من أن ذلك سبب اضطرابه وأنه من الممكن تغيير طريقة تفكيره.</p> <p>_مهاجمة الأفكار غير العقلانية وغير المنطقية بالإقناع وتحويلها من اللامعقول إلى المعقول عن طريق المعتقدات العقلانية والتفكير العلمي والمنطقي وتشجيع المريض وإقناعه وحثه على عدم القيام بسلوك كان يقوم به سابقاً في ضوء الأفكار غير العقلانية أو الخرافية.</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة
نوع الإرشاد	إرشاد جماعي
التقويم	بطاقة تقويم لكل جلسة

رقم الجلسة	التاسعة
عنوان الجلسة	تقبل الآخرين
الهدف	التخلص من مشاعر عدم تقبل الآخرين
الوسائل	السيبورة، شرائط موسيقى هادئة، قصاصات ورقية، أقلام
الفنيات	الحوار والمناقشة، التخيل، لعب الأدوار، العصف الذهني، الاسترخاء، التعزيز.
المحتوى	<p>_ شرح الأعراض المتعلقة بعدم تقبل الآخر وذلك بالغوص في الماضي حيث يتخيل المشاعر السلبية المرتبطة بعدم تقبله وعدم الارتياح للتواصل معهم ثم الرجوع إلى الحاضر واطهار هذه المشاعر السلبية اتجاه الآخر إلى حيز الانتباه ثم يسأل نفسه ماذا أحتاج لأتعلم منه بحيث أتخلص من هذه المشاعر بسهولة وأستفيد منه مستقبلاً.</p> <p>_ ويرتفع فوق خط زمنه ثم ينظر إلى عدم تقبل الآخر قبل حدوثه بمدة زمنية كافية ويتأكد من أنه في بداية السلسلة التي أدت إلى حدوث عدم تقبل الآخر ثم يسأل نفسه أين اختفت مشاعر عدم تقبله.</p> <p>_ أثناء الانتقال من الماضي إلى الحاضر يحتفظ بكل التعلم ومتقبلاً للآخرين ويحبهم ويحترمهم ويرتاح في التواصل معهم ثم يذهب إلى زمن غير محدد في المستقبل، بحيث لو حدث له هل سيكون لديه نفس المشاعر القديمة.</p> <p>- نلاحظ أن تلك المشاعر قد اختفت.</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة
نوع الإرشاد	إرشاد جماعي
التقويم	بطاقة تقويم لكل جلسة

<b>العاشرة</b>	<b>رقم الجلسة</b>
الختامية	<b>عنوان الجلسة</b>
<p>_ مراجعة لما تم تناوله في الجلسات السابقة.</p> <p>_ استيضاح إيجابيات البرنامج الإرشادي، ومدى تحقيق الأهداف.</p> <p>_ تطبيق الاختبار البعدي.</p> <p>_ إنهاء العلاقة الإرشادية.</p>	<b>الهدف</b>
السبورة، مقياس الأمن النفسي.	<b>الوسائل</b>
الحوار والمناقشة	<b>الفنيات</b>
<p>يتم تقييم البرنامج الإرشادي حيث تطرح الأسئلة على الطلبة هل تم إشباع الحاجات المذكورة في البرنامج بمعنى هل كل مشترك في البرنامج أصبح مستبصرا لذاته ، ثم تطبيق مقياس الأمن النفسي المستخدم في القياس البعدي.</p>	<b>المحتوى</b>
45 دقيقة	<b>مدة الجلسة</b>
إرشاد جماعي	<b>نوع الإرشاد</b>
بطاقة تقويم لكل جلسة	<b>التقويم</b>

## بطاقة تقويم الجلسة

الجلسة رقم: .....

تاريخ اليوم: .....

رمز التلميذ: ..... الجنس: .....

القسم: .....

ساعة الانطلاق: ..... ساعة الانتهاء: .....

### الأسئلة التقويمية:

1- ما هي أهم الموضوعات والمعلومات والأفكار التي استقدت منها في الجلسة؟

.....  
.....  
.....

2- أين يمكنك توظيف كل المعلومات التي أخذتها؟

.....  
.....  
.....

3- ما هي الأفكار أو الموضوعات أو المعلومات التي أراحت تفكيرك؟

.....  
.....  
.....

4- ما هي الإضافات التي ترغب في تقديمها؟

.....  
.....

.....

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية:

- 1- ابن تيمية (728): تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني.
- 2- ابن قيم الجوزية (1996): الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، تصحيح محمود عبد الوهاب فابد، مكتبة محمد غلي صبيح، القاهرة.
- 3- ابن منظور، جمال الدين (1999): معجم لسان العرب، المجلد الأول، العدد الثالث، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت.
- 4- أبو درويش، سهام عطية (1997): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 5- أبو رياش حسين (2003): الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر، مصر.
- 6- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (1979): معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
- 7- أحمد عبد الخالق ومايسة أحمد النبال (2009): دراسة حديثة في المراهقة الجزء الثاني، ط2، دار المعرفة الجامعية.
- 8- أحمد فلاح العلوان (2009): علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- 9- أحمد يحيى الزق (2006): علم النفس، د ط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- الأحمد، أمل (2004): مشكلات وقضايا نفسية، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 11- أسماء خويلد (2005): الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة.
- 12- أنجلر، باربرا (1990): مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد الدليم، الطائف، النادي الأدبي.



- 13- إيداد محمد نادي أقرع (2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
- 14- إيمان محمد السيد صقر (1998): أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- 15- باشماخ، زهور حسن (2001): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- 16- باهي مصطفى حسين (1999): الدافعية نظريات وتطبيقات، ط1، مركز الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 17- بلقاسم نور دين (2017/2016): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم.
- 18- البيلاوي إيهاب (2002): الإرشاد النفسي المدرسي، دار الكتاب الحديث، ب ط، مصر - القاهرة.
- 19- الترمذي (ب ت) الجامع الصحيح، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، الجامعي الحديث، بيروت.
- 20- الترمذي (ب ت)، كتاب الزهد، ج4، ح2346
- 21- ثائر أحمد غباري (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 22- جابر نصر الدين، الهاشمي لوكية (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الطباعة للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- 23- جابر وعمر، عبد الحميد محمود (1989): الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية مركز البحوث التربوية، المجلد 26، جامعة قطر.
- 24- جبر محمد (1996): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة.
- 25- جبل، فوزي محمد (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة العربية.

- 26- جديدي عفيفة (2014): معارف مجلة علمية محكمة، العدد 17، جامعة البويرة.
- 27- جمال مختار حمزة (2001): سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس، العدد 58، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 28- الحارث عبد الحميد حسن وغسان حسين سالم (2006): علم النفس الأمني، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- 29- حامد عبد السلام زهران (1989): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، المجلد الرابع.
- 30- حامد عبد السلام زهران (1988): الأمن النفسي دعامة أساسية لأمن القومي العربي والعالم، ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد.
- 31- حامد عبد السلام زهران (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- 32- حامد عبد السلام زهران (2002): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، القاهرة، مصر.
- 33- حامد عبد السلام زهران (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- 34- حامد عبد السلام زهران (2003): علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة.
- 35- حداد نسيمية (2001): علاقة الدافع للإنجاز والقلق بالنجاح في امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، الجزائر.
- 36- حماد بن علي الحامدي، عادل بن عبد الفتاح الهجين (2009): برنامج التوجيه والإرشاد الأسري، حقيبة تدريبية أكاديمية، مركز التنمية الأسرية، المملكة العربية السعودية.
- 37- حمدي الفرماوي (2004): دافعية الإنسان بين النظريات المبتكرة والاتجاهات المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 38- الخضري جهاد عاشور (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 39- الخراشي، ناهد عبد العال (1990): أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي، ط2، القاهرة.
- 40- خليفة عبد اللطيف محمد (2000): الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، مصر.
- 41- خليل ميخائيل معوض (2001): علم النفس العام، ط1، دار الكتب الاسكندرية للتوزيع، مصر.
- 42- الدارمي (1639): تخريج الكلم الطيب، الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 43- الداھري، حسن صالح (2007): علم النفس الإرشادي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- 44- الداھري صالح حسن أحمد (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية و الانفعالية، للنشر والتوزيع، الأردن.
- 45- الدليم، فهد، عبد السلام فاروق، مهنى والفتة، عبد العزيز (1993): مقياس الطمأنينة النفسية، مطابع الشهري، الطائف.
- 46- دواني كمال، وديراني، عيد، (1983): اختبار ماسلو للأمن النفسي، دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة دراسات، عمان، الأردن، العدد02، مجلد 10، الكويت.
- 47- راجح، أحمد عزات (1973): أصول علم النفس العام، ط9، دار المعارف، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.
- 48- راشد مرزوق (2005): علم النفس التربوي، تطوير المتعلمين، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 49- رشاد عبد العزيز (1994): العجز النفسي، دار النهضة العربي، القاهرة، مصر.
- 50- رشاد علي عبد العزيز موسى (1994): علم النفس الدافعي، ب.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- 51- رمضان محمد القذافي ومحمد العالوقي (1997): العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 52- رواه ابن ماجة (3081): وصححه الألباني في ابن ماجة.
- 53- رواه أحمد والبخاري (7877): في الأدب المفرد وصححه الألباني 313.

- 54- زايد سهام عريبي (2008): الأمن النفسي ودافعية الانجاز، مجلة الآداب ع83، كلية الآداب جامعة بغداد.
- 55- رياض نايل العاسمي (2008): بناء البرامج الإرشادية، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- 56- الزعبي، أحمد محمد (2002): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- 57- الزليتي محمد فتحي فرج (2008): أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز، إصدار مجلس الثقافة العام، ليبيا.
- 58- زهرة حميدة (2006): تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند المراهقين المتمدرسين رسالة ماجستير في علم التربية، معهد علوم التربية وعلم النفس، الجزائر.
- 59- سامي محمد ملحم (2004): علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- 60- سعد، علي (1999): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة دمشق، العدد 01، المجلد 15.
- 61- سمارة عزيز وعصام نمر، (1999): محاضرات في التوجيه والإرشاد، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 62- سمين، زيد بهلول (1997): الأمن والتحمل النفسي وعلاقته بالصحة النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، بغداد.
- 63- السهلي، عبد الله (2004): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 64- السهلي، ماجد، (2007): الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- 65- السهيلي، نبيل محمود (2002): الواقع السكاني والاقتصادي في الضفة والقطاع، فلسطين المسلمة.
- 66- الشربيني، لطفي(2003): موسوعة شرح المصطلحات النفسية (باللغة العربية والانجليزية) دار النهضة، بيروت.
- 67- الشراوي، حسن محمد (1984): نحو علم النفس الإسلامي مؤسسة شباب الجامعة.
- 68- الشريف، عدنان (1987): علم النفس القرآني، ط1، دار القلم للملايين، بيروت.
- 69- شقير زينب ، محمد (1996): القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا.
- 70- شقير زينب(2005): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ، ط 1 ، كراسة التعليمات.
- 71- الشهري، علي بن نوح بن عبد الرحمن (2009): العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة منشورة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية.
- 72- الشيباني، ابن البديع (1977): تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ﷺ، دار المعرفة، بيروت.
- 73- صالح محمد علي أبو جادو (2000): علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة، الأردن.
- 74- صالح محمد علي أبو جادو (2006): علم النفس التربوي، ط5، دار المسيرة، الأردن.
- 75- صحيح البخاري (1979): المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ط2، مطبعة السلام، محرم.
- 76- الصنيع، صالح بن ابراهيم (2002): دراسات في علم النفس من منظور اسلامي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- 77- الصنيع، صالح (1995): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، دار عالم الكتب، الرياض.
- 78- ضياء يوسف حامد أبو عوان (2014): الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الاسلامية، غزة.

- 79- العاسمي، رياض نايل (2006): الإرشاد النفسي العملي، ب ط، مطابع الإدارة السياسية، دمشق، سوريا.
- 80- العاسمي رياض نايل /ب. س/ مبادئ الإرشاد والتوجيه النفسي، ب. ط، مطابع الإدارة السياسية، دمشق، سوريا.
- 81- عامر عوض (2008): السلوك التنظيمي الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 82- عبد الخالق، أحمد (1987): الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية.
- 83- عبد الرحمان، محمد السيد (1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر.
- 84- عبد السلام، فاروق (1970): القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 85- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، دط، دار غريب.
- 86- عبد المجيد نشواتي (1998): علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 87- عثمان فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 88- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 89- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): نظريات الإرشاد والعلاج، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 90- عسكر علي (2005): الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، السلوك التنظيمي المعاصر، دار الكتاب الحديث، ب ط، القاهرة، مصر.
- 91- عسيري، عبير (2004): علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية: السعودية.
- 92- عطية، نوال (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

- 93- العقيلي، عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية.
- 94- عماد عبد الرحيم زغلول (2009): مبادئ علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- 95- عماد عبد الرحيم زغلول (2010): مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 96- عماد عبد الرحيم زغلول (2007): سيكولوجية التدريس، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- 97- عماد عبد الرحيم زغلول (2004): علم النفس التربوي، ط1، دار الكاتب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 98- عمران محمد (2004): الدافعية: تعريفها، أسباب استثارته، مكتبة مجداوي، عمان.
- 99- العنزي، منزل (2005): علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- 100- عياصرة علي أحمد عبدالرحمان (2006): القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 101- عيد، محمد (1997): فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا، أزمات الشباب النفسية، القاهرة.
- 102- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000): تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.
- 103- غاية أحمد الشيخ القاسم (2006): الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ودمدني (ولاية الجزيرة) وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير الآداب في علم النفس، جامعة الخرطوم.
- 104- قحام شيماء، بلهادف أنيسة، بوثبات رايسة ، بن زعيوة يسرى (2022): دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- 105- قشوط ابراهيم وطلعت منصور (1979) : الدافعية للإنجاز وقياسها، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

- 106- قطامي يوسف (1992): الدافعية للتعلم الصفي لدى الطلبة الصف العاشر، ط2، مجلة الدراسات، عمان.
- 107- كامل علوان الزبيدي (2007): دراسات في الصحة النفسية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن. كفاي علاء الدين (2005): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار النشر الدولي، الرياض
- 108- كلثوم العايب (2010): أثر التفاعل بين القلق حالة والفاعلية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.
- 109- لبيب، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار (1970): الشخصية والصحة النفسية، ط1، مكتبة العرفان، بيروت.
- 110- مجدي أحمد محمد عبد الله (1996): السلوك الاجتماعي وديناميته، ط1، دار المعرفة الجامعية، الايزارطة.
- 111- المجنوني، عبد المحسن عبد الله (2002): تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- 112- محمد بكر نوفال، فريد محمد أبو عواد (2011): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 113- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبو عبد الله (1417- 1997): المستدرك على الصحيحين (ت : الوادعي) ط1، دار الحرمين.
- 114- محمد سلمان العميان (2002): السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 115- محمد محمود بن يونس (2007): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة، عمان
- 116- مرسي، سيد عبد الحميد (1996): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، دار الفكر، الرياض، السعودية.
- 117- مرسي، كمال (1981): رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.



118- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان.

119- معصومة سهيل المطيوي (2005): الصحة النفسية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن

120- مهندس، ميساء (2006): المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

121- موسوعة علم النفس الشاملة (1999) المجلد (8)

122- ناهد عبد العال الخراشي (1987): أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.

123- نجاتي، محمد عثمان (1990): القرآن وعلم النفس، ط3، دار الشروق، بيروت.

124- نسيمة حداد (2001): علاقة الدافع للإنجاز والقلق بالنجاح في امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، الجزائر.

125- يوسف، أحمد (ب. ت) ، أثر العقيدة في تحقيق الأمن النفسي، دار العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة.

**المواقع الإلكترونية :**

1- <https://educapcy.com>

2- [www.minshawi.com](http://www.minshawi.com)

## المراجع باللغة الأجنبية:

1. Abraham maslow (2008) : Devenir le malleur de soi, même besoins fondamentaux motivation et Personnalité. Traduit de l'american par Nicolaieff deuxième tirage.
2. Adler, A(1929) : problèmes of Neuross, london, kegan paul.
3. Fatil, R. and Keddy, A.N. (1985), Study of Feeling of Security in Security among Professional and non Professional students of Gulbarga city. Indian psychological review,
4. Haines et al, J, (2000), Multilevel modeling of aircraft nouse on performance tests in school Airport london heathrow ( CD Rom) Jepidemi\_ community \_ health, 5,(2).
5. Maslow, A (1942) : the dynamies of psychological security\_ insecurity character and personality-10

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

استمارة

أخي الطالب / أختي الطالبة ، السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

بغرض إجراء دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي و الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية،

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذين المقياسين الأول مقياس الأمن النفسي والثاني مقياس الدافعية للإنجاز ، ونرجو منكم الإجابة على جميع الفقرات ، وذلك بوضع إشارة (X) أمام العبارة في العمود المناسب محددًا أنسب الإجابات بالنسبة لك متوخيا الصدق والموضوعية، علما أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي لا غير، وتحظى بالسرية التامة .

ولنا فيكم خير سند للنجاح وشكرا

الجنس : .....

أولاً/ مقياس الأمن النفسي : إعداد : "الدكتورة زينب الشقير (2005)"

الرقم	العبارة	موافق بشدة كثيرا جدا	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة
01	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها				
02	أنا محبوب من الناس و يحترموني				
03	تقديرى و احترامى لفسى يشعرنى بالأمان				
04	لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى و لو كان مرا.				
05	أشعر بأنى لى قيمة و فائدة كبيرة فى الحياة .				
06	التمسك بالقيم الدينية و ممارسة العبادات الدينية يشعرفرد بالأمان و الاطمئنان .				
07	أتوقع الخير من الناس من حولى لأن الدنيا بخير .				
08	أثق فى قدرتى على حماية نفسى.				
09	النجاح فى العمل يؤدى للاستقرار النفسى.				
10	من مسؤولية الوطن و الناس أن يحققوا الحماية للفرد.				
11	أشعر بالأمن و الاستقرار فى حياتى الاجتماعية.				
12	التمسك بالأخلاق و العادات و التقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش فى أمن و سلام .				
13	أحتاج لحماية الأهل و الأقارب لأعيش فى أمان.				
14	الوحدة الوطنية و الحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.				
15	أحب أن أعيش بين الناس و أتعامل معهم بمحبة ومودة .				
16	أحرص على تبادل الزيارات مع أصدقائى.				
17	أستطيع أن أعيش و أعمل فى انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعى)				
18	أميل إلى الانتماء و الاجتماع و التودد مع الناس.				
19	أتكيف بسهولة و أكون سعيدا فى أى موقف اجتماعى				

				تتقصني مشاعر العاطفة و الدفء النفسي .	20
				ثقتي بنفسي ليست على ما يرام .	21
				أحتقر نفسي و أومها من حين لآخر .	22
				لدي نقص في إشباع بعض الحاجات .	23
				ينقصني الشعور بالصحة و القوة مما يهدد حياتي بالخطر .	24
				أنا شخص كثير التشكك و هذا ما يقلقني .	25
				ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة .	26
				شعور الأمن في الحياة و التعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام .	27
				الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح و قوة مما يهدد حياة الفرد .	28
				أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	29
				القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد و يمنعه من الاستقرار و الأمن .	30
				افقد شعور الأمن و السالم من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس .	31
				كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام .	32
				أشعر أن حياتي مهددة بالخطر .	33
				مشاعر التشاؤم و اليأس تهدد بعدم الاستقرار و الأمن في الحياة .	34
				الفقر أو المرض أو البطالة يهدد الفرد بالخطر و يشعرهم بعدم الأمن .	35
				ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمن .	36
				استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها	37
				أشعر بالتعاسة و عدم الرضى في الحياة كثيرا .	38
				أنا شخص متوتر و عصبي المزاج و يسهل استثارتي .	39
				أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر .	40
				أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين .	41

				42	تنقصني مشاعر السعادة و الفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.
				43	أنا شخص حزين معظم الوقت وأبكي.
				44	الغضب و العنف السبب في كل مشاكلي و شعوري بنقص الأمان .
				45	أشعر بعدم الارتياح و عدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
				46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة.
				47	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على الأفعال على الرغم من بساطة الأمور.
				48	أفتقد اهتمام الناس بي و قد يعاملوني ببرود و جفاء .
				49	أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.
				50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.
				51	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس
				52	التعامل بإخلاص و محبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
				53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفى الخاصة.
				54	أكره الإشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.

### ثانيا : مقياس الدافعية للإنجاز: " أستاذ بشير معمرية (2012) "

الرقم	العبارات	كثيرا	متوسط	قليلا	لا
01	أفضل القيام بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه				
02	أشعر أن التفوق هدف في حد ذاته .				
03	أبذل جهدا كبيرا حتى أصل إلى ما أريد				
04	أحرص على تأدية الأعمال في مواعيدها.				
05	أفكر في المستقبل أكثر مما أفكر في الماضي والحاضر				
06	أحب أداء الأعمال التي تتسم بالتحدي و الصعوبة				
07	من الضروري أن أحصل على أعلى التقديرات وأحسن النتائج				

				المثابرة شيء هام في أدائي لأي عمل من الأعمال .	08
				أحدد ما أفعله وفق جدولي الزمني	09
				أفكر في انجازات المستقبل	10
				أكون حساسا جدا إذا فشلت في أداء عمل ما .	11
				أحب الأعمال التي تتطلب المزيد	12
				عندما أبدأ في عمل ما أجد أنه من الضروري الانتهاء منه	13
				أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين .	14
				أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات	15
				أرى أن العمل الجدي هو من أهم شيء في الحياة.	16
				أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة	17
				عندما أفشل في عمل أبقى أحاول حتى أقنعه	18
				عندما أحدد مواعيد للعمل أتخلى عن مشاغل أخرى	19
				من الضروري الإعداد و التخطيط المسبق لما سنقوم به من أعمال	20
				ألتزم بدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.	21
				أحاول دائما الإطلاع والقراءة	22
				-أشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة.	23
				المحافظة على المواعيد شيء له أولوية بالنسبة لي	24
				أتجنب الفشل في أعمالي لأنني أخطئ لها قبل البدء فيها .	25
				أتضايق إذا أنجزت شيئا بطريقة رديئة .	26



				أشعر أن ما تعلمته لا يكفي لإشباع رغباتي في المعرفة	27
				أتقانى في حل المشكلات الصعبة مهما تطلبت من الوقت	28
				عندما أحدد موعدا فإنني أحضر في الوقت المحدد	29
				أفضل التفكير في انجازات بعيدة المدى	30
				أعطي اهتماما و تركيزا عاليا للأعمال التي أقوم بها	31
				أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي	32
				إن الاستمرار في بذل الجهد لإنجاز الأعمال شيء مهم للغاية	33
				أتعامل مع الوقت بجدية تامة	34
				أتجنب الإهتمام بالماضي و ما فيه من أحداث	35
				أفضل الأعمال التي تحتاج إلى جهود كبيرة	36
				أرى أن البحث باستمرار عن المعرفة هو السبيل إلى تطوري	37
				المثابرة وبذل الجهد هما أنسب الطرق لحل المشكلات الصعبة	38
				أنظم أعمالي وفق توزيعي للوقت	39
				يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون للمستقبل	40
				أداء الأعمال و الواجبات له قيمة كبيرة عندي	41
				أستزيد من المعلومات و المعارف باستمرار	42
				أشعر بالرضا عند بذل الجهد لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني	43
				يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معي	44
				أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها	45
				أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام لتنمية مهاراتي وقدراتي	46
				أستمتع بالموضوعات و الأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة	47

				أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة	48
				أتجنب زيارة أحد إلا بموعد مسبق	49
				التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتوفير الوقت والجهد.	50

### قائمة الملاحق:

الصفحة	الملاحق	الرقم
142	مقياس الأمن النفسي	01
144	مقياس دافعية الإنجاز	02